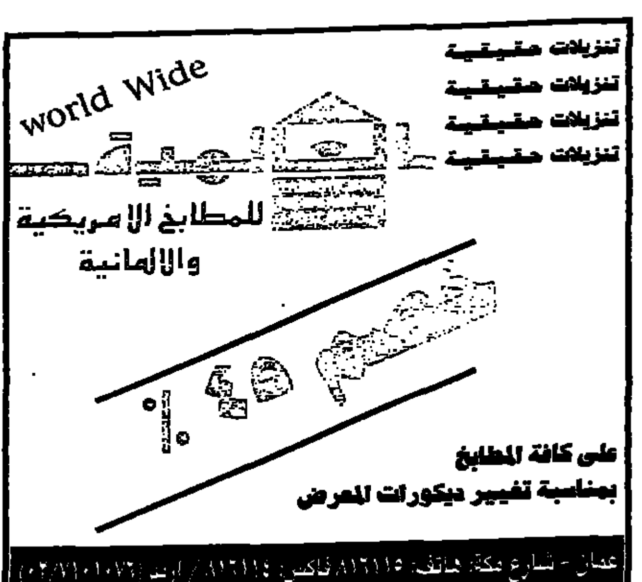
تحركات عسكرية امريكية غير عادية في قاعدة انجرليك التركية.. وموقف كويتي ايجابي







٣٦ صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٠٧ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٨ - ٢٤ رجب ١٤١٨هـ الموافق ١٨ - ٢٤ تشرين ثاني ١٩٩٧م ٣٠٠ فلس



ملامح ازمة بين حماس والسلطة

تشكيل لجنة تحقيق واصابع الاتهام تشير للامن الوقائي

حماس تتهم السلطة بتسليم مجاهدي «صوريف»

الشيخ ياسين: سلطة لا تحمي ما بيدها لا وجود لها

مناظرة ساخنة بين المفكر الكويتي د.النفيسي و د. الفانك حول مؤتمر الدوحة

النفيسي: في الدار البيضاء وعمان كانت «اسرائيل» مثل العروس وفي القاهرة اصبحت كالارملة واتمنى ان تدفن في قطر

الفانك: اتمنى ان تصبح -اسرائيل- كاليتيم.. وهي امر واقع

السبيل وتصويب الاوضاع

مرة اخرى عدنا الى دوامة تصويب الاوضاع، وقد اتصل بنا كثير من الاصدقاء، ومحبي السبيل، مستفسرين عن وضع الصحيفة بعد ان اقلقتهم الاخبار الصحفية حول هذا الموضوع. وذهب كثير منهم الى القول بان اعادة اثارة موضوع السبيل من قبل الحكومة هو موقف سياسي واحد استحقاقات المواقف السياسية الاخيرة للحركة الاسلامية بخصوص المقاطعة والانتخابات وانها خطوة تهدف الى الضغط على الحركة.

في السبيل شعرنا ان هناك بعض الغموض وربما سوء الفهم، وأثرنا ان نستوضح ونستجلي الامر قبل ان نتسرع بالرد على بعض الاخبار التي تداولتها الصحف بهذا الشأن خلال الاسبوع الماضي. وبعد ان قمنا بذلك نشعر ان من حق قراء السبيل ان نضعهم في صورة ما حصل توضيحاً للحقائق وازالة لاي لبس.

لقد عبرنا عن موقفنا المعارض لتعديلات قانون المطبوعات والنشر دون مواراة او موارية منذ البداية، ولم يتغير موقفنا حتى اللحظة. ولكننا نميز بين الموقف السياسي وبين التعامل مع المعطيات على ارض الواقع. فرغم هذا الموقف الذي ينسجم مع قناعاتنا وحرصنا على المصلحة العامة وعلى توسيع هوامش الحريات، فقد تعاملنا بايجابية مع اشتراطات القانون لاننا نعيش في دولة تسيرها قوانين. وقمنا بتوفيق اوضاعنا وفق القانون وقدمنا الاوراق والمستندات المطلوبة بهذا الخصوص ضمن المدة القانونية المحددة.

والتقى بعد ذلك المدير العام ورئيس التحرير مع عطوفة الامين العام لوزارة الاعلام والنشر ومدير عام المطبوعات والنشر بالوكالة في حينه الاستاذ محمد امين. وكان اللقاء على درجة كبيرة من الايجابية، وكان اللقاء الاول، ونقول بكثير من الصدق والموضوعية انه رغم الانطباعات السلبية المتبادلة التي كانت قائمة مسبقاً، فان اللقاء كان ايجابياً، ولعل افضل ما قاله السيد محمد امين في حينه ان الحكومة تدرك ان سقف صحافة المعارضة مرتفع عن غيرها وان الحكومة لا تطالب بخفض هذا السقف لان ذلك من حق المعارضة وصحافتها، وانها (اي الحكومة) ليست لديها مشكلة في ذلك.

وقد ابلغنا السيد محمد امين ان دولة الرئيس كانت له نظرة خاصة، حين النظر في اوضاع الصحف، تجاه الصحافة المعارضة ذات التوجه السياسي، وقد ثمنا هذا الموقف للدكتور عبد السلام المجالي ونظرنا له بتقدير عال وطلبنا من السيد محمد امين نقل هذا التقدير لدولة الرئيس. وقد ابلغنا السيد امين في هذا اللقاء بان السبيل مستمرة دون اشكالات.

ولكن قبل اسبوع وفي ١٩٩٧/١١/١٢ فوجئنا بكتاب من مدير المطبوعات السيد بلال التل مؤرخ في ١٩٩٧/١١/١١ يبلغنا فيه بان الوضع القانوني للسبيل لم يصوّب بعد وان عليها ان تصوب وضعها خلال اسبوع من تاريخه.

وقد قمنا يوم السبت الماضي بزيارة دائرة المطبوعات والنشر لاستيضاح الامر حول اعتراضات الدائرة. وقد كان هذا اللقاء ايضاً ايجابياً وهادئاً، وتم الاتفاق على قيام مدقق حسابات السبيل القانوني بدراسة موضوع رأس المال مع القانونيين المعنيين في الدائرة، حيث ان السبيل قامت برفع راس مالها بصورة فعلية الى ٣٠٢ الاف دينار وهو ما يحقق الشرط المطلوب في القانون.

وفيما يتعلق بموضوع رئيس التحرير الذي ثار حوله بعض اللغط فقد قدمنا في طلب تصويب الاوضاع لدائرة المطبوعات الاوراق المصدقة حول خبرات رئيس التحرير في المجال الصحفي، وكان مجموعها ١٣ سنة تم الاعتراض في بداية الامر على سنتين منها. وفيما بعد كان للدائرة تفسيرها الخاص لموضوع التفرغ الصحفي، حيث اعتبرت ان المراسل الصحفي المتفرغ ينبغي ان يكون مسجلاً لدى وزارة الاعلام.

والامور ما تزال قيد الدراسة بيننا وبين دائرة المطبوعات حول بعض اللبس القائم، من اجل توضيح الامور وحل الاشكال. ونأمل ان ننتهي من ذلك سريعاً وبصورة ايجابية.

ويتساءل البعض احياناً عن سقف معارضة السبيل، وهل يرتبط ذلك باشخاص. وهنا نود التذكير بان السبيل صحيفة معارضة، بل هي صحيفة اكبر معارضة سياسية موجودة على الساحة، وبالتالي فان الطبيعي ان يكون سقفها متميزاً على الآخرين، ومعارضتها لا تعني التهجم او التجني على احد، وانما تعني الاشارة الى مواقع الخلل وتوضيح وجهات النظر الاخرى التي قد لا تتفق مع بعض المواقف الرسمية.

وعلى صعيد الاشخاص، ليست لدينا مشكلة مع اشخاص، ولسنا معنيين بهذا الجانب، بل نعمل على تجنبه باكبر قدر ممكن. فنحن لا نكن عداء او حقداً لاحد، واهتمامنا ينصب على السياسات والتوجهات والممارسات لا على الاشخاص الذين نكن لكثير منهم الاحترام ولكن قد لا نتفق مع بعض مواقفهم او توجهاتهم.

نزعم ان السبيل استطاعت خلال الفترة الماضية ان ترشّد وترسم ملامح صحافة معارضة موضوعية وجادة، تتلمس المصلحة الوطنية وتحرص عليها، وهذا القول ليس من قبيل الادعاء والتظاهر، وانما يصدر عن ايمان وقناعة بان المصالح العليا هي فوق اية خلافات صغيرة. ان مصلحة الجميع تقتضي ابقاء الابواب والنوافذ مفتوحة وترك هوامش حرية للتعبير عن الرأي والموقف حتى وان خالف راي وموقف الحكومة، وأن حرمان المعارضة الرئيسة من احدى وسائلها الشرعية للتعبير ليس في مصلحة الحكومة قبل المعارضة التي لا تعدم وسائل للتعبير عن مواقفها. فليس من مصلحة احد ان تعود قوى المعارضة الى المنشورات السرية المتحررة من اية ضوابط ولا تولي كثيراً من الاعتبارات لقوانين المطبوعات.

نأمل بان لا تصح توقعات الكثيرين بان الخطوة الجديدة تجاه السبيل هي تعبير عن موقف سياسي جديد للحكومة تجاه المعارضة وصحافتها، ونحسب ان العقلاء يتعاملون بقدر من الحكمة ازاء هذه القضايا ◙

السبيل

الاخوان ينفون استقالة العكور والجلجولي

■ السبيل - مأمون عياش

نفى مصدر قيادي في جماعة الاخوان المسلمين، الانباء التي تحدثت عن استقالة نائب المراقب العام الشيخ عبد الرحيم العكور، من عضوية المكتب التنفذي للجماعة.

واكد الاستاذ جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي ورئيس المكتب الاعلامي للجماعة، ان ما نكرته احدى الصحف المحلية، حول استقالة العكور، وعضو المكتب التنفيذي الدكتور عدنان الجلجولي غير صحيحة.

واشار ابو بكر عقب اجتماع للمكتب التنفيذي للجماعة عقد امس، الى ان الجماعة تجاوزت قضية الانتخابات النيابية وما رافقها من احداث، موضحاً انه يوجد داخل المكتب التنفيذي للجماعة، من لم يكن مع قرار مقاطعة الانتخابات، وهذا لا يخفى على احد، مبيناً ان الاختلاف في وجهات النظر امر طبيعي، لا يجوز تحميله اكبر من حجمه، لكن الجميع يقف مع قرارات الاغلبية التي تتخذها الجماعة بعد مشورة معمقة وحوار على كل المستويات التنظيمية.

واكد ابو بكر ان الدكتور الجلجولي غير معتكف في منزله -كما اشير اليه- احتجاجاً على قرار الجماعة الاحجام عن المشاركة في مجلس الاعيان، قائلاً: "ان الجلجولي يحضر اجتماعات المكتب التنفيذي للجماعة، وهو غير مقاطع لها، كما ان العكور يحضر الاجتماعات ايضاً".

واوضح ابو بكر ان الذين راهنوا او يراهنون على انشقاق الجماعة سيخسرون رهانهم باذن الله، في اشارة منه الى ما نشرته بعض الصحف عن ازمة تنظيمية في صفوف الجماعة، مؤكداً ان هذا يدخل في باب الاشاعات التي تهدف الى اثارة الاقاويل، والاصطياد في الماء العكر، حول امور وصفها بانها طبيعية تحدث داخل البيت الاخواني الواحد.

واشار ابو بكر الى ان المرحلة القادمة ربما تشهد عمليات تشكيك واثارة تستهدف الجماعة، من جهات لم يُرضها قرار الجماعة مقاطعة الانتخابات، للايحاء بانه قرار خاطئ، موضحاً ان "المقاطعة" تُأكد ويتأكد كل يوم صوابيتها.

وبين ابو بكر ان ثمة جهات ربما ترغب بتسديد فواتير لدى الجماعة، مشيراً الى ان القاعدة العامة مع قرار المقاطعة بل انها اتسعت، بعد ان لمس الجميع عمق القراءة السياسية للمرحلة الحالية، ودقة تحليل الجماعة وبناء على ذلك صوابية قراراتها ◙

الدكتور المقادمة يعود الى منزله بعد اختفاء ستة اشهر

د. الرنتيسي: المقادمة احد ابرز قيادات حماس السياسية، وانتهاء الاختفاء تزامن مع وقف الملاحقة واتضاح الصورة

غزة - خاص

ظهر امس الدكتور ابراهيم المقادمة احد قادة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بعد ان اختفى عن الانظار اكثر من ستة اشهر اثر ملاحقته من قبل الشرطة الفلسطينية بعد مشاركته في مهرجان حاشد للحركة الاسلامية في خانيونس هدد فيها "اسرائيل" بتنفيذ عمليات مسلحة.

وعاد المقادمة وهو طبيب اسنان يبلغ من العمر ٤٥ عاماً برفقة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي من زعماء حماس الى منزله في مخيم البريج للاجئين.

وقال الرنتيسي: "ان د. المقادمة جاءه الى منزله فجأة حيث اتصل هاتفياً بمدير عام الشرطة اللواء غازي الجبالي للحديث معه، الامر الذي رحب به الجبالي وكان لقاء عادياً وتمت تسوية المشكلة".

وكان مسؤولون في حركة حماس قد تحدثوا سابقاً مع رئيس السلطة ياسر عرفات بشأن الدكتور المقادمة وتسوية قضيته ووجهوا نداءات في مناسبات واحتفالات ومهرجانات مختلفة دعوا فيها المقادمة للاتصال بقيادة حماس لتسوية مشكلته.

واكد الرنتيسي ان عملية الملاحقة انتهت وجرى تسوية الامر مع السلطة الفلسطينية، واضاف: "اننا اطلقنا نداءات كثيرة لعودته وتسوية الامر قبل لقاء الشيخ ياسين بالرئيس عرفات" وذكر الرنتيسي ان المقادمة شخصية من قيادة حركة حماس السياسية وسيكون له دوره السياسي في هذه المرحلة وفي الحركة بما له من قدرات وطاقات وسيضيف الكثير لقيادة حماس.

واشار الى ان سبب الاختفاء هو انه كان مطلوباً، فرئيس الوزراء الاسرائيلي طالب به شخصياً وكانت خطورة على حياته في ظهوره المعلن لذلك أثر الاختفاء، لانهم ربطوا بينه وبين عملية التفجير في المقهى الاسرائيلي بالقدس ثم تبين انه لا علاقة بين المقادمة والعملية بتاتاً، وكانت السلطات الاسرائيلية قد طالبت السلطة الفلسطينية رسمياً بتسليمها المقادمة ◙

تحركات عسكرية أمريكية غير عادية في قاعدة "انجيرليك" التركية

انقرة - قدس برس

افاد مراسل لـ "قدس برس" يوم امس أن عشرات الطائرات المقاتلة والقاذفة الامريكية من طراز "اف ١٥" واف ١٦" ما زالت تشاهد وهي تنطلق من قاعدة "انجيرليك" التركية الواقعة في جنوب البلاد. وتقوم تلك الطائرات بطلعات استكشافية فوق شمال العراق وهي في حالة تامة من الجاهزية، ونقل المراسل عن مصادر مطلعة قولها إن القاعدة تشهد «نشاطا عسكريا غير عادي» رغم تراجع حدة الخيار العسكري.

وكانت مصادر صحفية أشارت الى ان الولايات المتحدة نقلت الى حكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ تلقت طلبا امريكياً باستخدام القاعدة في حال تقرر توجيه ضربة عسكرية ضد العراق على خلفية أزمة المفتشين.

ويسود الاعتقاد في أنقرة بأن واشنطن قد تعمد الى استخدام قاعدة "انجيرليك" حتى دون الحصول على إذن مباشر وفق ما يقتضيه اتفاق استخدام القاعدة الذي يجري تمديده كل ستة اشهر، ويلاحظ ان سلاح الجو التركي بدأ يدفع بطائرات تجسس ومراقبة واخرى للتزود بالوقود في عمليات الاستطلاع التي يقوم بها شمال خط العرض ٣٦. وتضم قاعدة "انجيرليك" قرابة ٦٠ طائرة امريكية، ومجموعة أخرى من الطائرات البريطانية، والتي تعمل معا في اطار قوات المراقبة الجوية الخاصة بشمال العراق، بعد ان انسحبت منها فرنسا.

وكان المسؤولون الكويتيون قد عبروا عن معارضتهم للجوء الى الخيار العسكري ضد العراق ◙

بعد ان تم فصلهم بحجة تعيينهم بالخطأ!!

(٢٣) معلماً يرفعون قضية لدى "العدل العليا"

رفع (٢٣) معلماً قضية لدى محكمة العدل العليا بعد ان قامت وزارة التربية والتعليم بفصلهم من عملهم اواخر الشهر الماضي بعد ان مضى على تعيينهم قرابة شهر ونصف.

واكد المحامي احمد العثمان الذي قام برفع القضية يوم امس الاول انه لا يجوز فصل الموظف بعد ان يصبح له حق مكتسب في وظيفته، كما انه لا يجوز كذلك الغاء تعيينه الا وفق ما رسمه نظام الخدمة المدنية، الذي لا تنطبق حالة الموظفين المفصولين عليه.

المعلمون الـ (٢٣) كانوا قد عينوا بناء على تنسيب من ديوان الخدمة المدنية، وبعد (٤٥) يوماً على ممارسة عملهم في مديريات التربية والتعليم بمختلف محافظات المملكة تعرضوا للفصل من عملهم بحجة تعيينهم بالخطأ" ◙

الكويت تنفي عزمها استضافة القمة الاقتصادية الخامسة

القاهرة - قدس برس

نفى مصدر كويتي مسؤول أنباء أشارت الى ان الكويت تعتزم استضافة القمة الاقتصادية الخامسة لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ونقلت صحيفة /الاهرام/ القاهرية يوم امس عن المصدر قوله إن أي جهة اقتصادية في الكويت لا يمكنها التقدم بمثل هذا الطلب الذي يخضع لموافقات ورؤية سياسية بالدرجة الأولى. واضاف المصدر ان هذه الأنباء عارية عن الصحة تماما: يذكر ان الكويت مُثلت في مؤتمر الدوحة الاقتصادي بوكيل وزارة المالية عبد المحسن الحنيف الذي حضر بمفرده لتمثيل بلاده، وهو ادنى مستوى بالنسبة للوفود المشاركة ◙

و «اسرائيل» مستاءة لانتقاد امير قطر لها

تل أبيب - قدس برس

اعربت «اسرائيل» اليوم عن اسفها لانتقاد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني لها في الكلمة الافتتاحية التي القاها في قمة الدوحة الاقتصادية. وقال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي نتان شيرانسكي الذي يراس وفد بلاده الى القمة إنه لم يكن مرتاحا لما ورد في كلمة الامير القطري إزاء اتهام «اسرائيل» بعرقلة المسيرة السلمية.

وكان الشيخ حمد بن خليفة وجه انتقادات شديدة لاسرائيل واعتبرها مسؤولة عن الوضع الذي آلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط واكد ان التنمية والاستثمار والتعاون الاقتصادي تصبح حلما صعب المنال ما لم يسيرا جنبا الى جنب مع سلام عادل ودائم يشمل المنطقة بأسرها. وفي اطار الاشارة الى حالة الجمود الذي تمر بها عملية السلام ندد امير قطر بتعنت الحكومة الاسرائيلية وتراجعها عن الاتفاقيات الموقعة بلا مبرر.

وذكّر الحكومة الاسرائيلية بمخاطر ما تتخذه من خطوات وما تقوم به من اعمال تقوّض عملية السلام من ناحية وتحمل تهديدا لا تعرف ابعاده من ناحية اخرى، وقال ان التقدم الطفيف على المسار الفلسطيني يظل عملا ناقصا دون تقدم فعلي وملموس كما انه يظل مبتورا في مجمله ما لم يمتد ليشمل المسارين السوري واللبناني ايضا.

واعلنت «اسرائيل» أيضا رفضها للانتقاد الذي تعرضت له من كلمة رئيس الوفد الأردني نائب رئيس الوزراء جواد العناني الذي انتقد هو الاخر في سياق كلمته سياسة «اسرائيل» فيما يتعلق بالمسارين الفلسطيني والسوري ◙

شركة خرما للتجارة والاستيراد (ص١٢)

ألف مبروك للمجد

اسرة السبيل تتقدم باحر التهاني الى الاستاذ فهد الريماوي "ابو المظفر" والاخوة في صحيفة المجد الشقيقة بمناسبة تصويب اوضاعها واستئنافها للصدور.

الاخ ابو المظفر اتصل بنا امس الاثنين وقال لنا ان السبيل كانت اول جهة صحفية اتصل بها فور عودته من دائرة المطبوعات حيث تم تبليغه بقرار مجلس الوزراء السماح لصحيفة المجد باستئناف الصدور بعد تعليق دام شهرين.

الزميل ابو المظفر ذكر ان اسرة المجد باشرت استعداداتها لاصدار عددها الاول بعد الاستئناف في موعدها الاثنين القادم.

فألف مبروك لابي المظفر والمجد.. والى الامام.

اسرة السبيل

حكـذا من الاصل

السبيل العدد (٢٠٧) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٨ - ٢٤ تشرين ثاني ١٩٩٧م

وزير الصحة يحذر اطباء الصحة في مجلس النقابة ويتهمهم بالتحريض

ازمة جديدة بين وزارة الصحة ونقابة الاطباء

■ د. الدجاني: التوقف عن العمل اجراء جماعي من الاطباء ولا يوجد تحريض ■

■ د. العرموطي: لست محرضاً واطالب بحقوقي وحقوق زملائي ■

■ د. الكسواني: الوزارة اذكى من اتخاذ اي اجراء جديد ضد الاطباء ■

■ كتب : طارق عباس

في خطوة استغربتها الاوساط النقابية في مجمع النقابات المهنية وجه الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة ثلاثة كتب تحذيرية الى كل من الدكتور احمد العرموطي والدكتور باسم الكسواني اعضاء مجلس نقابة الاطباء والدكتور علي الحنيطي ممثل اطباء وزارة الصحة اتهمهم فيها بتحريض الاطباء على الاضراب وان ذلك مخالف لقانون الخدمة المدنية وحذرهم من مغبة الاستمرار في ذلك. وجاءت هذه الكتب كرد من وزير الصحة على الاجراءات التصعيدية التي نفذتها ثلاث نقابات صحية وهي نقابة الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والتي بلغت حد التوقف عن العمل لعدة ساعات وذلك للمطالبة في عدة مطالب حقوقية للاطباء والصيادلة وتشمل هذه المطالب كما شرحها الدكتور العرموطي صرف ٦٠٪ كحوافز للاطباء من مجمل واردات صندوق القادرين على المعالجة ورفع الراتب التقاعدي الى ما يقارب ثلثي الراتب الاجمالي علماً ان الراتب التقاعدي الان لا يتجاوز ربع الراتب الاجمالي وان يصبح راتب العمل الاضافي ٣٥٪ من مجمل الراتب.

الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء رفض ان يكون هناك تحريض من اي طرف كان مؤكداً ان الذي جرى هو عمل جماعي من قبل اطباء وزارة الصحة وهو لا يتجاوز الاعراف والاعمال النقابية وبالتالي تنتفي معه صفة التحريض فكل طبيب وحسب موقع مسؤوليته يقوم بواجبه. الى هذا قال الدكتور العرموطي: "انا لست محرضاً ولكني اطالب بحقوق ضمن عملي في مؤسسة قانونية ومعترف بها رسمياً ومن حقي ان ادافع عن حقوقي وحقوق زملائي الاطباء الذين انتخبونا كمجلس نقابة تمثلهم، في حين قال الدكتور الكسواني للسبيل: "لقد اجبت كتابة على التهمة الموجهة لي من قبل معالي وزير الصحة حيث كتبت انني اربأ بنفسي وزملائي ان نكون محرضين اذ اننا لم نقم بعملية اضراب وانما توقف عن العمل التزاماً بقرارات مجالس النقابات ولجنة اطباء وزارة الصحة وقلت ان التوقف عن العمل لم يكن مقصوداً به المواطن باي حال من الاحوال بل للمطالبة بحقوق مشروعة تمس الحياة والمعيشة وطال الزمن عليها، ولم يكن للتوقف عن العمل اي هدف سياسي او حزبي وهي ظاهرة حضارية مشروعة حين تسد السبل للحوار". واضاف كسواني: "وحول القول انني محرض فانني متمسك بالمادة السابعة من قانون نقابة الاطباء والتي تنص بان غايات نقابة الاطباء جمع كلمة الاطباء والدفاع عن حقوقهم والحفاظ على كرامتهم". وقال: "اعتقد ان الوزارة اذكى من ان تتخذ اي اجراء في هذا الموضوع اذ ان الامر لم يكن شخصياً". في حين قال د. الدجاني انه يتوقع ان يتصرف المسؤولون في وزارة الصحة بحكمة وان لا يتطور هذا الامر باجراءات جديدة من الوزارة.

هذا وكان مجلس النقابة قد علق الاجراءات التصعيدية التي كان قد بدأها منذ قرابة الشهر الى حين انتهاء لجنة المساعي الحميدة والتي شكلت في الاسبوع الماضي من اتصالاتها مع وزير الصحة ورئيس الوزراء للخروج بحل يرضي جميع الاطراف ويخرج الجميع من الازمة القائمة حالياً وتتشكل اللجنة من اربعة وزراء صحة سابقين ونقيبين سابقين وهم د. زهير ملحس ود. عدنان الجلجولي ود. فؤاد الكيلاني ود. زيد حمزة ود. اسحق مرقة ود. مسلم قاسم.

وكان الدكتور الدجاني قد ابدى تفاؤله من ان تقدم هذه اللجنة خطوات عملية في حل المشكلة القائمة مع وزارة الصحة ولا سيما ان اللجنة تحوي ثلة من اصحاب الراي والمشورة والخبرة.

وهو ما رآه الدكتور العرموطي الذي قال: "لن نقوم باي اجراء تصعيدي حتى لا يعتبر عائقاً امام عمل لجنة المساعي الحميدة والتي نتوقع ان تخرج بنتائج ايجابية خلال عدة ايام قادمة".

كما واكد العرموطي ان المجلس ينوي لقاء الاطباء النواب لتشكيل لجنة اخرى منهم لدفع الموضوع للامام.

هذا وما زالت الازمة القائمة بين النقابات الصحية الثلاث، ووزارة الصحة تراوح مكانها ولا تتوقع مصادر نقابية الخروج من الازمة بالسرعة التي يتحدث عنها البعض مؤكدين ان الازمة ما زالت في بدايتها ●

تشكيل لجنة مساع حميدة لحل الازمة بين الوزارة والنقابات من وزراء ونقباء سابقين

ضمن حملة المضايقات ضدهم

ايقاف المخصصات المالية في المكرمة لخمسة طلاب من اتحاد اليرموك

السبيل - خاص

قال عدد من طلاب اتحاد طلبة اليرموك انه تم توقيف مخصصاتهم المالية في المكرمة الملكية التي يدرسون على حسابها.

واشار الطلاب انه وعلى إثر ترشيحهم في انتخابات اتحاد الطلبة تعرضوا لمضايقات عديدة كان آخرها ايقاف مخصصات لاربعة طلاب وطالبة واحدة فازوا في الانتخابات من ضمنهم رئيس الاتحاد نفسه وطالب اخر من الهيئة الادارية.

وتساءل الطلاب حول مغزى هذا الايقاف واذا ما كان يعني ايصال رسالة لطلاب المكرمة بعدم ترشيح انفسهم لاتحادات الطلبة خصوصاً وان نفس الحادثة تكررت بنفس الاسلوب في الجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا، الا ان الجديد في جامعة اليرموك ان الطلبة تم اخبارهم انه لن تصرف مخصصاتهم الا بعد احضار "كف طلب" من دائرة المخابرات العامة.

واشار كتاب وصل للسبيل بالفاكس من اتحاد طلبة جامعة اليرموك ان ركن البعثات العسكرية في الجامعة فرض شروطاً وقوانين غير موجودة ضمن شروط المكرمة، لحرمان الطلبة "من الترشيح لعضوية هذه المؤسسة وشرف خدمة الطلبة".

وعلى الرغم من اتصالات السبيل المتكررة الا انه لم يتسن لها الحصول على تعليقات من مسؤولين في الجامعة، حيث اعتبر بعضهم ان الجامعة لا علاقة لها بالامر وانه بين ركن البعثات والطلبة!!

من ناحية اخرى بعثت الهيئة الادارية كتاباً الى مدير دائرة المخابرات العامة - حصلت السبيل على نسخة منه - طالبته فيه بالتدخل لحل هذا الموضوع مشيرين ان اجراء كهذا "سبب غضباً كبيراً لدى اهالي هؤلاء الطلبة الذين قضوا حياتهم عاملين في القوات المسلحة درع الاردن الحصين".

كما ارسلت الهيئة الادارية كتاباً الى مدير ديوان القيادة العامة العميد الركن عيسى مدانات تخبره فيه ان مسؤول البعثات العسكرية "قام ايضاً بتشريع قوانين وشروط تمنع بعض طلبة المكرمة وليس جميعهم بالترشيح لعضوية شرف خدمة الطلبة عن طريق الاتحاد بل وقام بايقاف المخصصات الممنوحة لهم بحجة مخالفة القوانين والتعليمات" كما جاء في كتاب الهيئة الادارية ●

النائب السابق حسني الشياب للسبيل

الحكومة لم تشطب البطاقات المكررة رغم تأكيداتها بذلك

■ الناخبون في اربد تعرضوا للتهديد والابتزاز ■

■ العملية الانتخابية اثبتت لي خطأ تصوري حول نزاهتها ■

■ حاوره عماد يونس

الاستاذ حسني الشياب احد وجوه اربد المعروفة على المستوى الشعبي وعضو سابق في البرلمان الحادي عشر خاض تجربة انتخابات البرلمان الثالث عشر رغم مقاطعة قوى المعارضة الذي ينتمي اليها الا انه لم يوفق في الوصول للبرلمان لاسباب عديدة ذكرها للسبيل في لقائنا معه.

■ قوى المقاطعة وقوى الاصلاح الوطني اعلنت اكثر من مرة ان الانتخابات لن تكون شفافة .لماذا اصررت على المشاركة في ظل هذا الظرف؟

- لقد شاركت في الانتخابات انطلاقاً من اجتهادي ان الحكومة لن تتدخل في سير الانتخابات وان العملية ستكون نزيهة الى حد كبير، كما كنت اؤمن بضرورة المشاركة من اجل توسيع الهامش الديمقراطي الذي كانت الحكومة قد ضيقته بسياساتها وبعض التشريعات الى اصغر مساحاته واكدت اثناء ذلك على ضرورة العمل تحت مظلة الدستور وبالتالي التطوير والتغيير بالطرق السلمية، وناديت بذلك في حملتي الانتخابية. لكن العملية الانتخابية اثبتت لي خطأ تصوري حول النزاهة وهذا الامر لا يبشر بالخير عندما ننظر الى المستقبل.

■ كيف تدخلت الحكومة في الانتخابات، هل لك ان توضح لنا؟

- اوجه التدخل كانت كثيرة، منها ما تجسد بعمل ايجابي اقدمت عليه بعض الجهات الرسمية ومنها عمل سلبي تجسد بالسكوت والتجميع على بعض المخالفات الصارخة، وفيما يتعلق بي شخصياً فقد تعرضت لموجة من الشائعات والدعاية الكاذبة التي هدفت للتأثير على قاعدتي الشعبية والتي قامت بها بعض الجهات «...» بالاضافة لدفع بعض الاشخاص الذين ليس لهم امل بالفوز للنزول ضدي لحجب الاصوات عني في اماكن قواعدي الانتخابية.

لقد سكتت الحكومة على الكم الهائل من البطاقات المكررة والتي اعترفت بها الحكومة نفسها .ولم تشطب الحكومة البطاقات على الرغم من تاكيداتها بذلك.وكل الناخبين في اربد يعرفون ان العديد من الناخبين صوتوا مرات عديدة.

الغريب ان البطاقات تركزت في مناطق دون اخرى ولصالح بعض المرشحين فقط والجهات الرسمية تعلم ذلك، وهذا يبرر الشائعات المسبقة التي تروج لفوز اسماء بعينها وهي التي نجحت بالفعل.

لقد تعرض الناخبون في اربد للتهديد والتخويف والابتزاز فالعديد من المرشحين الذين تسلموا سابقاً مناصب وزارية كانوا يعلنون للناس صراحة انهم ترشحوا بعد حصولهم على الضوء الاخضر من «فوق». وللمصادفة «!!» فاز هؤلاء.

■ هذا بشكل عام لكن ماذا حدث لك شخصياً في الانتخابات..هل حدث ضدك نوع معين من التجاوز مثلاً؟

- نعم، كان هناك تغيير في النتائج الحقيقية من خلال تعديل «..» الارقام التي حصل عليها المرشحون المرغوب في انجاحهم بحيث تم استبعادي ودفع بآخرين غيري، وتلخصت هذه العملية بزيادة الارقام للمرشحين الناجحين، مما يفسر الفرق بين المجموع الكلي للارقام المعلنة التي حصل عليها المرشحون من ناحية وبين عدد الناخبين، الذين شاركوا في الانتخابات وبمقارنة بسيطة نجد ان فرقاً يصل الى عدة الاف في المجموع الكلي لاصوات الناخبين.

■ تحدث البعض عن قيام مسؤولين حكوميين بالتدخل لصالح مرشحين هل هذا حدث فعلاً في دائرتكم الانتخابية؟

- كان هناك تدخل من بعض الشخصيات التي تحتل مواقع مسؤولية حالياً، بل اعلى مواقع المسؤولية واخطرها .وهذا معناه تسخير السلطة التي بيدهم لصالح اقاربهم او محاسيبهم تمثل ذلك في اغداق الوعود لاصحاب المصالح من الناخبين او التهديد بمنع هذه المصالح عنهم، وهذا فيه مخالفة صريحة للدستور والقانون ●

بقلم: يوسف العظم — لقمة وكلمة

لم يكتف نتنياهو بالنكوص ورفض معظم ما وافقت عليه حكومة "اسرائيل" من قبل في مؤتمر مدريد واوسلو ووادي عربة!

ولم يعجب نتنياهو ان يقيم مستوطنات في مختلف بقاع الضفة الغربية دون ان يكترث لاحتجاج العرب وصراخهم وشكاواهم لمختلف المحافل الدولية ورعاة المسيرة السلمية المزعومة!

ولم يكتف نتنياهو بالانتماء اليهودي المتطرف وهو رئيس حكومة تزعم انها علمانية فيعتمر الطاقية اليهودية ويجوس خلال الديار مع المستوطنين يحييهم ويشجعهم ويحثهم على ابتلاع مزيد من الارض واقامة مزيد من المستوطنات!

ولم يكتف نتنياهو بان يقسم الحرم الابراهيمي قسمين ويفتح طريقين واحداً لليهود وواحداً للمسلمين واعطاء اليهود حصة من الحرم والتضييق على المسلمين حين يؤذن للصلاة ليسمح لهم بمنة ان يدخلوه ليؤدوا صلاتهم فيه؟

ولم يكتف نتنياهو بان يصم اذنيه ويغمض عينيه امام ما يجري في عواصم العالم من احتجاج ذليل صامت او اعتراض منصف هامس خجول جعل حصة العرب من فلسطين لقمة صغيرة تقدم للايتام على موائد اللئام!

ولولا نتنياهو مطمئن لتخاذل العرب والمسلمين واستخذاء قادتهم لما راح يدعي اخيراً بان له حصة في الاقصى ساحة ومسجداً ويطالب بتقسيمه بين العرب واليهود تماماً كمن يطالب بتقسيم غرفة النوم او المخدع فيها بين اسرتين بل اشد من ذلك وانكى وامر!

ترى.. ابعد هذا الذل ذل؟

وبعد هذا الانصياع للرغبات الامريكية في دعم اليهودية العالمية والصهيونية المتغطرسة وحكومة "اسرائيل"، هل هناك انصياع اكثر؟ الا ان تساق حرائر العرب والمسلمين سبايا امام قطعان اليهود والمستوطنين بخاصة.. يا للهوان!

هل بقي في الرؤوس نخوة الرجال؟ او نخوة العشيرة بالابسي الكفافي البيض والحمر والسود و(العُقُل) والطرابيش والكاسكيت والقبعات على الرؤوس والآذان ميالة؟

افيدونا يرحمكم الله! ●

حق الرد

تعقيب من رئيس نادي روتاري غرب - عمان

وصلنا التعقيب التالي من رئيس نادي روتاري عمان/غرب المهندس محمد اديب الخياط على المقابلة التي نشرتها السبيل معه في العدد الماضي:

نشكر لكم حماسكم وحرصكم على اعطاء المعلومة للقارئ ونشكر لكم «بحثكم عن الحقيقة».

ومن مبدأ الحرص والايمان على التعامل بمبدأ الراي والراي الآخر نكتب لكم راينا بما تم نشره في لقائنا حول اعطاء المعرفة المطلوبة اتجاه نادي روتاري عمان غرب.

ما يؤسفنا هو اسلوب فهمكم للاعلام والرسالة الاعلامية والسبق الصحفي والذي بدا لنا بدائياً وهامشياً بعيداً عن اسلوب الصحافة العلمي لتحرير المادة.

فما يدر عنكم عند تحرير المادة هو حقد غير عقلاني وحقد غير معلوماتي في اسلوب طرح المادة واللعب في الالفاظ والتركيز على القضايا الثانوية دون الخوض في الاساسيات غير مالكين للمعلومة الصحيحة التي تعتبر الركيزة الاساسية في الحوار وغياب المعرفة والتوعية في الموضوع الذي سيتم تناوله، وهذا ما بدا واضحاً في جهل المحرر عند كتابته لمانشيتات العريضة التي لا تتصل ابداً بعمق المادة التي تم الحديث عنها والمحور الرئيسي هو علاقة الروتاري بالماسونية.

ونحن لانريد ابداً من خلال هذا الاسلوب في العرض ان لا يفرقكم القراء عن اي صحيفة رخيصة تم تصنيفها واغلاقها سابقاً لعدم احترامهم للقواعد الصحفية والمفهوم العلمي للتقرير وكيفية تقديمه حتى مع من تختلف معهم في التوجهات، وخاصة عند اتصالكم الهاتفي وعدم جرأتكم في قراءة المانشيتات الرئيسية لنا كاملة سوى الاول عن الماسونية مع ان الاتفاق بيننا هو قراءة النص قبل الطباعة.

فالنية المبيتة لكم في اختيار المانشيتات هي نية اقتناص الفرص والصيد في الماء العكر وليس تقديم المعلومة الصحيحة التي بادر رئيس التحرير في التحدث عنها معي وعن اخلاق الصحافة، فاختياركم للمانشيت الخاص بالصلاة كان هدفكم مبيت في التركيز على الثانويات اما في مانشيت القائمين على ابنية الروتاري في الخمسينات فالحوار واضح للقارئ بانكم بثثتم سمومكم المعهودة ليس لقصد الفطرة في الحوار ولكن للاساءة والاهانة، راجع النص الحرفي للمقابلة لا تجد فيها تحديداً لاي جهة.

ان خروجكم عن مبادئ العمل الصحفي واخلاقيات الحوار تؤكد ان سوء النية المبيتة لديكم عبرت عن سطحية المفهوم العلمي في صحيفتكم التي لا تعتاش الا على بساطة الناس وطيبتها من خلال مخطابة العاطفة وليس العقل.

أولي ضرورة تعديل موقف محرركم فوراً بالاسلوب اللائق وبمساحة واضحة ومعقولة ان كان لديكم الجراة ان تعتبروا لديكم عن هفوات العاملين عندكم، والتي استغرب كيف يسمح رئيس التحرير بمثل هذا التلاعب، محتفظين بحقنا كاملاً لاتخاذ جميع الاجراءات القانونية بحقكم لغيابكم عن المنطقية وتاكيد سلبية نيتكم في صياغ الحقيقة الصادرة عني في الحوار.

واقبلوا التحية

ولنا كلمة:

ونحن اذ ننشر تعقيب المهندس الخياط كاملاً فاننا نؤكد حرصنا في السبيل على التعامل مع الحقائق كما هي، ونستغرب هذا الهجوم الحاد والاتهامات الجارحة التي نرفض مجاراتها والرد عليها فنحن لم نتعود استخدام اسلوب الشتم في التعامل مع الآخرين.

فرغم موقفنا السلبي المعلن تجاه الماسونية والروتاري الا اننا لا نسمح لانفسنا ان نفتري على احد حين نورد كلامه. وهذا ليس من اخلاقنا. اما اختيار المانشيتات والعناوين فهو من حق الصحيفة وليس من حق الشخص او الجهة التي تجرى معها المقابلة وبالنسبة لقراءة نص المقابلة قبل نشرها فلم يكن هناك اتفاق على ذلك.

كنا نتمنى ان يكون للمهندس الخياط اكثر هدوءاً وكياسة في خطاب الاخرين. وقد نشرنا رده الحافل بالهجوم والاتهام لنؤكد له ان لدينا الكثير من الجراة على عرض كل الحقائق.

صورة عن التعقيب

تنويه

ورد في صحيفة السبيل في العدد الماضي ان عدد المطبوعات التي منعت من دخول الاردن وصل الى ٧٠٠ عدد من المطبوعات الصحفية، ولكن مصادر دائرة المطبوعات والنشر اوضحت للسبيل ان عدد المطبوعات التي منعت من دخول الاردن خلال الشهر الماضي لم تزد عن خمسين عدداً من المطبوعات الصحفية مقابل اكثر من ١٧٠٠ عدد سمح له بالدخول خلال نفس الفترة ●

كتاب جديد عن القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا

مركز دراسات الشرق الاوسط MESC
القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا (MENA)
وحدة البحوث والدراسات

في ظلال انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، صدر كتاب «القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا» عن مركز دراسات الشرق الاوسط وهو من اعداد عزام البرغوثي، ويتحدث الكتاب عن التغيرات الدولية والاقليمية ودورها في تغيير مكونات الخارطة السياسية والاقتصادية والامنية في الشرق الاوسط مشيراً الى افرازات العملية السلمية والعمل على اعادة تركيب وتشكيل للمنطقة وفق المصالح والعلاقات والارتباطات الاقتصادية كما تناول بشكل مفصل المؤتمرات الاقتصادية الثلاثة التي عقدت في العواصم الدار البيضاء وعمان والقاهرة، والتي شاركت «اسرائيل» بها بفاعلية ملحوظة وبالذات في مؤتمري عمان والدار البيضاء وتراجعها نسبياً بالمشاركة في مؤتمر القاهرة، وتحلل الدراسة القمم الاقتصادية الثلاثة مبينة ابرز دوافعها ونتائجها محاولة استقراء الواقع السياسي ومعطيات عملية السلام، ويحتوي الكتاب على ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط ●

في مؤتمر صحفي عقدته احزاب المعارضة والنقابات المهنية والقوى الشعبية والشخصيات الوطنية

امريكا تهيمن على مجلس الامن وقراراته ولا تعبأ بمعاناة شعب العراق

■ السبيل - طارق عباس

شنت احزاب المعارضة والنقابات المهنية والقوى الشعبية والشخصيات الوطنية هجوماً شديداً على الولايات المتحدة الامريكية متهمة اياها بالتعامل بمكيالين مع الدول العربية من جهة والعدو الصهيوني من جهة اخرى.

واضافت هذه القوى في مؤتمر صحفي عقدته يوم اول امس الاحد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي وان المصالح الامريكية في المنطقة العربية باتت مهددة في ظل استمرارها في العدوان على العراق.

وجاء في البيان.. "ان الحصار المفروض على العراق حصار فرضته الولايات المتحدة الامريكية تحقيقاً لاهدافها العدوانية الرامية الى تركيع الامة وتحطيم نفسية الانسان العربي ونهب الثروات العربية لضمان التفوق، والهيمنة الامريكية الصهيونية غير عابئة بمعاناة شعب العراق المهدد في قوته وصحته وحليب اطفاله خلافاً لكل الشرائع السماوية والقوانين والقرارات الدولية".

استمرار التخاذل العربي يعني مزيداً من الدمار والاذلال للأمة العربية

واضاف البيان ان العراق قد استجاب للقرارات الدولية رغم عدم القناعة بها وتعاون مع اللجنة الخاصة وفرق التفتيش التي لم تترك موقعاً ترغب في الوصول اليه وتفتيشه الا وصلته ومارست دورها في تدمير المنشآت والمصانع بروح ملؤها الحقد والانتقام والتشفي، ولم يلمس العراق خلال هذه الفترة الطويلة اي بارقة امل بانهاء الحصار والتوقف عن التدمير للمنشآت والمصانع والتجسس لحساب الولايات المتحدة وحليفتها الصهيونية العالمية. وقال البيان: وازاء هذا الوضع الذي لم يعد يحتمل، والانتهاك الصارخ لسيادة العراق خلافاً للمواثيق والقرارات الدولية فقد وجد نفسه مضطراً لوضع حد لهذا الاستكبار والاستهتار فقرر استعمال حقه بعدم السماح للمفتشين الامريكيين وطائرات التجسس الامريكية بالاستمرار في هذا الدور القذر، ونحن نرى ان العراق محق في قراره دفاعاً عن كرامة شعبه وسيادته الوطنية ووفقاً لاحكام المادة الثانية فقرة (٤) من ميثاق الامم المتحدة.

وتابع: ان الولايات المتحدة الامريكية التي تمتلك الهيمنة على مجلس الامن وعلى قراراته وبما تملك من قوة عسكرية واقتصادية غاشمة وبوجودها العسكري المباشر في الارض والمياه العربية، تسعى لاخضاع كل من يحاول الخروج على هيمنتها. ومن هنا فقد راحت وحليفتها بريطانيا تحاولان استصدار قرار من مجلس الامن ليشكل غطاء دولياً للامعان في محاولة قهر العراق واذلاله وتدميره وقد افلحت في استصدار قرار يدين القرار العراقي المدافع عن سيادته وكرامة شعبه ويطالبه بالاذعان للسياسات الامريكية التي تلبس لبوس الامم المتحدة ويهدد باتخاذ اجراءات اخرى اذا لم يرضخ العراق لهذه الاملاءات وفي الوقت ذاته واصلت الولايات المتحدة تهديداتها على لسان مسؤوليها وارسلت بحاملة طائرات جديدة الى المنطقة لارهاب العراق والمتعاطفين معه وكل من يفكر بالخروج على الهيمنة الامريكية في صورة عربدة مستنكرة.

واوضح البيان انه ورغم طول الحصار وتأثيره على العراق الذي يفوق الوصف ورغم القناعة ان العراق استجاب لمطالب مجلس الامن وقراراته وان الحصار اصبح سياسة امريكية مفروضة على ثلاث دول عربية وان هنالك دولاً عربية واسلامية مرشحة لمثل هذا العقاب رغم كل ذلك فان الدول العربية لم تتعامل بعد بروح الاخوة او المسؤولية القومية والاسلامية والانسانية وبما تفرضه عليها التزاماتها بمقتضى ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفاع المشترك. فما زالت تفرض الحصار على العراق خضوعاً للارادة الامريكية كما ان ما يصدر عن ممثليها من تصريحات ما زال يبعث على الاسى ففي الوقت الذي يتوسلون فيه للولايات المتحدة بعدم استخدام القوة يطالبون العراق بمزيد من الرضوخ والاذعان كما ان الموقف الشعبي العربي لم يعد مقبولاً ولا ينسجم مع طبيعة الشعب العربي الابي الثائر على الضيم، المنحاز الى قضايا امته ولم يصدر عن الشارع العربي ما يفرض على الحكومات القيام بواجبها او يشكل تهديداً للمصالح الامريكية.

الحصار اصبح سياسة امريكية ضد الدول العربية

واكد البيان بان استمرار التخاذل العربي الرسمي والشعبي وضعف الموقف الدولي امام السياسة الامريكية يعني مزيداً من الحصار ومزيداً من الدمار ومزيداً من الاذلال للامة العربية وتنامياً لمشاعر الاحباط التي لا يعلم مدى تأثيرها على النفس العربية الا الله ولكنها بالتأكيد ستهدد الامن والاستقرار في المنطقة كما تهدد انظمة الاستسلام وقادتها وعندها لن تتمكن قوة من اعادة الامور الى اوضاعها.

وقال البيان ان ما يجري الان يفرض على الامة العربية قيادات وحكومات واحزاباً وتنظيمات وجماهير وقفة جادة على مستوى الخطر الداهم والتحديات التي تستهدفنا جميعاً، فقد بات مطلوباً وبصورة ملحة عقد مؤتمر قمة لتدارس الاخطار المحدقة بالامة العربية ووضع حد للتصدع الذي اصاب الصف العربي ولحياء للاتفاقيات العربية المشتركة وفتح الحدود مع العراق، اذ لا يقبل بحال ان يستمر هذا الحصار الذي اصبح حصاراً رسمياً عربياً يتم تطبيقه بأيد عربية تنفيذاً لاملاءات امريكية صهيونية وان يؤكد للولايات المتحدة التي ورثت الاستعمار في المنطقة ان لا بقاء لها على ارضنا او في مياهنا واذا كانت كل هذه الكوارث لم تحرك الزعماء والحكومات فقد بات ملحاً ان تفكر القوى الشعبية الحية بطريقة تضع فيها القيادات والحكومات امام مسؤولياتها.

وشدد البيان على انه وادراكاً من الاحزاب والنقابات والفعاليات والشخصيات الموقعة على هذا البيان والمشاركة في هذا المؤتمر لدورها ازاء شعب شقيق لم يبخل على امته بالعطاء والفداء للاخطار التي تتهدد الامة بمجموعها فقد قامت بعدد من الفعاليات كخطوات اولى على طريق النهوض بالمسؤولية التي يمليها الواجب.

وعرض البيان هذه الخطوات والتي تراوحت ما بين اصدار بيانات ورسائل ومذكرات وزيارات مؤكداً ان وفداً رفيع المستوى سيزور العراق يوم ٢٣ من الشهر الجاري كخطوة تضامنية ⊕

د. عيدة المطلق

من هنا نبدأ

ازمة تفتيش ام ازمة اخلاق؟

هل فوض مجلس الامن امريكا بانهاء الحكم في العراق؟ وان كان فعل ما هي الاسس التي قام عليها هذا التفويض؟ وان لم يفعل فهل الاعلان الصريح بعدم رفع العقوبات هي محاولة لجس النبض الدولي؟ وان اكتشف كلينتون ان لا نبض في قلب هذا العالم، فهل يتكرم ويطلق عليه -باسمنا جميعاً- رصاصة الرحمة فيريحنا من كلفة ادامته وابقائه على قيد الحياة؟ اسئلة حائرة ولكنها جميعاً تخرج عن نطاق الازمة الحقيقية.

ان المسألة ليست مسألة تفتيش على اسلحة دمار شامل، فسبع سنوات من التفتيش المدعوم بكل ما يختزنه هؤلاء المفتشون من الحقد والكراهية كانت كفيلة بشطب سلاح العالم باكمله. كما ان المسألة ليست في عدم تعاون العراق مع فرق التفتيش، فقد عرض العراق التعاون مع بتلر لدى تعيينه. ففي ١٩٩٧/٧/٢٠ قال مصدر عراقي مسؤول لوكالة فرانس برس ان العراق سيواصل تعاونه مع اللجنة باتجاه الوصول الى الحالة التي تمكنها من تقديم تقريرها النهائي الى مجلس الامن الدولي تمهيداً لرفع الحصار. ولكنه اضاف: "ان العراق يتمسك ببنود القرار الدولي من دون السماح باية اضافات من شانها فرض شروط او تبعات جديدة او حتى اضفاء تفسيرات سياسية تتسبب في اطالة امد الحصار الدولي المفروض على العراق". وهنا يكمن الخلل اي في فرض شروط وتبعات جديدة وتفسيرات سياسية، فالخلل الحقيقي هو في الاخلاق. واما الهدف البعيد لهذا التصعيد فهو فرض الاستسلام الكامل لمشيئة الامبريالية الامريكية والاعتراف بمصالحها؟ لذلك فالعراق يجد نفسه اليوم امام طريق مسدود، فماذا يمكن ان يفعل؟ فالفريق لا يخشى من البلل، والامن القومي برمته في خطر وليس امن العراق وحده.

وللاستدلال على انها ازمة اخلاق نستذكر ما قاله زبيجنو بريجنسكي مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر حين قال وفي قوله نبرة احتجاج "ان ازمة الخليج اصبحت عاطفية باكثر من اللازم، وشخصية باكثر من اللازم، وعسكرية باكثر من اللازم". فهل نترك الامور لتفاعلات العاطفة والشخصنة والعسكرة لتدمر كل الاشياء الجميلة في حياتنا وتدوس على كل القيم التي نحترم.. ام تستنفر قوى الامة لرد التحدي والدفاع عن الكرامة المستباحة؟ وهل نقبل نحن الشعوب في ان تجد فينا الولايات المتحدة عدوها الجديد؟ او نستسلم لوهم انها قدر لا يمكن رده؟ اننا لن نكون موقع الاحترام من قبل احد مالم نرتفع الى مستوى التحدي فنستعيد دورنا وننهض لتحمل مسؤولياتنا في الدفاع عن امتنا ⊕

موائد مؤتمر الدوحة فارغة

■ كتب محرر الشؤون المحلية

مشروع بيريز، شرق اوسط جديد، المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، ومؤتمر الدوحة كلها مسميات واحدة جاءت بعد اتفاقيات اوسلو ومعاهدة وادي عربة، وبهدف رئيسي كبير لتشجيع التعاون الاقتصادي بين العرب و"اسرائيل".

ومعاهدات السلام كونها تدخل ضمن الالتزامات الدولية بين الاطراف الموقعة عليها، الا انه اصبح من الجائز اعادة النظر بها وان واجهتها المصاعب والمعوقات وعدم الالتزام من احد الاطراف، ولم ينكر التاريخ ان هناك اتفاقيات او معاهدات ابدية.

والظروف والمتغيرات المستجدة والناشئة في المنطقة اصبحت لها دلالاتها، بينما اظهرت وباصرار جلي ان الصهيونية الاسرائيلية المتمثلة بحكومة نتنياهو تصر في كل يوم وكل خطوة مؤكدة للجميع انها لا تريد السلام بل هي تريد الاراضي والامن والامان والمال والاسواق وكل ذلك مقابل لا شيء وتطلب على الدوام ان يهضمها العرب.

وحول مؤتمر الدوحة وعقده جاءت خطوة عربية جانة من مجموعة الـ١٧ دولة عربية تعلن مقاطعتها المشاركة بالمؤتمر والتي رأت فيه عملية استمرار لمنح المكافآت "لاسرائيل" وتوفير الحوافز والخطوات وبتشجيع لها لا تستحقه، فتوحدت المجموعة العربية باقوال وافعال، معلنة ومفسرة خطواتها التنفيذية بسبب واحد ومباشر وهو لعدم حصول تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط وان السياسة الاسرائيلية المتعنتة هي التي تمنع اي تعاون اقليمي في المنطقة وتعطل عملية السلام.

واعرب رجال اعمال اردنيون في وقت سابق ان الاردن لم يجن شيئاً من المؤتمرات السابقة والمعنية بالشرق الاوسط، فالمستثمر لا يوجد بمؤتمر وانما اذا كان لديه رغبة في الاستثمار في بلد ما فانه يقدم على الاستثمار لقناعاته بمدى استفادته وان كان المؤتمر لقاء دولياً تحضره وتشارك فيه دول من انحاء العالم فلا يعني بالضرورة حصول صفقات او مشاريع استثمارية.

كما ظهرت آراء وتعليقات لاختصاصيين وسياسيين عرب خلصت الى القول رغم ان عملية السلام تمر في الوقت الحاضر بمرحلة متعثرة للغاية فان معاهدات السلام لا تلزم طرفاً بالحضور كما لا تعني مقاطعة المؤتمر الوقوع في حرج او رضوخ لضغوطات فهي انعكاس لواقع ملموس ويجب وقف "اسرائيل" من الاختراق للمحيط العربي اقتصادياً وسياسياً.



نتنياهو: المؤتمر مضيعة للوقت

ليفي: لن اشارك، وانا حزين

ونتيجة لموقف مجموعة الـ ١٧ دولة عربية المقاطعة للمؤتمر ادى ذلك للتأثير على الجانب الاسرائيلي واعلن ديفيد ليفي وزير خارجية "اسرائيل" معرباً عن شكوكه بجدوى المشاركة في الدوحة واضاف مؤكداً انه لن يشارك كما اعلن سابقاً وانه حزين لهذا.

كما اعلن احد مستشاري نتنياهو ان مثل هذا النوع من المؤتمرات ليس ناجحاً للاعمال، بينما اعلن شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي عن مشاركته بالمؤتمر ومصرحاً بقوله: "يجب ان لا يكون لدينا اوهام ازاء النتائج المتوقعة لمؤتمر الدوحة".

اما نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية فوصف المؤتمر بعبارة انه مضيعة للوقت.

وعلى اثر الموقف الذي اتخذته الـ١٧ دولة عربية ظهرت مخاوف اسرائيلية من قيام بعض الدول العربية المرتبطة مع "اسرائيل" ان تعمد الى العمل لتخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي او التجاري بينهما الى ادنى حد ممكن او تجميدها.

وتنظر بعض الاوساط الدولية والمعنية بالشرق الاوسط بخشية وترقب حذر ان يتفاعل مستقبلاً موقف الـ١٧ دولة عربية المقاطع للمؤتمر ان يبعث في الشارع العربي والقيادات السياسية تلك من تكرار وتشديد مواقفهم تجاه "اسرائيل" وملكت زمام المبادرة وقدرت قيمة الوقت وادركت ان المعاهدات والعلاقات لا تعني الانصياع وان العرب نجحوا في جعل مؤتمر الدوحة فارغاً من المضمون بعدم مشاركتهم ولم يعد هناك شرق اوسط جديد ⊕

---

٣٢٧ من ٨٣٢١ شركة صناعية أردنية شاركت في معرض او اكثر عام ٩٦

الصناعات الاردنية والمعارض التجارية الخارجية

■ السبيل - خاص

تمثل المعارض التجارية مؤشراً هاماً لاظهار تنوع الاقتصاد الوطني امام العالم الخارجي، ومنفذاً لتعزيز تدفق المنتجات الى الاسواق الخارجية، اصبحت حقيقة عصرية يسلم بها الاقتصاديون واعتبارها رديفاً اساسياً لتحقيق نجاح ونمو في التفاعل النشط للاقتصاد وقطباً جانبياً للموارد المالية الصعبة في الخارج، وكما يبدو فان مسؤولية المشاركة بالمعارض الدولية او اقامتها بالخارج منوطة بمسؤوليات ومهمات «مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية» والتي عول عليها للنهوض بالقطاع الاقتصادي التصديري.

ويظهر ان هناك وضعاً ما بحاجة الى التساؤل والامعان بالنظر فيه، وتدعيم المساهمة بضرورة أفعل في استقطاب مشاركة اكبر واوسع من الشركات الاردنية واقتصاد السوق الحر يحمل في طياته عناصر ومؤشرات عديدة تسعى للحصول على صفقات تجارية، والمعارض خطوة الى الامام للبحث عن فرص وابرام عقود وصفقات تجارية.

وتفيد نتائج الارقام المستقاة من تقرير مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية لعام ٩٦، بان عدد الشركات الاردنية والتي شاركت في معارض ومراكز تجارية خارج الاردن بلغت فقط «٣٢٧» شركة، وان عدد المعارض التي تواجدت بها «١٧» معرضاً، سواء في دول عربية او اجنبية، وتوزعت هذه الشركات المشاركة على قطاعات مختلفة بلغ عددها «١٣» قطاعاً ووصف التقرير القطاعات بالصناعية وكما يلي:

قطاع الهندسية والمعدنية «٦٩» شركة، والمحيكات «٣٨»، التموينية والغذائية «٤٣»، الكيماوية «٣٢»، الخدمات «١٧»، الورق واللوازم المكتبية «٨»، مستحضرات التجميل «١٩»، الزراعية «١٤»، التقليدية «٢١»، الانشائية «٢٢»، البلاستيكية «٢٦»، العلاجية «١٠»، والجلدية «٨» شركات.

– وذكر التقرير في ملحقه السنوي ان عدد للمعارض والمراكز التجارية التي شاركت بها وللفعاليات الاقتصادية بلغت ١٧ معرضاً ومركزاً تجارياً منها «٧» معارض في المنطقة العربية و«١٠» معارض في الدول الاجنبية.

وظهر عدد الشركات المشاركة متفاوتاً ومتذبذباً بحيث برز معرض الصناعات الاردني الاول في بيروت لبنان مشاركة «٩٧» شركة اردنية، وتلاه معرض الصناعات الاردنية الاول في رام الله فلسطين مشاركة «٩١»، وجاء ثالثاً معرض بغداد الدولي بمشاركة «٦٦»، وحل معرض دمشق الدولي بمشاركة «٥١» بالمرتبة الرابعة، وكان معرض الخرطوم الدولي والشرق الاوسط دبي بالمرتبة الخامسة وبمشاركة «٣٦» شركة لكل منهما، اما عن المشاركة في المعارض الاجنبية فان اكبر مشاركة اردنية كانت في معرض اثيوبيا وقد بلغت «٤٧» شركة، وحل ثانياً معرض الصناعات الاردنية الاول في طشقند بمشاركة «٤٢»، وتبع ذلك معرض الصناعات الاردنية الاول في لندن بمشاركة «٣٦»، واظهر تقرير المؤسسة مشاركة ضعيفة في كل من معرض فرانكفورت الدولي ومعرض استبنتيكا بروكسل بلجيكا اذ شارك فقط «٤» شركات اردنية في كل واحد منهما.

وجاء في الدورية الخاصة بالمؤسسة بعددها السابع – تشرين الثاني، بانها شاركت في ثمانية معارض خلال التسعة شهور الاولى في هذا العام، منها «٣» معارض في دول عربية كان معرض دمشق الدولي بمشاركة ٣٥ شركة اردنية، اما معرض القاهرة الدولي والربيع التجاري الدولي بدبي فجاءت المشاركة فيهما عينية فقط.

واظهر التقرير نفسه مشاركة ضعيفة للغاية في اربعة معارض دولية وهي فرانكفورت الدولي – شباط بمشاركة ٥ شركات فقط، وفرانكفورت الدولي – اب وبمشاركة ٥ شركات ايضاً، ومعرض هانوفر الدولي – سيبت المانيا، وباري الدولي – ايطاليا، جاءت المشاركة الاردنية بثلاث شركات اردنية في كل منهما، اما معرض الصناعات الاردنية الاول – نيروبي كينيا تمت بمشاركة ٢٥ شركة فقط.

ومن جانب اخر اظهرت نشرة احصائية لغرفة صناعة عمان صدرت في ٩٧، بان عدد المنشآت الصناعية الاردنية المسجلة لديها عام ٩٦، مجموعة «٨٣٢١» منشأة صناعية وموزعة على «١٤» قطاع صناعي وكما يلي:

المنتجات الجلدية «٤٠٠» شركة، العلاجية الطبية والعلمية «٦٩»، البلاستيكية والمطاطية «١٩٨»، الكيماوية «١٨٦»، مواد التجميل والعطور «٦٧»، الهندسية «٢٦٥٧»، الاثاث والمطابخ والابواب «١٦٥٣»، الانشائية «٩٣١»، الطباعة والورق اللوازم المكتبية «٢٨٦»، التموينية والغذائية «٥٥٢»، المحيكات «١٠٩١»، التعبئة والتغليف «١٨٢»، الزراعية والثروة الحيوانية «٤٣»، والتعدين «٦» شركات، وبلغت رؤوس الاموال المسجلة لهذه المنشآت «١٣٣٨ر١٠» مليون دينار والايدي العاملة من الاردنيين «١٤٨ر٠٠٠» عامل.

وقد ظهر في هذا التقارير ما يلفت النظر وبشكل جدي ان «٤٪» فقط في القطاع الصناعي شارك في معارض تجارية لعام ٩٦. وقد انخفض وبدرجة كبيرة جداً المشاركة في المعارض التجارية سواء العربية او الاجنبية وللشهور التسعة الاولى من هذا العام.

وتميزت المشاركة لهذا العام بالتراجع سواء في عدد الشركات الذي من الواجب توسيعه وتفعيله وكذلك في عدد المعارض، وحتى لو تم اضافة اعداد المعارض التي تمت اقامتها او شاركت بها مؤخراً «مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية» وهي على حد معرفتنا، المعرض الدولي الرابع للبوسنة والهرسك، ومعرض مسقط الدولي الرابع، واسبوع الاعمال الاردني في ديترويت امريكا، وما هو مقام حالياً في معرض بغداد الدولي.

فان كل ذلك يشير الى العودة للوراء بخطوات كبيرة، فاذا كانت المشاركة في الاصل ضعيفة جداً وكما جاءت في عام ٩٦، فكيف يمكن الاستنتاج والبحث عن اسواق خارجية واين يكمن موضع الخلل، هل هو في شركات القطاع التصديري ام في عملية المشاركة ام انه لايوجد دور لغرفة صناعة عمان او تجارة عمان او ان اصحاب الفعاليات يحجمون عن كل ذلك؟ ام ان الدور الحكومي الرسمي لايعطي الاهتمام الجدي والنظر الى القطاعات الاقتصادية التي تبحث عن اسواق خارجية،ام ان صناعاتنا غير مرغوبة؟ ⊕

تشبعت الزرقاء بمكاتب التكسي وسيارات الركوب الصغيرة والمتوسطة الى حد التخمة!

احسنت لجنة السير المركزية صنعاً باصدار تراخيص جديدة لما يربو على اربعين مكتب تكسي واعداد لا بأس بها من سيارات الركوب الصغيرة والمتوسطة على الخطوط الداخلية والخارجية في مدينة الزرقاء وبذلك عالجت ازمة المواصلات التي عانت منها المدينة وسكانها.

ولا شك ان اصدار تصاريح لهذا العدد الهائل من مكاتب التكسي والباصات في الزرقاء كان له الاثر في حل ازمة المواصلات في المدينة وضواحيها.. الا ان الاستمرار في اصدار تراخيص مكاتب تكسي جديدة في المدينة الى درجة التشبع والتخمة له مساوئ عديدة وانعكاسات سلبية على المستثمرين والسائقين، بالاضافة الى ان مدينة الزرقاء في مساحتها الصغيرة وهيكلها التنظيمي القديم لا يمكنها من استيعاب المزيد من اعداد سيارات التكسي الصفراء، التي اصبح تزايدها يؤرق السائقين والمستثمرين على السواء ويسبب اختناقات مرورية في بعض الاحيان.

لقد ثبت من دراسة اجريت في المدينة ان تزايد اعداد هذه السيارات الصغيرة ادى الى انخفاض دخلها بصورة ملحوظة لدرجة اصبحت تهدد آمال اصحابها من المستثمرين وتهدد لقمة عيش السائقين العاملين عليها. اذ ان معظم هذه السيارات قد جرى تمويل ابتياعها من قبل البنوك التجارية بفوائد مرتفعة وبسبب تزايدها اصبح الكثير من هذه السيارات لا تقوى على تسديد الكمبيالات المكتوبة على اصحابها والتي في معظمها تزيد عن ثلاثمائة دينار شهرياً لكل سيارة. الاستمرار في اصدار تراخيص للمزيد من هذه السيارات الصغيرة سيجعل من العسير على اصحابها تسديد هذه الكمبيالات البنكية الشهرية المطلوبة منهم وبالتالي افشال هذا المشروع الاستثماري الذي تستفيد منه الكثير من الاسر الفقيرة في مدينة الزرقاء فرغم ازدحام سكان المدينة فان مساحتها صغيرة وشوارعها ضيقة متقاربة وقد تشبعت الان بالاعداد اللازمة من السيارات الصغيرة والمتوسطة وليس من الحكمة ان نشبعها الى حد التخمة التي تؤدي الى عكس نتائجها المرجوة ⊕

■ م. تيسير احمد

هكذا من الاصل

حكومة ما بعد الانتخابات؟

■ المحامي د. محمد المحاسنة

قبل الانتخابات النيابية التي جرت في ١٩٩٧/١١/٤ كان هنالك ترويج واضح بان هنالك تشكيلاً لحكومة جديدة تخلف حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بعد الانتخابات. وبعد الانتخابات مباشرة صدرت عن الحكومة اشارات تفيد معنى بقاء الحكومة واستمرارها، في حين سرت هنالك حالة من الضبابية التي تغلف الموقف وتجعل الحسابات في هذا الشأن معقدة جداً. علماً بان هنالك عاملاً كان يسهم والى حد كبير في خلق التشويش على الحكومات مستعجلاً انتهاء مدة صلاحيتها اصبح مغيباً الآن وهو الصحافة الاسبوعية التي تجد في موضوع التغييرات الحكومية والتعديل الوزاري مادة دسمة تسهم في عملية تسويقها. فما هي الاحتمالات المتوقعة لحكومة ما بعد الانتخابات النيابية؟

يتحكم في موضوع حصول التغيير الحكومي لما بعد الانتخابات عاجلاً او التمديد للحكومة الحالية لخمسة شهور قادمة على الاقل ثلاثة عوامل: العامل الاول وهو نهاية مدة صلاحية الحكومة الحالية باعتبار اهم ما انيط بها من مهام هو اجراء الانتخابات النيابية وقد تم انجازها. والعامل الثاني هو انتظار بدء مرحلة سياسية جديدة في المنطقة ككل، وهذه المرحلة لم تتحدد بدايتها بعد الا ان الاردن ينشط في مجال السياسة الخارجية الان لمحاولة استشفاف المؤثرات السياسية عالمياً في محاولة لتحديد نقطة البداية لتلك المرحلة، وهي مرحلة تقتضي التغيير الحكومي على الغالب قبل بدايتها. اما العامل الثالث فهو يتعلق بمجلس النواب الجديد حيث ستكون هنالك سياسة محددة يعالج من خلالها موضوع ترويض شهوة الاستيزار لدى النواب. وهذه العوامل الثلاثة تجعل الاحتمالات متعددة تبعاً لقوة كل عامل من العوامل الثلاثة ازاء العاملين الآخرين.

فاذا كان هنالك قدرة على تحديد بداية المرحلة السياسية الجديدة في المنطقة وكانت هذه المرحلة على الابواب وخلال اشهر قليلة فعلى الغالب سيكون هنالك تغيير حكومي عاجل قد يتم قبل انعقاد الدورة العادية الاولى للمجلس الثالث عشر. اما اذا كانت هذه المرحلة من حيث بدايتها لا تزال غامضة ولم يتبين بعد الخيط الابيض من الاسود لبزوغ فجرها فان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي مرشحة للبقاء لخمسة شهور قادمة او حتى ربيع عام ١٩٩٨ القادم. حيث ان التمديد للحكومة الحالية يستفاد منه عدة انجازات في مجال تحديد العلاقة فيما بين الحكومة والبرلمان الجديد المنتخب. وكذلك في مجال رسم الخارطة السياسية للقوى على الساحة الاردنية بعد الانتخابات التي قاطعها البعض من هذه القوى.

ومن خلال التمديد للحكومة الحالية سيجري تفادي استثارة شهوة الاستيزار لدى بعض النواب الجدد على اعتبار ان الحكومة لم تتغير وهي ايضاً لم تشكل بدون التشاور معهم وهي الحجة التي يتحصن وراءها من يتخذ موقفاً في حالة عدم تقلده لمنصب وزاري. ومن خلال هذا التمديد سوف يتم تجاوز المرحلة التي يكون النواب فيها اكثر تطرفاً بسبب اتصالهم بمرحلة المعركة الانتخابية وسيكون هنالك فترة كافية امام الحكومة الجديدة لرسم علاقاتها النهائية مع النواب من خلال الفترة الطويلة التي ستلي الدورة العادية الاولى وحتى الدورة العادية الثانية.

ويستفاد ايضاً من التمديد للحكومة الحالية ايضاً الانتظار لمعرفة الخارطة النهائية للاوضاع السياسية بالنسبة للمعارضة والقوى التي قاطعت الانتخابات واحتمالات الفرز الجديدة بسبب التغيير النيابي والتغيير الذي طرأ على المعارضة بسبب المقاطعة وبحيث ترسم ملامح الحكومة القادمة بما يتناسب مع الاوضاع الجديدة.

كذلك يستفاد من استمرارية الحكومة حتى ربيع عام ١٩٩٨ ان السير الطبيعي للامور هو الذي سيفسر بناء عليه انتهاء فاعلية بعض القوى السياسية لان الانتخابات التي حصلت ونتيجتها ستطيح ببعض هذه القوى. في حين انه لو تم التغيير الحكومي بشكل عاجل فان النهايات المذكورة سيجري تحميل وزرها للحكومة الجديدة.

ويستفاد ايضاً من بقاء الحكومة لفترة قادمة ان الانتظار سيؤدي الى معرفة خارطة القوى داخل مجلس النواب حيث سيتم تشكيل الكتل ومعرفة توجهاتها ووزنها حتى يتم التعامل معها من قبل الحكومة القادمة بسلاسة ويسر دون استثارة المجلس فيما لو شكلت الحكومة عاجلاً ودفع بعض اعضائه الى اتخاذ مواقف معارضة مصلحية وهي معارضة شرسة. ومن المؤكد ان الاردن وعلى اعلى المستويات لا يرغب بوجود مثل هذه المعارضة لانها تطيح بهيبة المجلس وسمعته من خلال ظهور النائب بمظهر المعارضة والموافقة في نفس الوقت وعلى نحو تظهر فيه المصالح الشخصية بشكل مقيت عندما يتنقل النائب بين الكتل والمواقف وبسرعة الضوء.

كل ذلك يسهم في التمديد للحكومة الحالية وهو الاحتمال الارجح الا اذا ظهرت تغييرات مفاجئة اوحت ببدء مرحلة سياسية جديدة. وهذا التمديد للحكومة الحالية يفيد في تمرير سنة كاملة من عمر مجلس النواب دون دفعهم للاصطدام بفكرة الاستيزار وهذه السنة كفيلة بتعديل وضع مجلس النواب من حيث قدرته على العمل في مجال التشريع والمراقبة وهو امر يسعى اليه الاردن بالتأكيد ◙

تغطيات صحفية متباينة للانتخابات النيابية

تحليلات سطحية استطلاعات مخطوءة للرأي وسقوط غالبية التوقعات

تحليل اخباري

■ كتب جمال الشواهين

يمكن القول ان الاعلام احد ابرز وسائل الترويج والدعاوة السياسية في كافة دول العالم ومؤسساتها المختلفة، وقد استغل، اي الاعلام، من لجل ذلك على غير صعيد، وتم ذلك في المستويين الداخلي والخارجي للدول.

وقد تحول الاعلام السياسي الى احتراف حقيقي بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، واحتل موقع الصدارة لتحقيق المآرب المختلفة، خصوصاً منها تثبيت دعائم الحكم والسلطات، وكذلك للترويج العقائدي والايديولوجي والتعبئة السياسية والعسكرية.

وبقدر ما كانت الدول تفرض سيطرتها العسكرية، وتمتد عبر ذلك جغرافياً، كانت وسائلها الاتصالية تتطور بنفس الاتجاه لفرض واقعها ونمطها الاقتصادي والاجتماعي وتعميمه على العالم.

وقد خلف ذلك للاعلام اهميته القصوى، وقاد الى انتاج ماكينات اعلامية جبارة، وكذلك الى تنمية العقول البشرية المتخصصة التي استطاعت تكريس الاعلام السياسي كوسيلة نافذة ومؤثرة.

وقد تمخض الامر عن بروز الحروب الاعلامية والصراعات الدولية في هذا المجال. وضمن عمليات التتابع والتطوير اعتبر علماء الاجتماع وخبراء الاعلام نقل الخبر احد اهم اركان اللعبة الاعلامية.

وفي هذا المجال ولتأكيده تخيل خبراء الاعلام ابان الحرب الباردة كيفية نقل خبر يتعلق بسباق مفترض للجري بين الزعيمين الامريكي والسوفياتي فاز به الرئيس الامريكي، وذلك في وسائل الاعلام لكلا الدولتين العظميين.

ففي الوسائل الامريكية تخيل الخبراء ان الخبر سينقل، كالتالي: "جرى سباق للجري بين الزعيمين الامريكي والسوفياتي، وقد فاز الرئيس الامريكي بالمركز الاول في حين حل الرئيس السوفياتي بالمركز الاخير".

اما في وسائل الاعلام السوفياتية فقد تخيل الخبراء ان الخبر سينشر كالتالي: "جرى سباق للجري شارك فيه الزعيمان السوفياتي والامريكي، وقد حل الرئيس السوفياتي بالمركز الثاني في حين حل الرئيس الامريكي في المركز قبل الاخير".

ومن هنا يمكن تخيل مدى تأثير الخبر وكيفية نقله وكذلك حجم اللعبة الاعلامية والذكاء المطلوب لممارستها.

وبدون التعليق على ما ذكر اعلاه، يبدو جلياً ان الحرص على نقل الخبر والمعلومة بالشكل الذي يخدم للصالح الوطنية يجب ان يحتل موقع الصدارة دون ان يكون ذلك على حساب المصداقية.

وفي ذات السياق فان المتابعة الاولية للتغطية الصحفية للانتخابات النيابية الاخيرة كشفت الى حد كبير عن السطحية في المتابعة.

ويمكن القول ان كافة استطلاعات الراي التي اجريت من مختلف المراكز المعنية حول الانتخابات جاءت نتائجها مغايرة للنتائج التي تمخضت عنها الانتخابات، اما التحليلات المختلفة والتي نقلتها مختلف وسائل الاتصال فلم تكن باحسن حال من استطلاعات الرأي بعد ان جاءت معظم التوقعات التي وردت فيها مغايرة للنتائج، اضافة لما حملته من مفاجآت حول فشل ونجاح المرشحين.

اما فيما يتعلق بالتغطيات الاخبارية ونقل المعلومات، فانها وحسب التقديرات المختلفة جاءت عشوائية وباقل من المتعارف عليه للنقل العادي للاخبار.

فعلى صعيد المرشحين جرى التركيز على تحركاتهم وشعاراتهم وبياناتهم المختلفة، في حين سقطت المتابعات الاخبارية الخاصة بالمستويات الثقافية والفكرية لهم والتي كانت ستفيد بالتعريف الحقيقي عليهم بدل الترويج العشوائي لاسماء عامة لمجرد انها مرشحة للانتخابات.

اما على صعيد الاجراءات الادارية فقد جرى التركيز الاخباري والنقل على التعليمات الرسمية حول الاجراءات المختلفة الخاصة في البطاقات والمراكز الانتخابية اضافة لنقل التصريحات الرسمية، مقابل عدم الاهتمام بالجوانب الادارية التي تنبه الى حقوق الناخبين والمرشحين على حد سواء علماً ان العملية الانتخابية عملية وطنية يحتل مكان المسؤولية الاعلامية فيها موقع متقدم.

ويمكن سحب مختلف الممارسة الاعلامية الرسمية في تغطية العملية الانتخابية الاخيرة على نفس مستوى التقصير الانف الذكر، وذلك باعتبار مستوى الاعتماد على نوع واحد في التصريح والاجابة عن الاستفسارات التي كانت تهم المستويين المحلي والدولي، وباستثناء بعض التغطيات والمتابعات المستقلة والاجنبية فانه يمكن اعتبار التغطية الاعلامية للانتخابات النيابية الاخيرة قد غلفت باطار حكومي عكس نفسه بقوة، ولن نلغي ان ما وقع تجربة يمكن الاستفادة منها لمن اراد.. وعدم الاستحواذ على الارقام والنسب الصحيحة او القريبة منها وكذلك عن ضعف التحليلات وسقوط غالبية التوقعات ◙

من يساعد هؤلاء؟

وصلتنا الرسالة التالية من السيدة ام محمد من جامعة الزرقاء الاهلية/ سكن الطالبات حول معاناة بعض الطالبات المسلمات غير العربيات، ننشرها لعلها تجد صدى ◙

المحرر

اخوتي قراء جريدة السبيل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فمن طبيعة عملي ان اختلط بفتيات من مختلف الجنسيات بما انني اعمل في سكن للطالبات في جامعة اهلية في الاردن. ويوجد مجموعة من هؤلاء الطالبات وضعهن المادي سيء جداً. الجامعة تضامنت معهن بالنسبة لساعات الدراسة ثم لاجور السكن.

احدى الطالبات من دولة تدين بالبوذية كانت تدرس الطب في روسيا وقد اسلمت هناك وكانت في السنة الثالثة عندما علم اهلها بالامر فقطعوا عنها المصروف وخيروها بين الرجوع عن الاسلام او التخلي عنها فاختارت الاسلام وقطعت دراستها وارسلها اهل الخير الى هذه الجامعة حيث درست سنة لغة عربية فاصبحت اللغات التي تتقنها ٦ لغات وهي الآن تنتظر بعروض من جامعات في دول اسلامية تقدمت لها بطلبات.. لان جامعتنا ليس فيها طب..!

طالبة اخرى من جنوب افريقيا كانت تدرس على حساب جمعية النساء، وتكفلت هذه الجمعية بامور الدراسة وتذكرة السفر وكانت تنفق عليها ٦٢ ديناراً شهرياً كمعروف شخصي ولكنهم قبل حوالي شهرين ارسلوا لها رسالة يقولون لها لا نستطيع ان ندفع لك مصروفاً.. فقط نحن مستعدون لتكاليف الدراسة.

وقبل يومين ايضاً جاءها تلفون يقول: آسفون بشأن التذكرة نحن لا نستطيع ان نرسل لك تذكرة السفر الى بلادك..

مع العلم ان هذه الطالبة تدرس الشريعة وقلة من الناس في بلدها يفهمون الشريعة فهم يجهلون تعاليم ديننا الحنيف مع انهم مسلمون.. وهي ان شاء الله عندما تنتهي وتذهب الى بلدها ستساعد النساء بالنسبة للاحكام الشرعية والعبادات وهي سعيدة جداً بدراستها..

فاين العدل بان يتركوها في منتصف الطريق بعد ان وضعوا قدمها على بداية الطريق الا تجد هذه الطالبة وغيرها وغيرها في قلوبكم الرحيمة متسعاً، عندي مجموعة ولا يستطيعون ان يقوموا بشراء الكتب فضلاً عن الطعام. واحياناً يكون العلم اهم من الطعام بالنسبة لهؤلاء الفتيات. انا واثقة ان هناك اناساً في الاردن يستطيعون المساعدة ولكن لم يسمعوا قبلاً بمثل هذه الحالات لان مساعدتهن امانة في اعناقنا نحن المسلمين جميعاً. ارجو ان تجد رسالتي هذه آذاناً صاغية لديكم وجزاكم الله كل خير.

اختكم: ام محمد
جامعة الزرقاء الاهلية
سكن الطالبات

وفد من احزاب المعارضة يزور عدداً من السفارات العربية

صرح رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية فؤاد دبور بان وفداً يمثل اللجنة العليا للتنسيق الحزبي قام بزيارة سفارات كل من سورية، مصر، العراق، وايران لنقل وجهة نظر الاحزاب تجاه الهجمة العدائية الامريكية على المنطقة بعامة والشعب العراقي بخاصة.

واضاف ان احزاب المعارضة طالبت بعقد مؤتمر قمة للدول العربية للتدارس في الاوضاع العربية الراهنة والعمل على وحدة الموقف العربي لمجابهة العدوان على الامة العربية ◙

الى وزارة الاوقاف

وصلتنا الرسالة التالية من عدد من مصلي مسجد الامانة

الاخوة في صحيفة السبيل المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو ان تنشروا هذه الشكوى في صحيفتكم شاكرين لكم تعاونكم معنا.

نحن مصلوا مسجد الامانة في مجمع رغدان «مجمع الباصات» نود ان نقول للمسؤولين في وزارة الاوقاف ان هذا المسجد لا يفتح ابوابه على صلاة الفجر مما يضطر المصلين ان يصلوا على الارض وتحت الشتاء.

نرجو من المسؤولين ايجاد حل لفتح ابواب المسجد امام المصلين في صلاة الفجر.

وجزاكم الله كل خير

اوراق وهموم محلية امام النواب

الحكومة القادمة: اجندتها محلية مثقلة تبحث عن الهدوء لبرنامجها بمعاناة النواب



■ كتب احمد دحموس

ليس المهم تشكيلة الحكومة الاولى في عهد النواب التي يمنحها الثقة، بل الاهم ما تأتي به في برنامجها الذي ترجي لتحقيقه مما يجعلها ان تكون حكومة مختارة بعناية فائقة تعانق النواب بكثرة وتذوب معهم وبهم في تناغم لتوظيف ذلك بتسويق برنامجها، فهي تسعى للبحث عن الهدوء لاجندتها المثقلة بعناوينها الرئيسة للشؤون الداخلية لتحقيق ضبطها واحاطتها بسياج لا تتفتت منه قوى الاصلاح الوطني وليتم ذلك لها لا بد من وجود مشارك ومعاون يسانديها في مهمتها وهذا ما تحاول ان تجده عند مجلس النواب. فهناك وقفة حقيقية على اوضاع الشؤون الداخلية والمتمثلة بطروحات قوى الاصلاح الوطني من حزبية ونقابية وفعاليات مستقلة، فلم يعد بوسع الحكومة القادمة ان تسير الامور كيف تشاء بوجود مجلس النواب، كما ولن تسعى لخلق حالات استقواء نيابية عليها ولا لبرامجها.

حكومة المجالي نفذت ما تريد رغم الانتقادات لها

حكومة المجالي سبحت وغاصت عميقاً وبعيداً في رؤيتها للشؤون الداخلية نظراً لتغيب مجلس النواب السابق، ووجدت نفسها في بحبوحة من التعامل داخلياً بنمط وتصميم مدروس وكانت لذلك قادرة على تنفيذ ما تريد، ونجحت كثيراً باستعمالها قانون المطبوعات والنشر الاخير المؤقت والذي من خلاله تمكنت من رفع ونزع الغطاء الاعلامي للمعارضة والذي كانت تغطيه الصحافة الاسبوعية، وجعلت القانون المذكور في خدمتها للسير بتنفيذ الانتخابات النيابية، وقابضة على زمام الامور والمبادرات بيديها وبحرية. ولم تسع بما فيه الكفاية لاقامة الحوار والنقاش مع قوى المعارضة ولم تخلق لذلك مساحات مشتركة حتى مجرد لفت النظر ولو بجدية قليلة الى طروحات قوى الاصلاح الوطني.

وقد غلب على حكومة المجالي حالة من التواصل بالاشتباك عبر وزرائها بقطاعات العمل النقابي وغيرها، وكانت حالات الاشتباك متصاعدة في غالبها من مطالبات نقابة اصحاب مكاتب التكسي الى مطالبات نقابة الممرضين والممرضات والاطباء واطباء الاسنان، ومصادمات رابطة الكتاب والمزارعين ومربي الماشية والاغنام، وتعليق صدور الصحف الاسبوعية ثم سحب ترخيصها، والى مطالبات مالية عديدة من القطاع الخاص نقابة اصحاب المستودعات وجمعية اصحاب شركات الادوية والمستلزمات الطبية وغير ذلك موجود ولم يكن لدى الرأي الاخر مثل هؤلاء سوى طريق الاضراب او طريق القضاء او استمرار ضبط الاعصاب الى ابعد الحدود، وغلب على المطالب الامور المهنية والمالية.

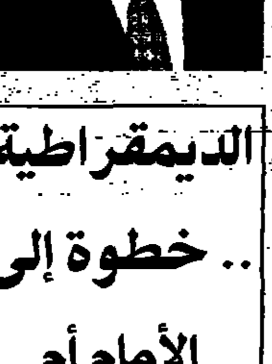
وعلى صعيد الاقتصاد تم تحرير الاسعار وفتحت الابواب كلياً لتملك غير الاردنيين مائة بالمائة في القطاعات الاقتصادية والاستثمارية المختلفة ولم يعد هناك سوى قناعاتهم بجدوى ومقدار الفائدة التي يحصدونها في الاسواق المحلية.

قوى الاصلاح الوطني ليست موسمية ولا عاطفية

قوى الاصلاح الوطني التي تمثلت بالمؤسسات الحزبية والنقابية والفعاليات والشخصيات المستقلة اجادت اكثر في تحركاتها وبرامجها ولم تسع لانتاج التطرف في سلوكها ونازعة كلياً عن نفسها ما يمكن ان يجعلها عرضة للاتهامات باقوال الاخرين والذين سعوا الى الباسها ثوباً قصيراً، وبعكس ما كانوا يأملون لها، فلم تدخل في عزلة، ولم يعترها اي غموض او تشويه، وساقت معالجاتها وطروحاتها في نضوج سياسي واجتماعي واع، وغرست بذورها في مواقع عديدة ومناسبة، ولم تعد تياراً موسمياً او موقفاً عاطفياً، واستطاعت فتح الابواب على الناس ولاقت اقبالاً بعرض مواقفها وطرح البدائل الممكنة، وابعدت عنها مقولة سوء الظن المسبق. وللمرة الاولى وبوضوح تام لم تتهم بالارتباط او الانتماء لجهات خارجية.

قوى الاصلاح الوطني: نضجت سياسياً واجتماعياً، لم تلبس ثوباً قصيراً ولم تدخل بالعزلة.

وجاءت الامور على الساحة الداخلية بعد الانتخابات لتقاس بنتائجها وحجمها وفاعليتها، فهناك حكومة قادمة ستعمل بثقة النواب، ومجلسهم يشرع ويراقب ويناقش ويعطي النتائج، وقوى الاصلاح الوطني اثبتت وجوداً ولها حيز بارز ومن نوع ما في العمل السياسي والاجتماعي رغم القطيعة التي القت بها حكومة د. المجالي امام هذه القوى، بينما الحكومة القادمة وامام مجلس النواب لم يعد بامكانها السير في درب القطيعة ولا في مصلحتها من استمرارها، بحيث ستكون المائة يوم الاولى من عمر الحكومة القادمة ستكون موضع التقييم بمقدار احتكاكها وعلاقاتها بمجلس النواب وقوى الاصلاح الوطني معاً، مما يقود ذلك اما الى الاستمرار او البحث عن البديل الجديد؟



الديمقراطية.. خطوة إلى الأمام أم خطوتان للخلف؟

وطالما ان حكومة المجالي اتمت تنفيذ قانون الصوت الواحد وفي الانتخابات، وجعلت من نفسها سالكة وآمنة في تنفيذها لقانون المطبوعات المؤقت واعطت نتائجه في تغييب معظم الصحافة الاسبوعية، فمن البديهي ان يضمن برنامج الحكومة القادمة خطوات معينة نحو قانون الاحزاب ويمعنى معين يصب في نهايته في تصليب موقف حكومي تجاه المؤسسات الحزبية القائمة واقرب ما يكون المحتوى والمضمون في تغييب معظمها وبشكل قانوني يكتسب شرعية في موافقات النواب، وهذا ما سيقود المجلس النيابي الى موضع الاختبار والمحك فيما اذا وافق او رفض وخلق صورة له امام الناس عموماً، فهل ستصبح مسيرة الديمقراطية؟ خطوة الى الامام ام خطوتان للخلف؟ ◙

الاوضاع الداخلية وضبطها المحور المركزي لعمل الحكومة القادمة

خطاب الوزير وواقع الزراعة

■ م.ز وليد تيلخ

طالعت جزءاً من كلمة وزير الزراعة الواردة في جريدة الدستور بتاريخ ١٩٩٧/١١/١١ والتي القاها في مؤتمر منظمة الاغذية والزراعة في العاصمة الايطالية روما ولقد دهشت جداً بالوضع الزراعي الباهر الذي وصله الاردن بالرغم من انني اعيش هذا الواقع وفي حقيقة الامر فالوضع مختلف تماماً فلقد استشهد السيد الوزير بمضاعفة الانتاج في الخضار والفاكهة والحليب..الخ للايحاء بالتقدم والتطور الذي احرزه الاردن في القطاع الزراعي، ورغم ان هذه الارقام التي استشهد بها السيد الوزير تدلك على جانب من جوانب التطور والتقدم في الانتاج الا انها في الحقيقة وفي بلد مثل الاردن محط النقاش تدلل كذلك على نوع من عدم التخطيط وعدم الوعي بالواقع الزراعي الذي تعيشه البلد ويدلل على حالة من استنزاف الموارد المائية والبشرية.

فمشكلة الانتاج عندنا مشكلة كبيرة وعويصة خصوصاً في مجال التسويق فمعظم الانتاج من اصناف كثيرة من الخضار والفاكهة والحليب..الخ تتلف وتباع بابخس الاسعار وذلك لان كثافة الانتاج لا تجد له سوقاً مكافئاً يستوعبها وبالتالي فهناك عشرات الالاف من الدنانير تهدر يومياً مما يشكل خسارة فادحة للمزارعين وعبئاً كبيراً على كاهل الاقتصاد الوطني وتآكلاً لرأس المال الزراعي.

كذلك اكد خطاب الوزير على ان الاردن حقق الاكتفاء الذاتي في معظم المحاصيل سوى الحبوب والاعلاف واللحوم الحمراء..وهل هذا الاكتفاء له معنى بدون هذه المحاصيل وهل يمكن تحقيق الامن الغذائي بدون الحبوب والاعلاف واللحوم.

وهل يقاس تقدم البلدان زراعياً بكمية انتاجها من الخضار والفاكهة او من انتاجها من الخيار والبندورة والدراق؟ اين الاكتفاء الذاتي من القمح، الشعير، والذرة، والحمص، والعدس..الخ الا تسمى هذه بالمحاصيل الاستراتيجية التي تقاس عليه قوة البلد وضعفه، اليست هذه المحاصيل كانت من احد الاسباب التي ادت الى انهيار دول عظمى.

ثم يتحدث الخطاب عن نوع من الخصخصة وخطة للتصحيح الزراعي بدأت تطبق منذ عامين والملفت للنظر ان هناك احداثاً مأساوية طرأت على القطاع الزراعي خلال العامين المنصرمين اذكر منها:

■ خروج عدد لا بأس به من المزارعين من الميدان الزراعي نتيجة الخسارات والضربات المتلاحقة التي تلقوها في العمل الزراعي.

■ انهيار واغلاق عدد من المؤسسات والشركات الزراعية نتيجة تردي اوضاع المزارعين وعدم قدرتهم على سداد الديون المترتبة لهذه الشركات.

■ زيادة البطالة في صفوف المهندسين الزراعيين والعاملين في القطاع الزراعي بشكل عام نتيجة انحسار هذا القطاع بشكل ملحوظ.

■ كساد عام في سوق المواد الزراعية.

■ اختراق القطاع الزراعي من قبل رؤوس اموال وشركات ومنتجات خارجية منافسة للمقدرات المحلية.

ولا ادري هل كل ما سبق من انتكاسات في القطاع الزراعي جاء مصادفة ام انها نتيجة واقعية للخصخصة ولخطة التطوير الزراعي، فاذا كانت هذه الخطة اين كانت ستؤدي في النهاية الى حصر الامكانات في ايدي فئة قليلة من المتنفذين واصحاب الثروات واتاحة المجال للسيطرة الخارجية على قوت الشعب وجعل باقي ابناء هذا القطاع عمالاً وخدماً لهذه الفئة فان هذه الخطة انما هي لتدمير العمل الزراعي الوطني ولعل ما ذكر آنفاً من انتكاسات في القطاع الزراعي مبشرات لهذه الخطة.

فأي خطة لا تحتوي على اجراءات عملية حقيقية لدعم المزارعين صغاراً قبل الكبار، وعناية حثيثة بالمهندسين الزراعيين العمود الفقري للعمل الزراعي في البلد، وفتح اسواق جديدة امام المنتج الاردني، والتركيز على الوصول الى حد الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الاستراتيجية الحبوب، والاعلاف، واللحوم الحمراء... والحفاظ على الاراضي الزراعية من التدمير والتجزئة والاستنزاف، وحماية القطاع الزراعي باكمله من السيطرة الخارجية، فاي خطة لا تتبنى التطبيق العملي لمثل هذه القضايا تعتبر خطة فاشلة ومدمرة للعمل الزراعي باكمله.

والحقيقة انني لم اقصد من كلامي هذا نقد شخص الوزير وانما انتقاد الخطة العامة للزراعة في هذا البلد وما آلت اليه الاوضاع الزراعية من تردٍ كشخص يعيش الواقع الزراعي بشكل مباشر ◙

هل يمكن تحقيق الأمن الغذائي بدون الحبوب والأعلاف واللحوم ؟

في برنامج الاتجاه المعاكس على قناة الجزيرة الفضائية

لماذا تحول مؤتمر الدوحة.. الى دوخة عربية؟

مناظرة ساخنة بين النفيسي والفانك

■ السبيل – مامون عياش

مناظرة ساخنة شهدها برنامج الاتجاه المعاكس الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية القطرية، بين الدكتور عبدالله النفيسي استاذ العلوم السياسية في الكويت، والدكتور فهد الفانك الكاتب والمحلل الاقتصادي - السياسي.
قمة الدوحة التي تنهي اعمالها اليوم الثلاثاء، كانت مدار المناظرة التي استمرت اكثر من ساعة وشهدت مداخلات عديدة من المتابعين لها.
السبيل تابعت المناظرة ونقلت اهم بل معظم ما دار فيها.

■ النفيسي: في الدار البيضاء وعمان كانت اسرائيل مثل العروس.. في القاهرة اصبحت كالارملة واتمنى ان تدفن في قطر ■

■ الفانك: اتمنى ان تصبح -اسرائيل- كاليتيم.. هي امر واقع والسؤال: كيف نتعامل معها ■

لماذا التهافت على استضافة المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا؟ هل الظروف مناسبة لعقد هذا المؤتمر؟ في مصلحة من يصب مؤتمر الدوحة؟ ما جدوى انعقاد المؤتمر اذا كانت مقاطعة دول مهمة؟ لماذا لا نستخدم الغاء المؤتمر ورقة ضغط على "اسرائيل" في وقت تنازل فيه العرب عن كثير من اوراق الضغط لديهم؟ لماذا كل هذه الضغوط الامريكية على الدول العربية للحضور الى الدوحة؟ لماذا استنفرت وزارة الخارجية الامريكية.. وراحت ترسل مبعوثين الى هذا البلد العربي او ذاك للي ذراع العرب واجبارهم على المشاركة؟ لماذا لم تمارس امريكا الضغوط نفسها على "اسرائيل" في عملية التسوية الهزيلة، بدلاً من اجبار العرب على المشاركة في المؤتمر بمضض؟

الم يؤدي عقد المؤتمر الى تمزيق الصف العربي اكثر مما هو ممزق؟ واذا كان المؤتمر احد افرازات عملية السلام فاين هو السلام؟

ولكن في المقابل يطرح البعض تساؤلات: الم يعقد المؤتمر ثلاث مرات من قبل، في ظروف لا تقل سوءً عن الظروف الحالية؟ هل تقاطع بعض الدول العربية مؤتمر الدوحة بسبب تعثر عملية السلام فعلاً ام لاسباب اخرى؟ الا يعتبر عقد المؤتمر تنفيذاً للالتزام الدولي؟ اليس المؤتمر عاملاً مساعداً لعملية السلام؟ اليس المؤتمر الامل الوحيد المتبقي من عملية السلام؟ الا تصب هذه الزوبعة التي اثيرت حول المؤتمر في مصلحة "اسرائيل"؟! لماذا تحول مؤتمر الدوحة الى دوخة عربية؟!

على ضوء هذه العاصفة التي تثار حول مؤتمر الدوحة، هل الظرف مناسب لعقده؟

الفانك: هذا المؤتمر ليس مؤتمراً ظرفياً، فهو لم يتقرر هذا الشهر وعلى ضوء احداث هذا الشهر او هذه السنة حتى.. هذا المؤتمر جزء من سلسلة تقررت منذ (٤) سنوات، وانعقاد المؤتمر في الدوحة تقرر منذ سنتين، وبالتالي فالمؤتمر لا يعتمد على ظرف معين، وعندما تقرر عقد المؤتمر كانت الظروف بالنسبة للمسيرة السلمية سيئة، وكذلك عندما عقدت المؤتمرات السابقة، وكان نتنياهو ممتنعاً عن تنفيذ اتفاقيات السلام ومنها (اتفاقية الخليل).. وبعد ذلك لم يحدث شيء جوهري جديد، يجعل المؤتمرات مقبولة في السابق، مرفوضة في الوقت الحالي، وكل الاسباب التي ان تُطرح ضد هذا المؤتمر في السابق يمكن ان تطرح الان، فلماذا لم تُطرح سابقاً؟ اقول ربما تلك الدول التي عقدت فيها المؤتمرات السابقة كانت اقوى واكبر وذات ثقل اكثر.. بينما في هذا المؤتمر يستسهلون مقاومته ومقاطعته.

النفيسي: السؤال يجب ان يوجه الى وزير خارجية قطر، المتهافت على عقد هذا المؤتمر في قطر، وكنت اتمنى ان يحضر الى هنا لمناقشة هذا الامر، لان وزير خارجية قطر ابدى حماساً لعقد هذا المؤتمر اكثر من اي مسؤول قطري اخر.

■ **مقدم البرنامج:** ولكن في نهاية المطاف هذه سياسة قطرية عامة

النفيسي: اعتقد ان المسؤول العربي يتخذ القرار، ثم يمارس صلاحيته في تنفيذ القرار، ثم يختبئ ولا يناقش القرار(!!) فالمسألة مربوطة بمرحلة نعيشها كأمة عربية.. انها مرحلة انحطاط تاريخي.. وبودي ان اتناول واشخص هذه المرحلة، فهي تلخص وتفسر ما يدور حول المؤتمر وغيره.

اعتقد ان السلطة العربية.. الدولة العربية.. عندها مشروع ضد الامة العربية واينما ذهبت ترى ان مشروع الدولة العربية لا علاقة له بالامة العربية.. بالانسان العربي.. فليس هناك اي هيكلية لمحاسبة المسؤول العربي على ما يفعل بشعبه او على ما يتخذ من قرارات.

في يقيني ان قطر قيادة وشعباً لم تكن الا مع امتها العربية ومع استقلالها وكرامتها، ولذلك يستغرب الانسان كيف يعقد هذا المؤتمر في قطر، وكيف يدعى له الاسرائيليون؟

الفانك: انا لا اوافق على ان عقد هذا المؤتمر هو خدمة للعدو الصهيوني، هذا غير وارد على الاطلاق.. هذا المؤتمر ليس عربياً – اسرائيلياً.. انما يشارك فيه (٨٠) دولة، فلماذا ينصب كل الاهتمام على مشاركة "اسرائيل" في المؤتمر، اذا كنا نقاطع المؤتمر لمجرد وجود "اسرائيل".. لماذا لم نقاطع مؤتمر برشلونة (مؤتمر البحر المتوسط) الذي حضرته كل الدول العربية، وعقد مؤتمر اخر في مالطا ولم يعترض عليه احد، اذن وجود "اسرائيل" في المؤتمر ليس سبباً لرفض حضور المؤتمر، لانه مؤتمر دولي.. هل نقاطع العالم؟ "اسرائيل" تشارك في البنك الدولي.. صندوق النقد الدولي..

النفيسي: السفير الامريكي في الدوحة سئل: اذا كان حضور "اسرائيل" لهذا المؤتمر يسبب حدوث فرقة وخلافات عربية.. لماذا لا يتم استثناء "اسرائيل" منه؟ فقال: لا جدوى من المؤتمر دون حضور "اسرائيل"!!

الفانك: هذا رأي امريكي.. "اسرائيل" نفسها مترددة في حضور المؤتمر.. ليفي لا يريد ان يحضر.. نتنياهو يقول ان المؤتمرات الاقتصادية لا تحقق السلام، وهي غير هامة..

■ **مقدم البرنامج:** الا تعتقد د. الفانك ان المؤتمرات الاقتصادية فكرة اسرائيلية.. فالذي كان وراءها هو شمعون بيريس (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) وقد

الفانك: مقولة ان الدولة العربية لها مشروع ضد الامة العربية تفكير سلبي وانهزامي

استنبطها تمهيداً لقيام السوق الشرق اوسطية.. ثم تأتي وتقول ان "اسرائيل" لا يهمها المؤتمر؟

الفانك: هذا صحيح كبداية.. كان بيرس يدعو الى سوق شرق اوسطية وكان يعتقد ان التنمية والتعاون الاقتصادي هو الذي يحقق السلام وهو المدماك الاول له، ولكن "اسرائيل" الان ليست ما يمثله بيرس وانما ما يمثله نتنياهو الذي لا يعترف بفكرة بيرس، بل يقف

النفيسي: السلطة العربية.. عندها مشروع ضد الامة العربية

ضدها، ومع ذلك ترى الفكر العربي متخلفاً، ويعتقد انه يقف امام بيرس!!

■ **مقدم البرنامج:** اريد ان اطرح سؤالاً: نتنياهو يقول انه لا مصلحة "لاسرائيل" في المحيط العربي، وهو يتجه الى اوروبا والى السوق الاوروبية.. الامريكية، وحتى ثقافياً لا يريد الاندماج مع المحيط العربي.. كيف ترد على ذلك د. النفيسي؟

النفيسي: لا اريد ان اتنفس في الحديث عن الطرف الاسرائيلي، وتفسير مواقفه، وانما اريد ان اركز على الانحطاط العربي في هذه المرحلة، الذي يوفر "لاسرائيل" ولغيرها التغول فينا.

اعتقد ان القرارات التي تتخذها القيادات العربية.. لو خضعت لاستفتاء الشعوب العربية.. لما رأيت ما رأيت، فهناك فردية في القيادة العربية، وهذا ما يورطنا في الازمات المختلفة، العراق يعلن الحرب على ايران لمدة (٨) سنوات والحرب كانت قراراً فردياً، وغزو الكويت قرار فردي.. السادات يصحو من النوم فيقرر الذهاب الى القدس!! لا يوجد عندنا هيكلية للمحاسبة.. واعتقد ان هذه هي مشكلة العالم العربي.

اعتقد ان القيادة القطرية لو قامت باستفتاء للشعب القطري حول عقد المؤتمر لكانت الاغلبية الساحقة ضد عقد المؤتمر.

الفانك: انا في قطر واشعر بان الشعب القطري فخور بعقد المؤتمر على ارضه، ويعتبره انجازاً لدولة قطر وهو وضع لقطر على خارطة العالم، وهو اشهار لها. انتقاد الديمقراطية العربية الذي يتحدث عنه النفيسي مفهوم، وهذا اللقاء ليس مخصصاً لهذه القضية، ولا يجوز في ظل غياب الديمقراطية ان يدعي اي انسان ان رأي الشعب كذا.. اما مقولة ان الدولة العربية لها مشروع ضد الامة العربية.. هذا تفكير سلبي، وغير منتج وهو تفكير انهزامي.

النفيسي: تفكيرك هو التفكير الانهزامي.. هذا التفكير الذي يدعو الى دعوة "اسرائيل" التي تحتل الارض العربية (الضفة، الجولان، جنوب لبنان) وانت ترحب بها.. هذا دليل انهزام.. انت تبرر قرار مشاركة حكومتك في هذا المؤتمر.. انت تدافع عن وجهة النظر الرسمية الاردنية.. اعتقد بان هذا المؤتمر عقد من اجل "اسرائيل" ولخدمتها والمستفيد الوحيد منه "اسرائيل" وامريكا.. بدليل ان معظم الدول العربية لا تحضر هذا المؤتمر.. لانهم يعرفون ان المؤتمر ضدهم وهو يشكل عامل انقسام لهم.

الفانك: هذا اعتقاد خاطئ.. بان المؤتمر مكافأة "لاسرائيل"، انا اعتقد انه يعاقب "اسرائيل"!!

■ **مقدم البرنامج:** كيف يكون معاقبة "لاسرائيل"؟

الفانك: يمكن معاقبة "اسرائيل" عن طريق عزلها داخل المؤتمر، عن طريق مقاطعة الوفد الاسرائيلي وليس المؤتمر، لان مقاطعة المؤتمر مقاطعة لقطر، فهي التي دعت اليه، ومقاطعة المؤتمر نقل للصراع من عربي – اسرائيلي الى عربي – عربي، وانا لا اختلف مع الدكتور النفيسي على الموقف من "اسرائيل".. فنحن جميعاً ضد "اسرائيل".

واضرب مثال واحداً الاردن بينه وبين "اسرائيل" سلام وتطبيع شامل وكامل، و٢٠ اتفاقية فرعية، ماذا حصل؟ مجموع التبادل التجاري خلال سنة كاملة لم يزد عن (٥) ملايين دولار.. اسرائيل لا تتطلع للاسواق العربية، لقد فتحنا اسواقنا لهم ولم يأتوا.

■ **مقدم البرنامج:** اذا كان الهدف عقد سلام مع "اسرائيل"، واذا كان المؤتمر من نتائج عملية السلام.. كيف يفسر الدكتور الفانك التقدم في المجال الاقتصادي، فيما عملية السلام متعثرة والارض العربية مسلوبة والاتفاقيات السلمية لا يطبق منها شيء؟

الفانك: هذا ينطلق من موقف خاطئ.. مفاده ان المؤتمر نقطة تعاون عربي – اسرائيلي، هذا المؤتمر تحضره اكثر من (٨٠) دولة (فاسرائيل) واحدة من (٨٠)، والوفد الاردني عندما يحضر المؤتمر لا يخاطب "اسرائيل" فله معها معاهدة، وانما يخاطب رجال الاعمال من دول العالم المختلفة، ولطرح المشاريع الاستثمارية.

من ناحية اخرى لا تخوف من دمج "اسرائيل" في الاقتصاد العربي، وليس هدف "اسرائيل" الاندماج في الاقتصاد العربي، وهذا هو الاهم.

النفيسي: الدكتور فهد الفانك يؤكد مرة تلو الاخرى، ان المؤتمر دولي وان موضوع "اسرائيل" مبالغ فيه، الراعي الامريكي (السفير الامريكي) يقول لا داعي للمؤتمر بدون "اسرائيل" ماذا يعني ذلك للدكتور الفانك؟

الفانك: اذا اردت مؤتمر بدون "اسرائيل" فاعقد هذا المؤتمر.. اعقد قمة عربية.. لماذا لا يعقد مؤتمر اقتصادي عربي؟! ما الذي يمنع ذلك؟ واعتقد ان الصوت الامريكي فاشل، مصر تتلقى مساعدات من امريكا ورغم الجولات التي يتحدث عنها النفيسي والضغط الامريكي على الدول العربية لحضور المؤتمر، فلم تحضر مصر وعدة دول عربية.. ماذا تستفيد "اسرائيل" اذا قاطعت مصر.. وزير خارجية مصر كان قبل ايام في "اسرائيل"، تجتمع معه في "اسرائيل" وتقاطعه في الدوحة؟!.. لو وجدت مصر في هذا المؤتمر لكانت اداة ضغط ضد "اسرائيل".. فهي تستطيع ان تقاطع الوفد الاسرائيلي هنا، موقف قطر افضل من موقف مصر.. مصر وقعت معاهدة سلام مع "اسرائيل".. قطر جمدت علاقاتها مع "اسرائيل".. واعتقد ان المقاطعة "للمؤتمر" هي التي شقت الصف العربي.

■ **مداخلة من مواطن قطري** (النفيسي يقول ان الشعب القطري، ليس مع المؤتمر، وهذا غير صحيح، واتساءل لماذا يريد النفيسي الهروب من الواقع، "اسرائيل" واقع، اذا لم نقم المؤتمر في الدوحة، هل نحرر فلسطين؟ المواجهة مع "اسرائيل" اثبتت فشلها.. والصلح معها هو الافضل؟

النفيسي: هذه سياسة الامر الواقع عجيبة!! المخدرات واقع.. العنف واقع.. هناك كثير من الظواهر الاجرامية في العالم.. هل نتعامل معها على انها واقع ونتعايش معها؟ انا اعتقد ان "اسرائيل" ظاهرة اجرامية، وهذا جزء من عقيدتي كمسلم، ولذلك ينبغي ان نتريث في التعامل معها.

ثم ان بيننا وبين "اسرائيل" مشكلة كبيرة.. تاريخية، حضارية، ثقافية مضى عليها نصف قرن.. وهي لا تحل بالتعاون الاقليمي والاقتصادي، لا بد من حل المشكلة السياسية، ان تأخذ مداها الزمني، وبعد ذلك ندخل في الامور الاقتصادية.

■ **سؤال (مواطن اماراتي)** ما هو موقف مجلس الامة الكويتي من المؤتمر.. وما هي حقيقة الربط بين اجتماع مجلس التعاون الخليجي في الكويت والمؤتمر؟ ثم اتمنى على الدكتور الفانك ان يكون اكثر منطقية.. كيف نشارك في المؤتمر ثم نقاطع الوفد الاسرائيلي داخل المؤتمر؟ ثم كيف يصدق الدكتور الفانك مقولة نتنياهو بانه لا يريد الاندماج والتغول في الاقتصاد العربي؟

النفيسي: حضور الكويت للمؤتمر ارفضه، واعتقد ان الحكومة الكويتية لو كان عندها جرأة لعرضت الموضوع على مجلس النواب، ولكن كما قلت لكم في بداية الحديث.. انها فردية القرار العربي.. المسؤول العربي لا يحترم البرلمان العربي.. يتخذ القرار.. يسير القرار.. ثم يتحدث عن القرار ويروجه دون اخذ الراي الشعبي.

■ **مقدم البرنامج:** كيف نصدق نتنياهو بانه غير مهتم بالاندماج في الاقتصاد العربي؟ وكيف يمكن ان يعيش دون التأثر بالمحيط العربي؟ وهل تستطيع «اسرائيل» ذلك؟

الفانك: نعم، لقد عاشت اكثر من (٥٠) سنة دون الاندماج في المحيط العربي واكبر مثال على عدم حرص الجانب الاسرائيلي على الاندماج في المحيط العربي، هو المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، فهم لم يقيموا تبادل تجاري حقيقي معنا، لم يكتسحوا الاسواق الاردنية.

الاعتراف بالواقع الاسرائيلي شبهه النفيسي بالاعتراف وقبول المخدرات كواقع، اقول ان الاعتراف بالواقع شيء وقبوله شيء اخر.. وعلى جدول اعمال المؤتمر ليس هناك تعاون اسرائيلي عربي.

النفيسي: الدكتور الفانك، ينطلق من منطلق خطأ، فهو يجرد الموضوع من حقيقته.. من حقيقة ان بيننا وبين "اسرائيل" صراع، وهو يتعامل مع الموضوع اقتصادياً فقط.

انا اعتقد، ان مخاطر الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية موجودة، واضرب مثالاً على ذلك: نصيب الصناعات الالكترونية الاسرائيلية نحو ٨٢٪ من بنية الصناعة عندهم، اي دولة عربية عندها ذلك؟ ماذا سيحدث لو فتحنا الاسواق لهم؟ "اسرائيل" تعاني مشكلة مع السوق الاوروبية – مع السوق الامريكية، في تسويق الصناعات الاسرائيلية.. المعلبات.. اجهزة الاتصالات.. السخانات الشمسية.. الخضروات.. المعدات الزراعية.. كل هذه الصناعات كما تقول صحفهم بدأت تبور، السوق الوحيدة التي يمكن ان يسوقوا اليها "زبالتهم" هي السوق العربية.

■ **مقدم البرنامج:** كيف ترد النفيسي حول موقف مصر والمغرب.. هل مقاطعتها لموقف ديني.. قومي؟ فهم اول المهرولين الى "اسرائيل"!

■ **مقدم البرنامج:** اذا لماذا تقاطع مصر؟

النفيسي رداً على الفانك: تفكيرك انهزامي.. فأنت ترحب باسرائيل في الوقت الذي تحتل فيه الارض العربية؟

النفيسي: انا لست ناطقاً باسمها ولا استطيع ان اجيب لماذا قاطعت؟

الفانك: مصر قاطعت لان امريكا اعلنت مشاركة مصر في المؤتمر، قبل ان تعلن هي، ولذلك اعتبرته اهانة لها، وبالتالي اتخذت موقفاً سياسياً، فالقرار المصري لم يوجه ضد "اسرائيل".

النفيسي: الانسان البسيط يسأل نفسه، هذه الدولة العدوانية "اسرائيل" التي تحتل ارضنا وتدنس

الفانك: لست نادماً على تاريخي.. وقد كنت صاحب قلب فأصبحت صاحب عقل

مقدساتنا لا نستطيع ان نأخذ حقوقنا منها بالترحيب بها والتعامل معها؟! المطلوب ان نقاتله.. نقاطعه حتى نأخذ حقوقنا اولاً.

■ **مقدم البرنامج:** لماذا لا نستخدم سياسة "الجزرة والحمار"؟

الفانك: اسرائيل غير مهتمة بالجزرة، انا اريد ان نضغط على "اسرائيل" كما يريد الدكتور النفيسي.. هل "اسرائيل" قلقة من عدم حضور عدد من الدول العربية للمؤتمر.

مداخلة (مواطن من السعودية) امريكا لا يمكن ان تتبنى اي مشروع في المنطقة لا يكون فيه مصلحة "اسرائيل" واكبر مثال على ذلك الضغوط الامريكية على الدول العربية من اجل التخلي عن مقاطعتها "لاسرائيل"؟

■ **مقدم البرنامج:** كم خسرت "اسرائيل" من المقاطعة العربية؟

الفانك: خسارة "اسرائيل" هي خسارة في الاستثمارات الاجنبية، ولكن بعد تجميد المقاطعة لم يعد هذا سلاحاً فعالاً.

■ **مقدم البرنامج:** لماذا لا نعيد سلاح المقاطعة، اذا كانت الخسائر "لاسرائيل" كما تشير الاحصائيات اكثر من (٥٠) مليار دولار، وهو مبلغ هائل؟

الفانك: هذا يتطلب ارادة عربية، اذا كان العرب غير قادرين على عقد مؤتمر عربي كيف نطلب منهم ذلك؟

النفيسي: كل المؤتمرات السابقة (الدار البيضاء، عمان،..) كلها تطبيع مع "اسرائيل" في ظل اننا نعيش ازمة حضارية مع "اسرائيل".. واذا استمرت هذه الآلية ستستمر "اسرائيل" تحشد لزيادة حجم التطبيع.. هل من مصلحتنا ان نطبع مع "اسرائيل" في ظل ما تفعله بحقنا؟ وهذا التطبيع الى اين يقودنا؟ تجربة مصر في السلام مع اليهود معروفة.. كل يوم يكتشفون عميلاً اسرائيلياً في مصر.. انفاق من رفح يتم تسويق المخدرات من خلالها الى الشعب المصري!! الايدز.. عبدة الشيطان.. التشكيك بيننا وعقيدتنا.. ولذلك اقول ان هذا التطبيع يجب ان يتوقف.

في الدار البيضاء وعمان كان الترحيب كبيراً "باسرائيل" كانت مثل العروس، في القاهرة اصبحت (كالارملة) واتمنى ان تدفن في قطر.

الفانك: اتمنى ان تصبح كاليتيم.. وهي امر واقع السؤال كيف نتعامل معها؟

النفيسي: بعزلها.. بمقاطعتها.

■ **مداخلة (مواطن قطري)** دكتور نفيسي انت تقول بانك غير ناطق باسم الدول العربية التي قاطعت المؤتمر.. لماذا تتحدث اذن باسم الشعب القطري؟ من اعطاك الحق في ذلك؟.. كنت اتوقع من الدكتور النفيسي انتقاداً موضوعياً للمؤتمر وليس وكالة من الشعب القطري؟

النفيسي: ارجو ان لا يؤخذ كلامي في استضافت قطر للمؤتمر بانه مهاجمة لقطر.. انا اقول ان القرار العربي في الكويت في قطر في مصر.. ليس قراراً شعبياً، في مختلف القضايا.

عندما سئلت عن الدول التي امتنعت عن حضور المؤتمر قلت انا لست ناطق باسمها.. لماذا لا نوجه السؤال اليها؟ وهذا ليس دفاعاً عنها.

■ **مداخلة (مواطن من لندن)** قال الدكتور الفانك ان حجم التعاون الاردني الاسرائيلي، لم يتجاوز (٥) ملايين دولار رغم المعاهدات، وهنا لا يمكن ان نقول ان سبب ذلك هو "اسرائيل" وانما سببه وقوف الشارع الاردني في وجه التطبيع بكافة انواعه.

وسؤالي: كيف يفسر البعض عزل عدد من الدول العربية عن حضور المؤتمرات المختلفة، بينما تدعى "اسرائيل" وبوفد كبير، اقصد ليبيا، السودان، العراق نقاطعها وفي نفس الوقت نهرول نحو "اسرائيل"؟! ثم لماذا يقول الفانك ان قطر هي التي دعت للمؤتمر، مع ان الجميع يعرف ان امريكا هي التي تدعو للمؤتمر؟!

الفانك: عوائق التبادل التجاري بين الاردن و"اسرائيل" هي عوائق اسرائيلية.. انا ادعو كذلك الى دعوة جميع الدول العربية لحضور مؤتمر الدوحة وخاصة العراق، ولكن قطر لم تدعُ من اعلن سلفاً مقاطعته للمؤتمر، وهذا هو السبب.

■ **مداخلة (مواطن من المانيا)** كما قال الدكتور النفيسي ان القرارات في الدول العربية تتخذ من شخص واحد، وهي قرارات فردية، وهذه مصيبة الامة العربية على

د. فانك على من يقولون ان امريكا تريد التخلص من التبعات المالية الكبيرة تجاه "اسرائيل" من خلال فرضها على السوق العربية، وفتح المجال لها؟

الفانك: انا لا اناقش في رغبة امريكا في ادخال "اسرائيل" الى الاسواق العربية، فهذا صحيح، ولكن هذا ليس سياسة "اسرائيل"، د. النفيسي تحدث عن الصناعات الالكترونية الاسرائيلية، هذا لا يثيرني لانه ليس عندنا صناعات الكترونية، هي تتنافس مع اليابان في احتلال الاسواق العربية في هذا المجال. الامر الاخر الحديث عن مشاكل في التسويق بين امريكا و"اسرائيل".. اقول ان هذا غير صحيح.

النفيسي: هذا الكلام من جريدة "معاريف" الاسرائيلية.

الفانك: انا اهم من "معاريف"!!

النفيسي: انت اهم من معاريف "والله غريبة" الاسرائيليين يقولون عندنا مشاكل في التسويق مع امريكا وانت تقول لا يوجد؟!

الفانك: انا اقول بين امريكا و"اسرائيل" منطقة تجارية حرة، وكذلك مع اوروبا.. لا جمارك.. لا قيود..

■ **مداخلة (مواطن من البحرين)** ارجو ان لا يكون د. النفيسي متناقضاً مع نفسه، فهو يطالب القيادة القطرية بعمل استفتاء حول المؤتمر.. لماذا لا يطالب الكويت بعمل استفتاء؟ لماذا يطالب بالديمقراطية في قطر ولا يطالب بها في الكويت؟

النفيسي: غريب هذا الكلام(!!) انا اطالب باستفتاء في الكويت على كل قرار، وليس فقط على المشاركة في مؤتمر الدوحة.

■ **مداخلة (مواطن من قطر)** انا مع الدكتور النفيسي في كل ما قاله بخصوص مؤتمر الدوحة، واريد ان اسأل الدكتور



هكذا من الاصل

النفيسي: لماذا تحضر اولبرايت المؤتمر ولا يحضر وزير الاقتصاد الامريكي..؟ المسألة ليست اقتصادية

الفانك: لماذا تثير قضية حضور اولبرايت او وزير الاقتصاد الامريكي..؟ ليس لهذا اي اهمية

عكس ما يحدث عند اليهود.. ثم لماذا يغيب عن بال الدكتور الفانك ما يفكر به اليهود وما فعلوه بنا؟!

الفانك: انا اعرف ما يقوم به اليهود.. ولكن ادعوا الى مواجهة ذلك وليس عن طريق المقاطعة.. اما التكرار بان الامة العربية لا يوجد عندها ديمقراطية.. المطلوب من الشعوب العربية ان تطالب بحقها في الانتخاب الحر..

النفيسي: "اسرائيل" من خلال هذه المؤتمرات تلح على شيء تسميه (خصخصة السلام) وهذا فيه خطورة كبيرة، بحيث يتم تحويل الصراع معها الى امور اقتصادية وتبادل تجاري، واذا استمرت الية هذه المؤتمرات.. فسيؤدي ذلك الى اختراق الامة العربية اكثر مما هي مخترقة.

■ مقدم البرنامج: ماذا نستفيد اذا قاطعت "اسرائيل" المؤتمر ولم تحضر؟

النفيسي: اعتقد ان خيارنا الوحيد مع الصهاينة هو المقاومة الشاملة.. لماذا تحضر "مادلين اولبرايت" وتحرض على حضور المؤتمر؟ لماذا لا يحضر وزير الاقتصاد الامريكي مثلاً؟ وهذا يدل على ان المسألة ليست اقتصادية.. انهم يريدون مصلحة "اسرائيل" اولاً واخيراً.

الفانك: اعتقد ان المقاومة هي الحل ولكن المقاومة لا تكون عن طريق شاشة التلفزيون.. ما علاقة المؤتمر بالمقاومة.. من يريد ان يقاوم يستطيع ذلك.

النفيسي: ما نحتكم اليه كامة، هو مرجعيتنا العربية الاسلامية.. التي تدعونا الى مقاومة التطبيع والى محاربة هذه المؤتمرات، وهذا هو خيارنا الاستراتيجي.

الفانك: هل التطبيع يتحقق خلال ايام المؤتمر المحدودة؟ ولا ادري لماذا اثارت قضية حضور اولبرايت او وزير الاقتصاد الامريكي النفيسي؟ ليس لهذا اي اهمية

النفيسي: اعتقد ان امريكا، هي العدو الاول لنا، ولا بد من فك الارتباط معها.. لا بد من مساندة الحركات الجهادية.

الفانك: الدعوة بان نقاوم امريكا.. وان نناطح امريكا.. غريب!

■ (مواطن من لندن) اولاً بالنسبة لتاييد الشعب القطري لعمل علاقات مع "اسرائيل" فقد قامت جريدة الراية القطرية بعمل استفتاء بهذا الخصوص، وكانت النتيجة الرفض الساحق لاقامة اي علاقات مع "اسرائيل". القيادة القطرية لها مواقف مشرفة عديدة، ولا يجوز تقييم موقف قطر من المؤتمر لوحده بمعزل عن مواقفها الاخرى المشرفة، وثانياً: اريد ان اوضح ان مقاطعة بعض الدول العربية للمؤتمر ليس ضد قطر، وانما هي رأت ان المصلحة في ذلك.

■ مقدم البرنامج: هل تستطيع دولة مثل قطر رفض عقد المؤتمر؟

النفيسي: هذا يعتمد على الارتباط بامريكا، الدول العربية التي عقد فيها المؤتمر سابقاً، هي دول مرتبطة استراتيجياً بامريكا، ولذلك هي لا تستطيع رفض عقد المؤتمر.

■ مداخلة (محمد المسفر، استاذ العلوم السياسية في جامعة قطر) اتفهم سياسة الفانك، ودوافعه التي تؤيد المعطيات العربية الحالية، اعتقد ان المؤتمرات السابقة نابعة من هزيمة عربية، سببها بداية اتفاقية "كامب ديفيد" وقبل ذلك الاتصالات الاسرائيلية العربية في الخمسينات.. يجب ازال الاعلام الاسرائيلية الموجودة في بعض العواصم الاسرائيلية.. واعادة المقاطعة "لاسرائيل".

الفانك: لست نادماً على تاريخي وهناك قول: "من كان شاباً ولم يكن متطرفاً فلا قلب له.."! وقد كنت صاحب قلب فاصبحت صاحب عقل.

اما الاتصالات الاسرائيلية مع الاردن فهي موجودة منذ زمن وهي حمت الاردن.. وقد كان هناك اتفاق بين الاردن و"اسرائيل" اثناء حرب الخليج بان لا يدخل العراق الى الاردن ويهاجم "اسرائيل" من خلالها، مقابل ان لا تدخل "اسرائيل" الى الاردن، والاتصالات مع العدو مشروعة ومقبولة وهي لا تنقطع ابداً.

■ سؤال (مواطن سعودي) د. نفيسي ما هو تفسيرك لهذا التطبيع الذي تقوم به قطر.. هل هناك ضغوطات امريكية في هذا المجال؟!

النفيسي: نعم، اعتقد ان هناك ضغوطاً.. ولو فكرت قطر لوحدها لقاطعت المؤتمر وكل المؤتمرات وليدة ضغوطات.. وهناك دول تستطيع ان ترد الضغوطات وهناك دول اخرى لا تستطيع ذلك.

الفانك: قطر ليست دولة عظمى.. وموقفها مشرف هي طبعت عندما طبع العرب وجمدت عندما جمد العرب.

■ سؤال (مواطنة من قطر) عقد المؤتمر هو رد لدين امريكي.. ما صحة ذلك؟

الفانك: لا اعتقد ان هناك دين يسند. قطر راغبة في عقد المؤتمر.. وهو مكسب لها.

■ مقدم البرنامج: رجال الاعمال الفلسطينيون يقاطعون المؤتمر.. ما هي الاسباب؟

الفانك: لا يوجد استثمار مجد في الضفة الغربية ولذلك لا جدوى من مجيئهم، ولكن السلطة الفلسطينية ستحضر!! ◙



النفيسي: امريكا هي العدو الاول لنا ولابد من فك الارتباط معها

الفانك: الدعوة لان نقاوم امريكا وان نناطحها امر غريب

النفيسي: خيارنا الوحيد مع الصهاينة هو المقاومة الشاملة ومساندة الحركات الجهادية

الفانك: اعتقد ان المقاومة هي الحل ولكنها لا تكون عن طريق شاشة التلفزيون.. ما علاقة المؤتمر بالمقاومة؟

بعد رفض سلطات العدو ادخال بضائع المشاركين اليها

فشل اقامة معرض الصناعات الاردنية في دولة العدو

■ كتب - طارق عباس

«نحسستم المعرض وضربتموه بالعين يا «سبيل» هكذا بدأ السيد خليل شقير حديثه معنا في اشارة لفتح السبيل في وقت سابق لموضوع معرض الصناعات الاردنية في دولة العدو على صفحاتها ونقلها لانتقادات مقاومي التطبيع له، وشقير هو المدير العام لمجموعة جسر السلام للتجارة الجهة المنظمة للمعرض والذي افشلته السلطات الاسرائيلية في اللحظات الاخيرة.

وقال شقير: ان الاسباب التي حالت دون اقامة المعرض في موعده المحدد ما زلنا ندرسها خاصة لننا لا نملك معلومات نستطيع ان نعطي على اساسها اي جواب وما زلنا نبحث عن الاسباب، «واضاف» من جهتنا الاجراءات كانت سليمة وغير ناقصة وجميع اوراقنا مرتبة بشكل رائع. وكانت سلطات العدو رفضت دخول بضائع الشركات الاردنية المشاركة في المعرض الذي كان مزمعاً اقامته في الفترة ما بين ١٣ الى ١٨ من الشهر الجاري في منطقة سخنين المحتلة عام ٤٨.

وعزا السيد مازن خلف الملحق التجاري الاردني في دولة العدو الاسباب التي حالت دون اقامة المعرض الى الاجراءات الفنية والادارية المتبعة من الجانب «الاسرائيلي».

واضاف السيد خلف في تصريح هاتفي لجرته معه «لاحدى الصحف» مع السفارة الاردنية في تل ابيب امس ان لتصالات مع المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية اجريت لمعرفة اسباب الرفض.

واكد المسؤولون «الاسرائيليون» خلال هذه الاتصالات ان هناك تأخيراً من الجهة الاردنية المنظمة للمعرض بتنفيذ اجراءات التخليص، حيث لم تتسلم السلطات الاسرائيلية قوائم بالسلع التي سيتم التخليص عليها سوى قبل «٨» ايام من موعد المعرض، وتمت الموافقة على بعضها يوم الاثنين الماضي، اما البضائع الباقية والتي احتاجت الى موافقة وزارة الصحة الاسرائيلية وهي المواد الغذائية فلم تصدر الموافقة بشأنها سوى الساعة الثانية من ظهر يوم الاربعاء.

وقال السيد خلف ان تأخر «اسرائيل» باجراءات التخليص على البضائع الاردنية لم يكن السبب الوحيد في الحيلولة دون اقامة المعرض وانما للتأخير ايضاً في اجراءات التقييم الجمركي حيث طالب الجانب الاسرائيلي مبلغاً يقدر بحوالي ٣٦٠ الف شيكل لدخول البضائع الاردنية كرسوم تامينية غير مستردة، بصفته معرضاً للبيع المباشر، وتم الاتفاق بين السلطات الاسرائيلية والجهات المنظمة على تقديم كفالة بنكية بهذا المبلغ، والتي كانت تحتاج الى فترة من الوقت للموافقة عليها، الامر الذي دفع بهم طلب مبلغ نقدي بالقيمة المطلوبة.

وقال «هذه التأخيرات» وغياب التنسيق بين الجهة المنظمة والسلطات الاسرائيلية تسبب في الغاء المعرض».

وكان مجمع النقابات المهنية قد بدأ حملة على الشركات المشاركة في المعرض لحثها على مقاطعته على اعتبار انه يمثل شكلاً من اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني حيث وجه المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين وبالتنسيق مع لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين رسالة الى الشركات المشاركة اكد فيها ان مثل هذه «المشاركات التي يسعى اليها العدو تاتي في اطار ازالة حالة العداء وازالة الحواجز النفسية حتى تسهل له الدخول في السوق العربية للشرذمة من خلال الاردن بدلاً من ان يواجه بسوق عربية واحدة»

واضاف شبيلات ان ٤٠ الف مهندس اردني واكثر من ١٠٠٠ مكتب هندسي تتخذ من كافة ممارسات التطبيع مع العدو موقفاً حازماً منكراً ان هؤلاء المهندسين ملتزمون بقرارات الهيئة العامة حول موضوع التطبيع حيث كلفت الهيئة العامة مجلس النقابة بالايعاز للمهندسين مقاطعة اي جهة تجارية اوصناعية اوهندسية او غيره تقيم علاقات مع العدو الصهيوني واهاب شبيلات في نهاية رسالته بالشركات المشاركة الى مقاطعة المعرض.

هذه الرسالة لاقت استحساناً واستجابة من قطاع كبير من هذه الشركات التي ردت على شبيلات برسائل مماثلة تؤكد فيها التزامها بالموقف الوطني الموحد ضد التطبيع حيث اكد القائمون على مصنع شعراوي في رسالتهم للنقابة انهم حريصون مثل النقابات ومن منطلق ايمانهم وعقيدتهم على عدم التعامل الآن او مستقبلاً مع «العدو اليهودي» سواء بالمعاملات التجارية او غيرها مهما ادعى هذا «العدو» واضافت الرسالة «اننا حريصون ان نكون من الذين يعملون باستمرار لخلع هذا السرطان من ارض فلسطين» وختمت الرسالة انهم اوعزو لوكيلهم في الاراضي المحتلة عدم المشاركة نهائياً في المعرض في حين قبل السادة شركة سنجقية في معرض رتقم على رسالة نقابة المهندسين «اننا علمنا بالمعرض من خلال غرفة الصناعة والتجارة في عمان حيث اعلمتنا ان مجموعة جسر السلام ممثلة بيلدية سخنين في عمان قد نظمت معرضاً للصناعات الاردنية في الوسط العربي في فلسطين ١٩٤٨ وان الهدف من المعرض هو اعادة التواصل مع اهلنا في الوسط العربي».

وعلمنا انه «ليس هناك علاقة لهذا المعرض في تطبيع العلاقات مع اليهود وبناء على هذه المعطيات قررنا الاشتراك».

واضافت الرسالة ان الشركة هي مع النقابات ولا تخالفها وترغب في توجيهاتها الا انهم طلبوا منه المعذرة هذه المرة بسبب دفعه مبلغاً كبيراً للاشتراك وتسليمهم للبضاعة وانهم لا يستطيعون استرجاعها في ذلك الوقت او العدول عن المشاركة واكدت الرسالة انهم رفضوا طبع الفيزا على جوازات سفرهم وانما على ورقة خارجية اما السيد درويش الخليلي فقد اكد للسبيل في اتصال هاتفي انه ملتزم بقرار التيار العام في الوطن وانه قرر عدم المشاركة في المعرض استجابة لمثل هذه النداءات الوطنية فالكل الخليلي انه مع الوطن ومصلحته دائماً ابداً.

وعلى النقيض من ذلك جاء رد شركة اثاث عبر رسالة وجهتها خليل دروزة الى المهندس شبيلات استغربت فيها ما جاء في كتاب شبيلات «من دون وجه حق او مسوغ مقبول» وانتقدت اسلوبه في طريقة ايصال وجهة نظره «غير الملزم له ابداً» واضافت ان القيادتين الاردنية والفلسطينية رأتا ان احلال السلام وتبادل الاتفاقيات هو التجمع السياسي الاسلم «وعليه فاننا لانسمح لاحد بان يزاود علينا في مواقف ترجعنا الى الخلف خطوات بدلاً من ان نتقدم بخطوات الى الامام قاصدين زرع الفتن واثارة القلق في صفوف الشعب «وختمت الرسالة» نحن لا نقبل مثل هذا التدخل في شؤوننا الخاصة.. متمنياً من الله ان يرشدكم لخير هذه البلاد وان يبعدكم عن المغالاة والانحراف بغير رضى رب العالمين».

وهكذا فانه وبعد الغاء هذا المعرض وتكبد الشركات المشاركة في المعرض والجهة المنظمة كما يؤكد مديرها خسائر مالية بسبب ذلك يكون قد اسدل الستار عن هذا المعرض والجدليات التي رافقته ما بين مؤيد ومعارض لاقامته الا ان احتمالية العودة لاقامته في فترات قادمة ما زال قائماً ◙

مصانع كبيرة رئيسية استجابت لدعوة النقابات وقاطعت المعرض

مسؤول في السفارة الاردنية: التأخر وغياب التنسيق بين الجهة المنظمة والسلطات الاسرائيلية اديا لعدم اقامة المعرض

السبيل تنفرد بنشره

مشروع صندوق تدريب الفقير والعاطل عن العمل

■ كلفة المشروع ٦ ملايين دولار امريكي ■ ■ تنفيذه بداية العام القادم وفترة انجازه ٣ سنوات■

■ فترات تدريب لستة شهور مدفوعة الاجر ■ ■ ربع مليون وافد عامل في السوق + ١٥٠,٠٠٠ اردني عاطل عن العمل■

■ كتب احمد دحموس

مع مطلع العام القادم ٩٨، ينتظر ان تقوم بعثة البنك الدولي وتاسك فورس في المباشرة بالعمل لتنفيذ محتويات تقريرها وتوصياتها للبرنامج المتضمن مشروع صندوق التدريب. والعناوين الرئيسة التي يعمل عليها التقرير القيام باستقطاب القوى البشرية من الفقراء والعاطلين من العمل فقط، وذلك عن طريق تأهيلها بالتدريب العملي والميداني داخل المؤسسات والشركات والافادة عن تنميتها وتجهيزها لتعاطي العمل وصرف الحوافز المالية للمتدربين اثناء فترة تدريبهم في المواقع والتي تصل لغاية ٦ شهور، ويقوم خبراء مختصون بتقديم المساعدات الفنية والادارية.

ويبلغ حجم كلفة هذا المشروع ٦ ملايين دولار امريكي يقدم البنك الدولي للتنمية واعادة الاعمار ما نسبته «٥» ملايين دولار امريكي والحكومة الاردنية تساهم فقط بـ «١» مليون دولار.

والفترة الزمنية المخصصة لانجاز هذا المشروع تستغرق ثلاث سنوات وتاريخ اعداد تقديمه لوزارتي التخطيط والعمل كان في ١٢/١٠/١٩٩٧.

اوضح التقرير في بدايته ضرورة مشاركة عدد من الوزارات المعنية ببرنامج صندوق التدريب مثل وزارة التخطيط والعمل والتنمية الاجتماعية، وذلك من كون الحكومة الاردنية تعاني من تواصل زيادة اعداد العاطلين عن العمل وارتفاع متواصل في حجم اعداد الفقراء، وان البرنامج ذو اهداف تنموية بحيث يعمل الى تقديم افضل مساعدة ممكنة للفقراء والعاطلين عن العمل بالتعاون مع صندوق المساعدة الدولي لتنمية الفقراء، وعبر تامين الامكانات والخدمات المشجعة وخلق الوظائف من خلال التدريب للعاطلين وخاصة الفقراء، وتقديم الدراسات والتقييم حول البرنامج.

ويبين تقرير بعثة البنك الدولي وتاسك فورس..

انه سيؤخذ بعين الاعتبار اولئك الذين يتقدمون من الفقراء والعاطلين لاعمال التدريب اليدوي وان تكون الفترة قصيرة ولغاية ٦ شهور، وبموجب عقود وان صندوق التدريب سيعمل على تقديم المساعدة المالية للمتدربين وبعد استلامه اراء وتصورات واقتراحات من اللجان المحلية التي يتم تشكيلها وان الصندوق يقدم الكلفة لغاية ١٥٠٠ دينار او اكثر في حال قبول لجنة الاستشارات الفنية، وان المؤسسات والشركات المسجلة والتي تطلب تدريب كفاءات يمكنها الاستفادة من قوى العمل الوطني العاطلة وتوفير المعلومات اللازمة لاكتشاف فرص العمل للفقراء العاطلين مثل العمر والتعليم والعائلة وما شابه ذلك وبالنسبة للمؤسسات نفسها تقدم معلومات لاحوالها ونشاطها الرئيسي وتطورها وحجم ونوع عملها وعدد العاملين وشهادة تسجيلها من الجهات الرسمية المرخصة.

واضاف التقرير انه ولكون المستفيدين من التدريب هم الافراد العاطلين فانه يكون بالامكان للمؤسسة التي تستخدم عمالاً غير اردنيين ان تستبدلهم بالاردنيين المتدربين، والمؤسسات التي لا تلتزم بتوفير الفرص للعاملين فانه بالامكان توفير مؤسسات اخرى غيرها، واذا لم تلتزم هذه المؤسسات او الشركات بالشروط والالتزامات بالعقود الموقعة فان الهيئة المقدمة للمساعدات لن تقدم المساعدات المالية لها، وفي حال مغادرة عامل تحت التدريب لموقعه ولم يلتزم بالتدريب يكون للمؤسسات القيام باحضار بديل له.

ويدفع لكل مستفيد عامل من التدريب مبلغ «٥٠٠٠» دينار اثناء التدريب متضمنة الخدمات وربما تقرر المؤسسات اكثر من ذلك حسب تقرير الخبراء الذي يتم رفعه، وان كافة العمال المتدربين يتم داخل الاردن، ويتم انشاء وحدات لتنفيذ المشروع والادارة والنفقات والمسح الاجتماعي والتوجيه والارشاد الفني ولجان محلية وطنية، كما يتواجد خبراء دوليون كما استعرض التقرير الدولي مبيناً:

وتشمل العقود التي يتم تنظيمها بتوقيع الاطراف المعنية «المؤسسات، العمال المستفيدون، الصندوق ومتضمنة اهم المعلومات مثل الوظيفة التي يتم اختيارها للتدريب وذكر وصف الدورة التدريبية والفترة ومنطقة العمل، وتوقع الاتفاقية على ٣ نسخ لكل طرف نسخة منها، وفي نهاية التدريب يحصل المستفيد على شهادة يبين فيها فترة التدريب ونوعها ومستواها وموقعه من مؤسسة صاحب العمل والهيئة الدولية.

كما ان مؤسسات وشركات القطاعات المختلفة والتي تحتاج الى مهارات فنية وامكانيات نوعية الى العاملين لديها بامكانها المشاركة والاستفادة من مشروع صندوق التدريب ويتم الاهتمام باخذ اقتراحاتهم وتصوراتهم لتحقيق توفير الوظائف التي يحتاجونها ويذكرون مواصفاتها، ومع ضرورة التركيز بشكل يكون منها اختيار الوظيفة منصباً على الافراد والعاطلين عن العمل.

وتجدر الاشارة الى ضرورة الذكر بانه مؤخراً وخلال شهر اكتوبر الماضي قد عقدت اجتماعات تمت في وزارة التخطيط وجرى بحث ونقاش من قبل المشاركين في القطاع الخاص والعام والمعنيين في الهيئات الدولية تناول مشروع دعم صندوق التدريب والمعني مباشرة بالفقراء العاطلين عن العمل في الاردن وذلك كما جاء في التقرير.

ويأتي السؤال الملح وان كان مبكراً، والمعني على الانباء المعلنة في وزارة التنمية الاجتماعية والتي كررت اكثرمن مرة بان حجم الفقراء في الاردن ومن هم تحت خط الفقر الرسمي وتعداده ما يقارب ثلث السكان وبلغة الارقام يتجاوز مليون انسان حسب المواصفات الحكومية، فهل ينجح المشروع الدولي في استيعابهم فعلاً وحقيقة خلال فترته الزمنية الموضوعة عليه وهي الثلاث سنوات؟ وان القوى العطالة عن العمل متجاوزة في اعدادها الرقم ١٥٠,٠٠٠ شخص، وهل سيتم حقاً احلال عمالنا بديلاً للعمال الوافدين؟! الجواب يكمن في الثلاث سنوات القادمة!! وان العمال الوافدين لدينا عددهم ربع مليون شخص ◙



ملاحظات من المفرق

■ السبيل - خالد الخالدي

مسجد بلا امام

مسجد «الشيخ صالح الشريف» ثاني اكبر مساجد المحافظة، بدون امام منذ حوالي عام!! وهو يخدم منطقة واسعة من المدينة.

المواطنون يتمنون على وزير الاوقاف تعين امام للمسجد ◙

مركز صحي

اهالي حي الحسين الغربي يطالبون بفتح مركز صحي في حيهم، بسبب ازدحام المراجعين في المركز الصحي الحالي الموجود في حي مجاور لهم ◙

سيول

شهد حي الحسين في الاسبوع الماضي امطاراً غزيرة، مما تسبب في حدوث سيول، داهمت منازل المواطنين على حين غرة!!

ويمر من الحي واد كبير، مما يسبب في حدوث فيضانات بسبب عدم قدرة «العبارات الصندوقية» في الوداي على استيعاب الامطار الغزيرة.

اهالي الحي كانوا قد طالبوا رئيس البلدية بعمل جدران استنادية للوادي، كما انهم نقلوا مشكلتهم الى محافظ المفرق، الذي وعد بحلها، ولا يزال الاهالي بالانتظار! ◙

نشيد المستقبل

عن مؤسسة سنا للانتاج صدر الشريط الثاني من نوحة النشيد بعنوان «نشيد المستقبل» وتضمن ثمانية اناشيد للصغار هي: نعمة الله، العمل، نشيد المستقبل، التعاون، نشيد المحبة، الصدق، اقرأ، في روضة الايمان ◙

حقوق وحرياتنا

إعداد : علاء الدين حمّاد

اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية يشكلون لجنة لمتابعة قضية ابنائهم

■ لجنة المتابعة: لماذا تم الافراج عن عميلي الموساد قبل الافراج عن المعتقلين؟ ■

■ عمان – السبيل

عقد اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، اجتماعاً يوم الجمعة الماضي ١٩٩٧/١١/١٤، في منزل اهل المعتقل سلطان العجلوني، حضره معظم اهالي المعتقلين، تم خلاله البحث في سبل اثارة قضية ابنائهم واخوانهم، الذين لا يزالون محتجزين في السجون الاسرائيلية.

وتم خلال الاجتماع انتخاب لجنة لمتابعة قضية المعتقلين تحت اسم: "لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية". وتتألف اللجنة من : د. عطية فريج، حريص طبيلة، صالح العجلوني، ايمن الصانع ومأمون عياش.

وقد باشرت اللجنة عملها من تاريخ الاجتماع، حيث اصدرت بياناً للراي العام، حول هذه القضية، كما انها تنوي القيام بفعاليات عديدة سيعلن عنها في حينه

وبعد بحث مطول، تم حصر اسماء المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، وقد تبين ان عددهم (١٤) معتقلاً وهم : سلطان العجلوني، بسام طبيلة، سالم ابو غليون، خالد ابو غليون، فؤاد الشرع، امين الصانع، باجس بني فضل، فادي فرح طعم الله، جمال المكحل، احمد مرعي، محمد عطية فريج، ماجد زبون بني حسن، فهد الزيود، خالد مصطفى ابو لحية.

وقد اعرب الاهالي (اهالي المعتقلين) عن شكرهم وتقديرهم لما تقوم به الصحافة الاردنية، من متابعة لقضية ابنائهم، واهتمامها الموصول بقضيتهم، وهذا ليس مستغرباً، على الصحافة الصادقة مع قضايا شعبها.

واصدرت اللجنة البيان التالي:

في الوقت الذي اطلقت فيه الحكومة الاردنية وعوداً عديدة للافراج عن ابنائنا.. لا يزال ابناؤنا واخوتنا المعتقلون الاردنيون في السجون الاسرائيلية، ينتظرون الافراج عنهم، حيث لا يخفى على احد ما يعانون من امراض واحوال صحية ونفسية سيئة، وظروف اعتقال في غاية السوء!!

ان اهالي المعتقلين وهم يعبرون عن بالغ اسفهم، لعدم قيام الحكومة بتنفيذ ما وعد به جلالة الملك الحسين "من انه لن يبقى معتقل اردني في السجون الاسرائيلية" ليأملون من جلالته التدخل لوضع حد لما يعانيه ابناؤنا.

يا ابناء شعبنا الاردني الوفي :

لقد كنا نتوقع الافراج عن ابنائنا، منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية، الا ان ذلك لم يحدث!! ثم عاد الامل الينا بعد محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها السيد خالد مشعل، وما رافقها من احداث.. وحديث عن صفقة، يتم بموجبها الافراج عن الشيخ احمد ياسين وعدد من المعتقلين الفلسطينيين، بالاضافة الى الافراج عن جميع المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، مقابل الافراج عن عميلي الموساد، وهذا ما فهمناه وما عرفه شعبنا.. الا ان الافراج عن ابنائنا ايضاً لم يتم!! حيث افرج عن دفعتين من المعتقلين غالبيتهم من ذوي الاحكام الخفيفة.. بينما بقي ابناؤنا المحكومون باحكام عالية رهن الاعتقال الى الآن!!

يا ابناء شعبنا الاردني المعطاء :اننا نسجل عتبنا واستياءنا لتقصير الحكومة في متابعة قضية ابنائنا. ونتساءل: لماذا تم الافراج عن عميلي الموساد، قبل الافراج عن ابنائنا؟! وهل الانسان اليهودي اغلى من انساننا الاردني؟!

اننا ونحن نطالب بالافراج عن ابنائنا، انما نطالب بحقهم في الحرية، وحقنا في ان نعيش معهم بامان، خاصة وان العمليات التي قاموا بها كانت قبل توقيع معاهدة السلام، ثم ان ما قاموا به دفاع مشروع عن ارضنا ومقدساتنا وكرامة امتنا.. وهذا ما تقره كل الشرائع السماوية والقوانين الدولية.

اننا ونحن نطالب ابناء شعبنا بالوقوف معنا في قضيتنا العادلة، لنطالب الفعاليات الرسمية والشعبية والاحزاب والقوى الوطنية والنقابات وسائر مؤسسات المجتمع المدني، بدعمنا في حق ابنائنا في الحرية والعيش بسلام.

كما نطالب هيئات حقوق الانسان، والمنظمات الدولية المختصة في هذا المجال، مساعدتنا في اثارة قضية ابنائنا، الذين مضى على وجودهم في السجون الاسرائيلية سنوات عديدة بعد محاكمات صهيونية صورية.

يا ابناء شعبنا الاردني الوفي :

ان اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، وهم يعلنون تشكيل لجنة لمتابعة قضية ابنائهم واخوتهم، ليأملون منكم الدعم والمؤازرة للفعاليات التي تنوي اللجنة والاهالي القيام بها، حتى يتم الافراج عن اخر معتقل اردني في السجون الاسرائيلية، وسيعلن عن الفعاليات المختلفة في حينه ۞

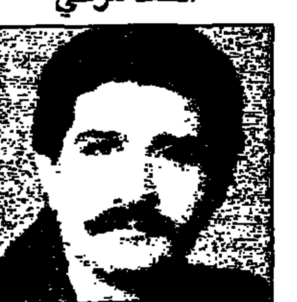


احمد مرعي



فادي فرح

سلطان العجلوني



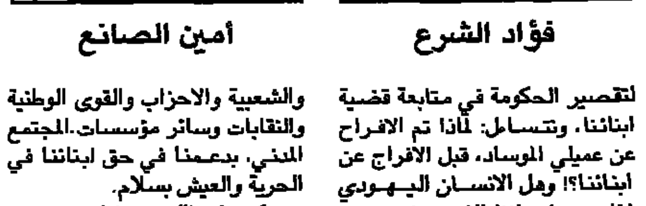
فؤاد الشرع



أمين الصانع



ماجد زبون بني حسن



اهالي المعتقلين: كنا نتوقع الافراج عن ابنائنا منذ توقيع معاهدة السلام

عصمت..موقوف منذ عشرة اشهر دون محاكمة

السبيل – خاص

لا يزال «عصمت شكري سرور» موقوفاً دون محاكمة منذ ١٩٧/١/٢٠ بحسب اقوال زوجته ومحاميته.

ويعاني عصمت حسب تأكيدهما من نزيف حاد في القرحة ادخل على اثره مستشفى الحسين في السلط وقد تقدمت محاميته «سلام الشنار» بطلب اخلاء سبيله بكفالة مرفقاً بتقرير طبي على ضوء وضعه الصحي غير ان طلبها تم رفضه.

وتشير زوجة عصمت الى صعوبة ظروف الزيارة وتشديدها بحيث لاتتمكن هي واطفالها من الجلوس معه سوى خمس دقائق مؤكدة سوء وضعه النفسي والصحي بسبب تلك والمحن زوجته الى ان قوة دمه تتقص ووصلت حالياً الى اقل من ستة.

وعلى الرغم من انتهاء التحقيق في القضية الا ان عصمت لم يقدم الى الآن للمحاكمة، وتقول «المحامية سلام الشنار» انها بانتظار اجراءات نشر اسماء متهمين آخرين فارين تمهيداً لمحاكمتهم اصولياً وتضيف المحامية سلام انه لم تثبت الى الآن اي تهمة على «عصمت» ۞

الجمعية الاردنية الى مؤتمر الفيدرالية الدولية الـ ٣٣

السبيل – خاص

يعقد في العشرين من الشهر الجاري المؤتمر الثالث والثلاثون للفيدرالية الدولية في داكار «السنغال».

وسيناقش المؤتمرعضوية الجمعية الاردنية لحقوق الانسان وقبولها كعضو في الفيدرالية الدولية والتي تضم ٨٩ منظمة مهتمة بحقوق الانسان في العالم ، فيما ظل المقعد الاردني شاغراً فيها طيلة «٦٩» عاماً خلت.

ويذكر ان المنظمة الفيدرالية الدولية كانت قد قبلت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان قبل شهر كعضو مراسل ۞

انت تسأل .. السبيل تجيب

صادروا اموالي ..فكيف استعيدها؟

■ انا مواطن اردني، اتهمت بعلاقتي مع احد التنظيمات، وتمت مصادرة اموالي الشخصية بحجة انها اموال تعود للتنظيم، تشمل هذه الاموال جهاز كمبيوتر ومبالغ مالية «تصل الى عشرين الف دينار اردني» وامور عينية اخرى وعلى الرغم من امتلاكي اثباتات ان هذه الاموال حصلت عليها من عملي ومن بيع اراض لعائلتي..

كيف يمكن ان احصل على اموالي الخاصة واسترجاعها مؤكداً ان لدي اثباتات تدل على انها اموالي الخاصة.

اجاب على السؤال المحامي الاستاذ صالح العرموطي:

- راجع المحاكم النظامية..فدولة المؤسسات والقانون تضمن حقك

«للمواطنون امام القانون سواء، لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين» وحقوق الانسان تعتبر واجبات حتمية محمية بالضمانات التشريعية، ولا تكون هناك مساواة اذا لم تكن المحاكم واحدة للجميع، حيث ان من حق كل شخص اللجوء الى المحاكم ضد كل اعتداء على الحقوق الاساسية التي يمنحها الدستور والقانون.

وحول سؤال الاخ السائل فانه لا بد لي ان اوضح هنا ان المادة «١٢» من الدستور الاردني قد نصت «لا تفرض قروض جبرية على احد ولا تصادر اموال منقولة او غير منقولة الا بمقتضى القانون» كما نصت المادة «٢٩٣» من القانون المدني بانه «لا يسوغ لاحد ان يأخذ مال غيره بلا سبب شرعي فان اخذه فعليه رده» وكذلك المادة «٢٧٩» من القانون المدني تنص «على اليد ما اخذت حتى تؤديه، فمن غصب مال غيره وجب عليه رده اليه بحاله التي كان عليه عند الغصب، وفي مكان غصبه. وكذلك نصت المادة «٢٨٣» من القانون المدني ايضاً «للمحكمة في جميع الاحوال الحكم على الغاصب بالتعويض الذي تراه مناسباً، ان رأت مبرراً لذلك».

وتشير المادة «٣٠٠» من القانون المدني «على المحكمة ان تلزم من قبض شيئاً بغير حق ان يرده لصاحبه ولها ايضاً ان تعوض صاحب الحق عما قصر القابض في جنْيه» ويترتب على اخذ هذا المال – برأيي – بلا رضا صاحبه جريمة، وهي اشبه بجريمة السرقة التي يعرفها القانون «اخذ مال الغير المنقول دون رضاه» وهنا يجب ان يظهر واجب الدولة على حماية الفرد من الاعتداء على حياته وجسمه وماله وعرضه، خاصة ان دولة المؤسسات والقانون تتطلب ضمان حقوق الافراد فيها.

اخلص من ذلك بان الاخ السائل يستطيع مراجعة المحاكم النظامية، لاسترداد ما اخذ منه دون وجه حق. وللمطالبة بالتعويض عن كل عطل وضرر لحق به او سيلحق نتيجة اخذ ماله، وتقديم ما لديه من اثباتات تدل على ذلك، ومن المعلوم ان المصادرة لاتجوز – وبحكم القانون – ان تتم دون قضية جزائية . والقرار لا يصدر بالمصادرة عن اي جهة ادارية، صاحب القرار في ذلك السلطة القضائية دون سواها وبالتالي يجب احترام نصوص القانون والدستور ۞

طلبة وجامعات

انطلاقة جديدة.. وكومة من الانشطة

■ ساندي سالم ابو سيف
عضو لجنة الحريات والحقوق العامة / الجامعة الاردنية

لا زلنا نقف موقف النقيض مع انفسنا، ولا نحاول الخروج من دوامة الترامي في احضان الخوف والاستسلام للاحزان، يكبّلنا قبل قيد السجن قيد الخوف الذي يزلزل كياننا ويحيل انفسنا مساحات جدباء، لا ثمر فيها ولا شمس، وحينما نبصر شعاعاً من النور – او نكاد – لا نرى منه الا ذاك الظلام الذي يحيط به، فتغدو اعيننا مع الزمن بها رمد ويغدو النور في العلياء لا يبصره الا من ادمت قدميه اشواك السبيل.

وتستمر حكايتنا مع الخوف، ونحصد من موروثنا الشعبي آلاف الحكايا عن الذي ذهب ولم يعد وتبدأ الكلمات صدّاحة وتتعالى الصرخات "حط راسك بين الروس" و"ابعد عن الشر وغنّ له" ونصل الى ذروة فلسفتنا الاجتماعية الخوفية لنقر بان "الحيطان إلها ودان"!!

وهكذا دون ان نحاول ان نقف لحظة صدق واحدة لنغزل بدلاً من غبار الخوف والآه، نسجاً آخر نستقيه من فيض الامل ويرنو بعد ذلك منارًا فوق جبين الشمس. فقط ان نحاول، فالألف ميل يبدأ بخطوة.. فكانت لجنة الحريات والحقوق العامة خطوة اولى نحو القمة، ومحاولة نحسبها صادقة –ان شاء الله –.

وتوجنا في لجنة الحريات والحقوق العامة في مجلس طلبة الجامعة الاردنية باكورة نشاطاتنا بالدورة التأهيلية الاولى لحقوق الانسان التي انعقدت بالتعاون مع الجمعية العربية لحقوق الانسان واستمرت عشرة ايام. وقد لاقت الدورة اقبالاً كبيراً ونجاحاً اكبر مما توقعناه.

وقد تم اصدار المادة العلمية المرافقة للدورة والتي اشتملت على مجموعة من المقالات والتحقيقات التي تعالج ذات مواضيع المحاضرات.

وقد انتهت بنجاح فعاليات معرض الكاريكاتير والكتاب الاول من نوعه، والذي كان متخصصاً بالحقوق والحريات والذي اشتمل على مجموعات شعرية لشعراء مختلفين ورسومات كاريكاتيرية لطلاب من داخل الجامعة ومشاركين من خارجها اضافة الى الزاوية الاكثر تميزاً زاوية "هايد بارك".

ولقد تم اصدار "دوسية" تشتمل على كل محتويات المعرض من مجموعات شعرية وتحقيقات متخصصة وكاريكاتيرات.

ومن الانشطة المتوقعة اصدار دستور الجيب الذي سيحتوي على اهم مواد الدستور الاردني المتعلقة بالحقوق والحريات.

واصدار النشرة الاولى للجنة التي ستعالج بعضاً من الموضوعات المتخصصة، واقامة حفل توزيع الشهادات على المشاركين بالدورة.

لا تزال طموحاتنا كبيرة وآمالنا اكبر لاننا نستقي من الانسان من اعماق روحه حبراً لدواتنا لنخط فوق هام الشمس مشعل حريتنا ۞

بعد تحويل الدوام في مدرسة ابن عباس الثانوية الى الفترة المسائية

مجلس الطلبة اعتبر المدرسة في مهب الريح

عمان – السبيل

بعث مجلس طلبة واولياء الامور في مدرسة ابن عباس الثانوية في المدينة الرياضية برسالة لوزير التربية والتعليم شكا فيها من قرار وزارة التربية القاضي بتحويل دوام مدرسة ابن عباس الثانوية الى فترتين حيث تكون الفترة الاولى للمرحلة الاساسية والثانية المسائية للمرحلة الثانوية. وذلك بعد نقل طلبة مدرسة الامين للدوام في المدرسة بحجة بنائها من جديد يمتد لمدة عامين. وتساءل المجلس في رسالته "كيف نطالب باستيعاب الحصص بعد الثالثة مساء ونحن لا نستوعب الحصة الخامسة في الصباح" في ظل قدوم فصل الشتاء وشقاء المواصلات نظراً لان قسماً من الطلبة يقطنون مناطق بعيدة تبعد مسافة ساعة او ساعتين.

واضافت رسالة المجلس عن سياسة التربية والتعليم الجديدة حيث تم الغاء الدوام المسائي في المدارس وقال: "هل نعود لهذا الوضع من جديد والامور ميسرة جداً؟".

وحول نتائج طلبة التوجيهي في المدرسة تساءل المجلس عن المسؤول عن ذلك قائلاً: "واذا ما كانت نتائج طلبة التوجيهي في مدرستنا متدنية فمن المسؤول عن ذلك؟! ۞

اسبوع الفتاة المسلمة في الاردنية



تحت شعار «مستقبل الامة رهن تميزك» تقيم لجنة كلية الشريعة التابعة لمجلس طلبة الجامعة الاردنية اسبوع الفتاة المسلمة في فترة ما بين ١٥-١٩ من الشهر الجاري وكان الدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ الاجتماع في الجامعة الاردنية القى يوم السبت الماضي محاضرة بعنوان «المرأة وقضايا التحرير» كما القت زوجة الشهيد عبد الله عزام محاضرة بعنوان «ليكن بيتك عريناً للاسود» فيما تحدثت الدكتورة مريم النجار في لقاء مفتوح مع الطالبات بعنوان لكل سؤال جواب، هذا ويشارك اليوم الدكتورعلي الصوا والدكتوربسام العموش في ندوة بعنوان «مشاركة المرأة في العمل السياسي» في حين يتحدث الدكتور عبد المعز حريز يوم غد الاربعاء في محاضرة بعنوان «اين انت من الدعوة» مما يذكر ان معرضاً لمستلزمات الفتاة المسلمة يقام على هامش المعرض ۞

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

القت مساعدة العميد للشؤون الادارية الآنسة منى الكركي محاضرة بعنوان «البناء النفسي والعاطفي للطفل» في مدرسة الانصار في جبل الجوفة في عمان.

واستضافت الكلية فريقاً من المختصين من بنك الدم في مستشفى الزرقاء الحكومي وهما السيد فاروق ابو لبدة والسيد معروف شاهين للحديث عن مرض التلاسيميا اسبابه وعلاجه ونظرة المجتمع له حضرها جمع كبير من طالبات الكلية وتبعها حوار مفتوح بين الحضور ومجموعة من مرضى التلاسيميا واولياء امورهم تم استضافتهم مع فريق المختصين.

وزار الكلية وفد طلابي ماليزي من مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الزرقاء الاهلية استمع خلالها الى شرح عن الكلية وطموحاتها المستقبلية وقام بجولة تعريفية على مرافق الكلية واقسامها.

وقامت مجموعة من طالبات مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الكلية بزيارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم/فرع النساء/الزرقاء.

وقامت مجموعة اخرى من طالبات قسم تصميم الازياء وتصنيع الملابس بزيارة علمية الى مصنع ياسين للالبسة، استمعن خلالها الى شرح مفصل عن طبيعة عمل للمصنع وقمن بجولة تعريفية باقسام المصنع شاهدن خلالها الماكنات الحديثة التجارية باستخدام الحاسوب والاساليب المستخدمة في الانتاج. ومن جانب آخر ستعقد الكلية خلال الاسبوع القادم دورة في التدريب القيادي لاعضاء مجلس الطالبات المنتخب لهذا العام، والكلية الآن بصدد الاعداد لنشاط اسبوع الاسراء والمعراج الشريفين ۞

تنويه

الروسان وابو السعود مستقلان

كانت السبيل في عددها السابق وفي معرض عرضها لاسماء اعضاء الهيئة الادارية الجديدة لاتحاد طلبة جامعة اليرموك ذكرت ان الطالبين منقذ الروسان "امين السر" ويوسف ابو السعود هما من اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي الا انه وبعد السؤال تبين انهما مستقلان نسقا مع كتلة الائتلاف ۞

حفل شهادات

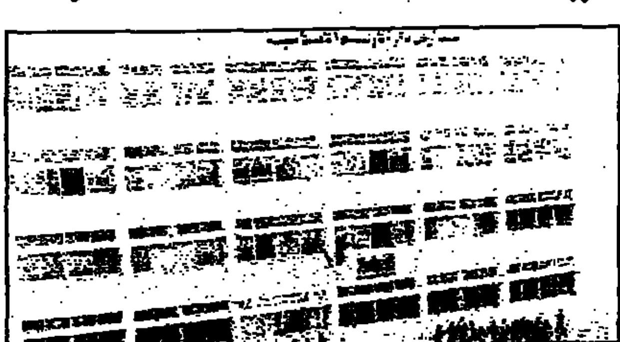
تقيم لجنة العلاقات الخارجية والاعلام في مجلس طلبة الجامعة الاردنية حفلاً ختامياً لتوزيع شهادات على المشاركين في الدورة الاعلامية السادسة والتي اقيمت في الفترة ما بين ٨ – ١٣ من الشهر الجاري وذلك يوم السبت القادم الموافق ٢٢ تشرين الثاني ۞

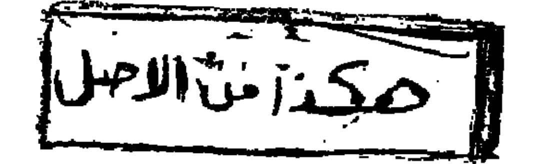
يوم الطالب والمعلم في الاردنية

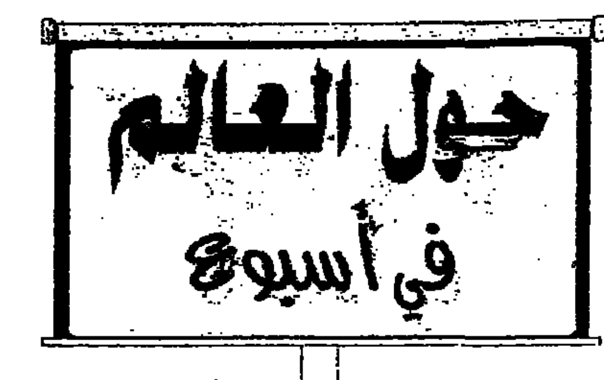
على مدى خمس ساعات متواصلة اقام مجلس طلبة كليتي الاداب والعلوم الاجتماعية في الجامعة الاردنية «يوم الطالب والمعلم الثاني» شارك فيه عدد كبير من الطلبة وقلة من الاساتذة والحاضرين وذلك يوم الاثنين الموافق ١٠ تشرين الثاني ۞

اسبوع للاسراء والمعراج في مدارس دار الارقم

ضمن انشطة مدارس دار الارقم الاسلامية، تقيم المدرسة الاساسية للبنات اسبوع الاسراء والمعراج الذي يشتمل على المحاضرات الثقافية والحوارات التمثيلية ومعرضاً فنياً اضافة الى الطبق الخيري، وتبدأ فعاليات الاسبوع من ٢٤ – ١١/٢٧ وقد قامت المدرسة بزيارة معرض التراث الفلسطيني الذي اقيم في مجمع النقابات المهنية بمشاركة ٣٠٠ طالب واكثر من ١٠٠ طالبة، كما اقامت اللجنة الكشفية في المدرسة نشاطاً لفرقة الاشبال بمشاركة ٦٠ شبلاً واحتوت على عدة محاضرات لتنمية المهارات الكشفية كما سيتم اقامة دورة متخصصة في استعمال الحاسوب تستمر لمدة شهرين اضافة الى دورة رياضية للعبة التكواندو، والكثير من الانشطة الثقافية والتربوية والرياضية ۞







٢٧ مليون نسمة من الدول النامية يعيشون كالعبيد

ذكرت منظمة (انتي سليفري انترناشيونال) التي بدأت حملة توعية تحت شعار الوجه المتغير للاستعباد ان حوالي ٢٧ مليون نسمة من الدول النامية يعيشون كالعبيد. واكدت المنظمة ان هؤلاء ضحية لظاهرة اضفاء الصبغة العالمية على الاقتصاد ونتيجة للعبث بالقيم والثوابت التقليدية في حياة بني البشر.

وفيما يعتقد الكثير من الافراد في الغرب ان الرق والاستعباد ظاهرة اندثرت في القرن التاسع عشر الا ان منظمة (انتي سليفري انترناشيونال) تخوض حملة لاستئصال الاشكال العصرية للعبودية من قبيل انتشار الدعارة بين صغار السن في تايلاند وتشغيل الاطفال في صناعات النسيج في الهند وباكستان، واستغلال العمال الاجانب في الخليج ومشاريع اجتثاث الغابات.

وقالت (روز ماكودلاند) مسؤولة التعليم في المنظمة ان منظمتها تواجه مصاعب جمة في نشر رسالتها واضافت: "ليس من اليسير التعرف على ظاهرة الاستعباد لاساليبها الحديثة التي تختلف عن اساليب الرق الذي كان يقوم على نقل العبيد من القارة الافريقية عبر المحيط الاطلسي الى العالم الجديد في القرن السادس عشر لم تعد مسالة عرق او لون فعنصر الاقتصاد بات ذا اهمية كبيرة والمشكلة باتت في موقف الناس الذين لا يمكنهم ان يواكبوا الانماط الاقتصادية ويقعوا في بواطن الفقر ويصبحوا بالتالي عرضة للاستغلال" ●

بعد تزايد عمليات التعذيب ضد الفلسطينيين

لجنة الامم المتحدة تنتقد الممارسات الاسرائيلية

قال متحدث باسم لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب الاسبوع الماضي ان اللجنة رات ان الوضع يتدهور في اسرائيل، وعبرت عن خيبة املها بسبب اعلان عن تاخر الدولة العبرية في خضوعها للتدقيق والاسرة الدولية.

وكانت لجنة الامم المتحدة قد ادانت في شهر ايار الماضي استخدام «اسرائيل» الضغط الجسدي عند استجواب الفلسطينيين الذين يشك في تورطهم في الاعداد لعمليات انتحارية ورات انه شكل من اشكال التعذيب، وطالبت اللجنة «اسرائيل» بالكف فوراً عن هذه الممارسات التي تسمح المحكمة الاسرائيلية العليا باستخدامها مع انها محظورة من قبل المعاهدة الدولية لمكافحة التعذيب التي وقعها ١٠٣ دولة من بينها «اسرائيل».

ومن جهة اخرى دعا رئيس الفرع الدنماركي لمنظمة العفو الدولية الحكومة الدنماركية الى مراقبة وضع حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية والانتهاكات الاسرائيلية المتكررة لحقوق الانسان الفلسطيني.

وكانت غالبية برلمانية في البرلمان الكندي قد طلبت من وزير الخارجية الدنماركي وضع الية لمراقبة احترام «اسرائيل» لحقوق الانسان المنصوص عليها في المواثيق الدولية وذلك بعد ان اظهرت التطورات الاخيرة في «اسرائيل» اصرار السلطات الاسرائيلية الاستمرار في انتهاكات حقوق الانسان ●

الولايات المتحدة تعرب عن استيائها

الكويت تعقد صفقة مدافع مع الصين

اعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح السالم الاسبوع الماضي ان الصين فازت بصفقة لبيع مدافع الى الكويت كانت تتنافس عليها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا، وقال الشيخ سالم ان مجلس الدفاع الاعلى وهو اعلى هيئة عسكرية في الكويت اختار شراء المدافع، الصينية واكد الوزير على ان توقيع العقد سيتم بعد مناقشة النواحي المالية مع الطرف الصيني واستيفاء الاجراءات القانونية المالية والفنية اللازمة لذلك.

ولم يوضح الوزير قيمة العقد ولا عدد المدافع مكتفياً بالقول انها مخصصة لتزويد الجيش الكويتي بكتيبة واحدة من المدافع «١٥٥ ملم» ويعتقد ان عدد المدافع سيتراوح بين ١٨ و٢٤ مدفعاً ويعتبر المراقبون ان قرار الكويت جاء لضمان تليين المواقف الصينية المؤيدة للعراق في مجلس الامن.

وكانت الولايات المتحدة قد حثت الكويت على لسان المتحدث باسم خارجيتها نيكولاس بارنز في شهر يوليو الماضي على اختيار المدافع الامريكية قائلاً «لقد قمنا بحرب تحرير الكويت من صدام حسين وانقذنا الكويت ونفترض انها لم تنس ذلك».

وعقب الاعلان عن عقد الصفقة مع الصين اعربت الولايات المتحدة عن استيائها للقرار الكويتي قائلة «انها كانت تود ان تشتري هذه الدولة الخليجية مدافع غربية بدلاً من ذلك» وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية «بارنز» «كنا نفضل ان تشتري الكويت مدافع «هاوتزر» من الولايات المتحدة او احد حلفائها في حرب الخليج».

الا انه استدرك بقوله «اننا نقر بالحق السيادي للكويت في اتخاذ مثل هذه القرارات».

وفي حال توقيع العقد فانه سيكون اول صفقة تفوز بها الصين لبيع السلاح الى الكويت التي بدأت بعد حرب الخليج بتنفيذ برنامج تسلح بقيمة ١٢ مليار دولار ●

تحسن العلاقات بين مصر والسودان

الازمة المصرية الامريكية تدفع مصر نحو الجنوب

■ كتب : عثمان البتيري

لعل مصر اصبحت اكثر قناعة من ضرورة التقارب مع السودان واهمية الابقاء على علاقات وطيدة مع النظام الحاكم فيه بعد التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة.

لقد كانت مصر مدركة تماماً ان السودان هو عمقها الاستراتيجي في القارة السوداء وهو الحارس الامين لحدودها الجنوبية في وجه التغلغل الاسرائيلي في افريقيا ومحاولة التفافه على مصر والسيطرة على منابع النيل من خلال علاقات اقامتها "اسرائيل" مع كل من اثيوبيا واريتريا واوغندا. الا ان الحكومة المصرية ونظراً لعلاقاتها الوطيدة مع الولايات المتحدة لم تستطع ان تقدم على خطوات جريئة من شأنها تقوية العلاقات مع السودان. ونظراً ايضاً لطبيعة النظام الحاكم في السودان والذي يعلن عن نفسه بانه اسلامي وينتهج الحكم الاسلامي مشروعاً حضارياً له، هذه الطبيعة جعلت من السلطات المصرية متشككة ومتخوفة من طبيعة العلاقة التي قد تنشأ بين النظام السوداني وبين الحركات الاسلامية المصرية سواء التي تنتهج الخط المعتدل او التي تنتهج العنف سبيلاً لها في مقاومة النظام المصري.

هذا التخوف المصري من النظام السوداني جعل النظام المصري يشارك في خطوات الضغط على السودان من قبل الولايات المتحدة و"اسرائيل" والامم المتحدة لكنه ايضاً كان يدرك حقيقة الهجمة الموجهة ضد السودان وان القصد منها هو اضعاف النظام السوداني الحاكم حالياً وتركيعه وابعاده من امام التحالف الناشئ بين "اسرائيل" واريتريا واثيوبيا والمتمردين السودانيين بزعامة جون قرنق لذلك فقد كان النظام المصري يؤيد العقوبات احياناً ضد السودان ويعارضها احياناً.

من جهته حاول النظام السوداني بشتى الوسائل اقناع مصر بصفتها التوأم الشقيق للسودان والرئة التي يتنفس منها اظهار حسن نواياه ورغبته الصادقة لتحسين العلاقات. فعندما اعلنت مصر ضيقها من وجود الشيخ عمر عبد الرحمن في الخرطوم طلب النظام السوداني من الشيخ مغادرة البلاد، وعندما اتهم النظام المصري السودان بايواء المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك اكد السودان بشدة على عدم وجودهم على ارضه واكد ايضاً عدم وجود اي معارض مصري لديه.

وجدها التطورات الاخيرة التي عصفت بالمنطقة فتحت الابواب المصرية للسودان، فالازمة الحالية بين مصر والولايات المتحدة و"اسرائيل" دفعت النظام المصري الى التوجه جنوباً باتجاه السودان.

ويجدر بنا هنا ان نلقي بعض الضوء على طبيعة هذه الازمة حتى نستطيع فهم ابعادها.

ما من شك ان مصر صادقة في توجهها نحو السلام في منطقة الشرق الاوسط وتطبيع العلاقات بين «اسرائيل» وبين الدول العربية الا انها ترفض ان يكون هذا السلام المزعوم على حساب مكانتها في المنطقة ودورها الاقليمي الرئيسي فيها، وقد ادركت الولايات المتحدة اهمية الدور المصري في التاثير على الدول العربية وقدرتها على دفعها الى السلام مع «اسرائيل» وحاولت الولايات المتحدة ان تستغل هذا الدور قدر الامكان الا ان الارادة المصرية لم تكن دوماً متناغمة مع الارادة الامريكية بل ان "اسرائيل" تشتكي دوماً من السلام البارد مع مصر وفشلها في التطبيع على المستوى الشعبي بين «اسرائيل» ومصر.

> التطورات الاخيرة التي عصفت بالمنطقة فتحت الابواب المصرية للسودان

ان مشروع السلام يطرح برنامجين متناقضين لا يقوم احدهما الا على حطام الاخر، البرنامج الاول هو المشروع الصهيوني الهادف الى التمدد اقتصادياً وتجارياً وسياسياً عبر بوابة الشرق الاوسط الجديد وهذا المشروع هو رأس الحربة للمشروع الامبريالي الامريكي الذي يضمن للولايات المتحدة مصالحها الاستراتيجية وسيطرتها على منابع النفط في المنطقة، ولا يمكن لهذا البرنامج من ان يتمدد الا بحدوث حالة جزر للمشروع العربي القومي والاسلامي والذي تتزعمه مصر وسوريا وغيرهما من بعض الدول العربية التي تعتبر مشاغبة في القاموس الامريكي، ان مشروع السلام المزعوم يقوم على اساس التمحور حول "اسرائيل" وجعلها مركز الاستقطاب في المنطقة وهذا بالطبع يعني فقدان دول اقليمية لدورها ونوبانها في المركز الاسرائيلي، هذا الفهم دفع النظام المصري الى المطالبة بكبح جماح التطبيع لدى بعض الدول العربية المهرولة للسلام مع "اسرائيل" كما دفعه الى عقد عدة قمم عربية لها ثقلها الاقليمي والعربي كسوريا والسعودية وذلك لايجاد الية عربية تفاوضية منظمة تحافظ على المصالح العربية في وجه التمدد الصهيوني.

وبالطبع لم ترق هذه التحركات "لاسرائيل" والولايات المتحدة وجعلها تسعى الى قوى اقليمية مؤثرة اخرى للتحالف معها كتركيا والتي تملك نقاطاً خلافية عديدة مع الدول العربية وخاصة سوريا والعراق وايران وكونها تمتلك منابع نهري دجلة والفرات اللذين يرفدان المنطقة بما تحتاجه من مياه. كذلك سعت "اسرائيل" والولايات المتحدة الى فتح ملفات قديمة للضغط على مصر كقضية المعارض الليبي منصور الكيخيا ودفع اثيوبيا ايضاً الى مطالبة مصر بدفع مبالغ مستحقة نتيجة استهلاكها لنهر النيل وغيرها من وسائل الضغط.

واخر هذه الضغوط ما كشفه احد المسؤولين السودانيين عقب الحظر الامريكي الاخير على السودان بسبب رفض الاخير الاستجابة للضغوط الامريكية للتحالف مع امريكا و"اسرائيل" ضد مصر وتطويقها، واضاف المسؤول السوداني ان الخرطوم اطلعت مصر سراً على هذه المحاولات واكد ان القاهرة كانت على علم بهذه التحركات.

هذه الظروف ساعدت على تنقية الاجواء ولو قليلاً بين مصر والسودان وجاءت زيارة نائب الرئيس السوداني لمصر خلال الاسابيع القليلة الماضية فرصة جيدة لفتح حوارات مصارحة بين البلدين وتقرر تشكيل لجان مشتركة لحل القضايا الخلافية بين البلدين وتم الاعلان عن ترحيب مصر بزيارة الرئيس السوداني عمر البشير للقاهرة.

ولمزيد من اظهار حسن النوايا اعلنت مصادر حكومية في الخرطوم عن نية السلطات السودانية الى اعادة استراحات وزارة الري المصرية في ضاحيتي الشجرة وجبل الاولياء الى السيادة المصرية كما يتوقع ان يتم اعادة جامعة القاهرة فرع الخرطوم ونادي ناصر الثقافي في الخرطوم الى الملكية المصرية.

هذه الخطوات قد تكون هي الخطوات الايجابية التي طلبها الرئيس مبارك من السودان كبادرة حسن نوايا ولعلها تؤدي الى تصفية الاجواء بين البلدين واعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها مما يساعد السودان في تجاوز الحصار المفروض عليه ويساعد مصر ايضاً في تأمين حدودها في وجه الالتفاف الاسرائيلي الامريكي القادم من الجنوب. ●

في اطار الاصلاح السياسي في المغرب

برلمان متوازن على ثلاثة اعمدة وحضور اسلامي للمرة الاولى

■ كتب - علي صبري

تشهد المملكة المغربية جملة من الاصلاحات الدستورية في سبيل توسيع هامش الديمقراطية وتطوير الحياة السياسية باتجاه مشاركة اكثر فاعلية للاحزاب السياسية. وبدأت رحلة الاصلاحات باجراء استفتاء قبل عام على التعديلات الدستورية في ١٣ ايلول ١٩٩٦. ودخل مرحلة التفاعل الحقيقي باجراء انتخابات البلديات في ١٣ حزيران ١٩٩٧ تلتها انتخابات مجالس المحافظات في ١٥ تموز ١٩٩٧ وانتخابات الحرف المهنية في ٢٥ من الشهر نفسه. ثم انتخابات نقابة العمال في ٣٦ ايلول ١٩٩٧ وانتخابات المجالس الجهوية «المناطق» في ٢٤ تشرين اول ١٩٩٧ وجرت الانتخابات النيابية يوم ١٤ تشرين ثاني ١٩٩٧ وتبقى الحلقة الاخيرة من هذا المسلسل الاصلاحي وهي انتخابات مجلس المنتدبين الشيوخ التي من المفترض اجراؤها في ٥ كانون اول القادم

الانتخابات النيابية وهي الحلقة الاهم في هذا المسلسل افرزت مجلس نواب متوازن وموزع على ثلاث كتل رئيسية ولم تتمكن اي منها حسم الغالبية لصالحها، والتي سيمكنها من تشكيل الحكومة القادمة.

الكتلة الديمقراطية والتي تضم لحزاب المعارضة «حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب التقدم والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي». هذه الكتلة حصنت اغلبية نسبية بلغت ١٠٢ مقعداً، بزيادة مقعدين عن كتلة الوفاق المؤيدة للحكومة «١٠٠ مقعد» وتضم هذه الكتلة «الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي». وبين هاتين الكتلتين تقف احزاب الوسط غير المؤتلفة «٩٧ مقعداً» وهذه الاحزاب هي التجمع الوطني للاحرار، الحركة الوطنية الشعبية والحركة الديمقراطية، اضافة الى بعض الاحزاب الاخرى الموزعة بين يسارية ووسطية

وبشكل عام فقد خاض الحركة الانتخابية ١٦ حزباً للتنافس على ٣٢٥ مقعداً، بزيادة اربعة احزاب عن انتخابات ١٩٩٣ في حين انخفضت نسبة الاقتراع لهذه الانتخابات ٥٨٫٣٪ عن انتخابات ١٩٩٣ حيث بلغت ٧٠٪ ولعل انخفاض المشاركة يشير الى ضعف ثقة الشارع المغربي بجدوى هذه الانتخابات وجدية التوجه نحو تجذير الديمقراطية في الشارع السياسي.

ومن ابرز نتائج هذه الانتخابات دخول التيار الاسلامي الى قبة البرلمان فقد حصلت حركة التوحيد والاصلاح الاسلامية التي خاضت الانتخابات من خلال الحركة الشعبية الدستورية والديمقراطية التي يرأسها عبد الكريم الخطيب وحصلت على تسعة مقاعد، وكان عبد الله بن كيران رئيس حركة التوحيد والاصلاح قد صرح بأن «هدفنا الفوري هو ضمان وجود رمزي لحركتنا في المجلس المقبل. ونعتقد ان السلطات لم تعد تعارض وجود اسلاميين في البرلمان».

فيما حصل حزب الاتحاد الدستوري اكبر احزاب كتلة الوفاق على ٥٠ مقعداً مقابل ٤٦ مقعداً لحزب التجمع الوطني للاحرار اقوى احزاب كتلة الوسط، وكان تراجع حزب الوسط بمثابة صدمة للتجمع السياسي حيث انخفضت مقاعده من ٥١ في المجلس السابق الى ٣٢ مقعداً في المجلس الجديد.

المجلس المتوازن سيجعل من عملية تشكيل الحكومة اكثر حساسية وسيرتبط مسار تشكيلها بارادة الملك الحسن الثاني الا انه من المتوقع ان يتم اشراك الكتلة «للمعارضة» في الحكومة الجديدة، خصوصاً وانها تحتفظ باغلبية نسبية ولو كانت بمقعدين فقط.

من جانب اخر يجمع المراقبون على الظروف الايجابية التي توافدت لهذه الانتخابات فقد سمحت الحكومة لكل الاحزاب السياسية المشاركة، بحصص متكافئة واستخدام وسائل الاعلام، وتنظيم المهرجانات الخطابية وعبر بعض الحوادث المتفرقة فقد مرت العملية الانتخابية دون اعتراضات واتهام بعدم النزاهة حتى هذه الساعة.

بعد اتمام الانتخابات النيابية تبقى الانظار تتجه نحو الانتخابات الاخيرة في سياق عملية الاصلاح السياسي وهي انتخابات مجلس المستشارين «الشيوخ» والذي ينتخبه بشكل غير مباشر عبر المجالس المحلية والفرق المهنية العمال وهي ما يطلق عليها اسم «الناخبون الكبار». وتنبع اهمية هذا المجلس الذي يتكون من ٢٧٥ مقعداً والذي سيجري انتخابه في الخامس من الشهر القادم ان له صلاحيات عزل الحكومة عن طريق اقتراع سحب الثقة منها ولذلك ستخوض الاحزاب الممثلة في المجالس المخولة في الاقتراع.

ستخوض هذه الانتخابات كما لو كانت انتخابات نيابية وفي حقيقة الامر فان حلقات الاصلاح السياسي في المغرب ستكتمل بعد تشكيل الحكومة الجديدة واشراك كافة الكتل والاحزاب السياسية فيها. وعدم استثناء اي من الكتل خاصة المعارضة من هذه المرحلة ●

احتجاجاً على الغاء اللغة الالبانية

الشعب الالباني في كوسوفا يطالب القوات الصربية باخلاء الجامعات

تواصلت المظاهرات الطلابية في اقليم كوسوفا الالباني التي بدأت منذ الشهر الماضي احتجاجاً على احتلال القوات الصربية للمباني الجامعية، واعلن الاتحاد الطلابي عن عزمه الاستمرار في المظاهرات والمسيرات حتى يتم اخلاء المباني الجامعية من القوات الصربية وفتح ابوابها من جديد للطلاب الالبان.

وكانت المظاهرات قد تصاعدت في اقليم كوسوفا وعمت كافة مدن الاقليم عقب قرار الحكومة الصربية في ١٠/٢٩ الماضي الغاء التدريس باللغة الالبانية وفرض اللغة الصربية بدلاً منها.

ويذكر ان الحكومة الكوسوفية قد اقرت اللغة الالبانية كلغة للتعليم بعد اعلانها الاستقلال عام ١٩٩٠م عن صربيا ووافقت الحكومة الصربية قبل عامين على قرار التعليم باللغة الالبانية في اتفاقية تمت بين الرئيس الصربي (سلوبودان ميلوسوفيتش) والرئيس الكوسوفي الالباني (ابراهيم رغوفا)، الا ان الحكومة الصربية نكثت الاتفاق وأعادت فرض اللغة الصربية على المدارس الثانوية والجامعات في كوسوفا.

كما قامت بطرد الطلاب الالبان من جامعاتهم ولم تسمح لهم باتمام الدراسة الامر الذي ادى الى تفجر المسيرات الغاضبة في اوساط الطلاب والمعلمين الالبان.

واصيب خلال المظاهرات العديد من الطلاب نتيجة تصدي القوات الصربية لها بالقوة وخاصة في المدن التي تبعد عن عاصمة كوسوفا حيث لا توجد رقابة دولية في تلك المدن.

واعلنت كافة الاحزاب الالبانية في كوسوفا والبانيا عن تأييدها لمطالب الطلاب، وشارك في هذه المسيرات رئيس جامعة (بريشتينا) الدكتور (ايوب ستاتوفس) ورئيس الحزب البرلماني ورئيس الاتحاد الطلابي واكدوا خلال كلماتهم التي القوها في المسيرة على تصميمهم في استمرار الاحتجاجات حتى يتم تحقيق الاهداف المرجوة مهما كلف الامر.

ويجدر بالذكر ان الرئيس الالباني السابق صالح بريشا والذي يشغل حالياً منصب رئيس الحزب الديمقراطي قد طالب الحكومة الصربية التوقف عن انتهاك حقوق الانسان في كوسوفا وان تحترم رغبة الشعب الالباني في الاقليم بالاستقلال عن صربيا، وطالب بريشا الدول الاوروبية التدخل بسرعة في كوسوفا المحتلة خشية تفجر صراع دموي هناك.

وتعتبر كوسوفا احدى جمهوريات يوغسلافيا السابقة وكانت قد اعلنت استقلالها في عام ٩٠ عقب انهيار الشيوعية غير ان احداً لم يعترف بهذا الاستقلال، ويعزو المراقبون عدم الاعتراف بها كجمهورية مستقلة الى النسبة العالية للمسلمين فيها والتي تصل الى ٩٤٪ من مجموع سكان الاقليم كما انها تعتبر نقطة حساسة في منطقة البلقان وتهدد بانتشار الحرب العرقية في المنطقة باكملها ●

في اجتماع مع الرئيس الصربي

حلف شمال الاطلسي يطالب صربيا باحترام حقوق الاقليات

في الاجتماع الذي عقد في الثامن من الشهر الجاري وضم وفد حلف شمال الاطلسي والرئيس اليوغسلافي الصربي سلوبدان ميلوسفيتش اخفق الوفد الذي ترأسه امين عام الحزب «خافيير سولانا» من اقناع ميلوسفيتش للمساعدة في تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

وذكرت الانباء ان الوفد طلب من ميلوسفيتش السعي الجاد لاتمام عملية السلام في البوسنة والضغط على المتشددين الصرب في البوسنة للتعاون مع المؤسسات المشتركة وتسليم مجرمي الحرب المطلوبين لمحكمة العدل الدولية. لكن ميلوسفيتش رفض تقديم اي التزام ذي شأن وانتقد اسلوب تنفيذ اتفاق دايتون الذي يعتمد على فرض الحلول من دون الاهتمام بضرورة توفر الثقة المتبادلة والاقتناع.

وشدد الوفد في حادثاته على حقوق الاقليات القومية وقضايا الحريات العامة في صربيا والجبل الاسود، واوضح اعضاء الوفد معارضة الحلف الاطلسي لانفصال اقليم كوسوفا او اي جزء اخر من اراضي صربيا انطلاقاً من مبدأ عدم تغيير الحدود من طرف واحد الا ان الوفد اكد على ضرورة اعتراف يوغسلافيا بحقوق الالبان في كوسوفا وانه على الرغم من كون هذه المسألة من الامور الداخلية لصربيا الا ان الوضع المضطرب حالياً في الاقليم يثير مشاكل خطيرة في المنطقة باسرها.



ودعا الوفد ايضاً الرئيس الصربي الى الاخذ بالقواعد الاوروبية للحريات والديمقراطية في مجالات التعامل السياسي والاجتماعي وركز البيان الذي صدر عن مكتب ميلوسفيتش على ان المحادثات اكدت على ضرورة العمل المشترك والتعاون في مكافحة التهريب والجرائم والاختلاسات.

ويذكر ان وفد الحلف الاطلسي قد زار سراييفو قبل انتقاله الى بلغراد حيث اجتمع مع القادة الميدانيين لحلف شمال الاطلسي والمسؤولين الدوليين في البوسنة ●

رغم وجود عجز كبير في الموازنة

الولايات المتحدة تتوقع استمرار الأداء المتوازن لاقتصادها

■ واشنطن - قدس برس

قالت مستشارة اقتصادية للرئيس الامريكي ان التوسع الاقتصادي الأمريكي الذي مضى عليه حتى الآن ٧٩ شهراً والذي انعكس في اتزان النمو وتدني معدلي التضخم والبطالة، لا يظهر دلالات على الانحسار.

واضافت جانيت يلين رئيسة مجلس المستشارين الاقتصاديين لكلينتون في تصريحات صحفية في واشنطن انه لا توجد اي دلالة على ان هذا التوسع سيشرف على الانتهاء في وقت قريب، مشيرة الى ان التوسع الحالي هو ثاني أكبر توسع في فترة السلم في التاريخ الأمريكي اذ ارتفع الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ٣.٣ في المائة في الربع الثاني بعد ان زاد بمعدل ٤.٩ في المائة في الربع الأول من العام الحالي.

واوضحت يلين ان اتساع الاقتصاد لا ينقضي نتيجة للشيخوخة، بل ان ما يقضي عليه هو الزيادة المستمرة في التضخم الذي ينتج عن ارتفاعات كبيرة في الأسعار المحلية والأجور بسبب صدمات خارجية مثل تلك التي واكبت ارتفاع اسعار النفط في السبعينيات.

ويظل معدل التضخم منخفضاً، كما ان مؤشر اسعار المستهلك ارتفع بنسبة ٢ في المائة فقط في الشهر الماضي، اما هذا المؤشر المحتسب على اساس سنوي لعام ١٩٩٧ فانه ينمو حوالي ١.٩ في المائة وهو ادنى معدل خلال له ١١ عاماً واقل بصورة ملحوظة عن معدل ١٩٩٦ البالغ ٣.٣ في المائة.

ويساعد استمرار تدني معدل التضخم الاولوية الكاسحة لحكومة كلينتون باستئصال العجز في الميزانية الفدرالية وتحقيق اول ميزانية متوازنة منذ سنة ١٩٦٩.

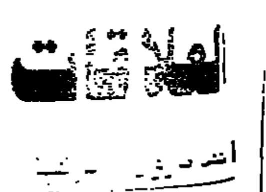
وعلاوة على خفض معدلات الفائدة وبالتالي نفقات تمويل العجز، فان مؤشر اسعار الاستهلاك المتدني يقلل من الزيادات التلقائية في بعض برامج دفع الحكومة للمستحقات والانعاش لا سيما برنامج التأمين الاجتماعي الخاص بالمتقاعدين والذي يستهلك حوالي ربع الانفاق الحكومي الفدرالي.

وبسبب المعدل المنخفض لمؤشر اسعار المستهلك فان رواتب التأمين الاجتماعي لـ٤٤ مليون امريكي مستفيدين منها ستزيد بمعدل ٢.١ في المائة خلال ١٩٩٨ وهي اقل زيادة خلال عقد من الزمن.

وقد انعكس التوسع الاقتصادي الراهن في معدلات متدنية للتضخم والبطالة وذلك منذ عقد الستينيات. وقالت يلين ان هذا التطور يبين ان النقطة التي يبدأ فيها سوق عمالة ضيق بالدفع الى التضخم قد انحسرت.

وسجل معدل البطالة ٤.٩ في المائة في ايلول (سبتمبر) وهو سادس شهر على التوالي كان المعدل دون ٥ في المائة. وقالت يلين ان ظروف سوق العمالة الضيق اخذت تستقطب الى سوق العمل اناساً كانوا في الهامش لمدة من الوقت. وافادت ان دخل الفرد الفعلي ارتفع كذلك. واشارت الى ان التوسع الاقتصادي متوازن اذ ينعكس هذا النمو في جميع انحاء البلاد وفي قطاعات اقتصادية مختلفة. كما عززته الاستثمارات الخاصة وذلك على نقيض فترة مطلع الثمانينيات حينما ساهم الانفاق الحكومي في تنشيط الاقتصاد.

وقد اسفر النمو الاقتصادي القوي هذا العام عن زيادة سريعة وغير متوقعة في استيفاء عائدات الضرائب ما ساهم في تقليص العجز للسنة المالية ١٩٩٧ التي انتهت أيلول (سبتمبر) الفائت بحوالي ٢٣ مليار دولار. ويتوقع ان يشكل العجز في السنة المالية ١٩٩٧ نسبة ٣ في المائة تقريبا من الناتج المحلي الاجمالي. وقد بلغ العجز اوجه في عام ١٩٩٢ حينما بلغ ٤٠٠ مليار دولار ما نسبته ٤.٧ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي ●



آفاق السبيل

منير شفيق

قمة الدول النامية

حملت قمة الدول النامية الخمس عشرة المنعقدة في العاصمة الماليزية ابعاداً في غاية الاهمية سواء اكان ذلك من حيث توقيتها ام كان من حيث اهمية توجهاتها وما اطلقه الرؤساء من مواقف ومن ثم قراراتها.

جاء التوقيت في ظروف تعاظم هجمة ما سُمي بالعولمة او الكوكبة على عالمنا. وهي في الحقيقة هجمة السياسة الامريكية، ومن ورائها الشركات متعددة الجنسية لفرض نظام اقتصادي عالمي جديد، على بقية دول العالم وشعوبه. وهو نظام يقوم على فتح كل الحدود، وبلا اية قيود، على ما سمي بحرية السوق وحرية التجارة العالمية، وبالطبع حرية الاستثمار وتنقل رؤوس الاموال، وحرية المضاربات في البورصات العالمية والاقليمية والمحلية.

والان، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا يعني سيادة قانون الغاب، بكل ما تحمل الكلمة من معنى، الكبير يأكل الصغير، والقوي يسحق الضعيف، تماماً كما هو الحال في حكم الساعد والناب والمخلب في الغاب.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الولايات المتحدة الامريكية المتفوقة في القوة النووية والصاروخية والاسلحة البيولوجية والكيماوية، والتي تمتلك نفوذاً سياسياً واقتصادياً على كثير من الدول، الى جانب ما تتمتع به شركاتها من قوة انتاجية ومالية.. فهذا يعني ان النظام الاقتصادي الجديد المسمى بالعولمة فصّل على قياسها لكي تحكم قبضتها من خلاله على خناق بقية شعوب العالم ودوله لا سيما النامية منها بما فيها تلك التي اصبحت النمور الاسيوية.

من هنا افتتح الرئيس الماليزي المؤتمر بالهجوم على العولمة بمفهومها الامريكي واعتبر فتح اسواق العالم بلا ضوابط امام المضاربات والتجارة الدولية يهدف الى افقار الدول النامية، وضرب ماحققته من تقدم وازدهار. ووصل به الامر الى تسمية ذلك بالامبريالية الاقتصادية او الجديدة. ثم انهالت الخطب بعد ذلك لتندد جميعاً، وان بمستويات مختلفة من حيث الشدة، بالسياسات الامريكية فيما يتعلق بفتح الاسواق الاقليمية والمحلية كلها للنهب والاستباحة من قبل حفنة محدودة من الشركات المدعومة بقوة الدولة الامريكية ونفوذها. وقد اجمع الرؤساء في قمة الدول النامية الخمس عشرة على المطالبة بنظام اقتصادي عالمي اكثر توازناً وعدلاً ويمتلك الضوابط ضد قانون الغاب الذي تريد فرضه امريكا على العلاقات الدولية لا سيما في المجال الاقتصادي.

يجب ان يشكل هذا المؤتمر او هذه الصرخة العادلة هزاً لضمائر بعض الكتاب والسياسيين ووعيهم ممن دابوا على الترويج للعولمة "الامريكية" واعتبارها قدراً مقدراً لا يجوز الوقوف في وجهها او محاولة تعديلها وضبطها. فقد آن الاوان لهم ان ينظروا في حالهم ومواقفهم وهم يرون رؤساء الدول النامية يجارون بالاحتجاج في وجه الاخطار والمظالم والكوارث التي تحملها العولمة، ويطالبون بنظام عالمي متكافيء وعادل بحرية، سوق فيها ضوابط او كوابح للوحش المالي المنفلت من عقاله ۞

تحليل سياسي

بعد طرد العراق للخبراء الامريكيين

هل تقدم الولايات المتحدة على ضرب العراق عسكرياً؟

■ السبيل-خاص

فيما تتصاعد حدة الازمة الناشبة بين العراق وبين الولايات المتحدة بدات تلوح في الافق نذر الخيار العسكري وتوجيه ضربة ت للعراق، كما تباينت مواقف العديد من الدول سواء العربية او غيرها وبدا ان هناك تغيراً في المواقف بعد وصول المساعي الدبلوماسية الى طرق مسدودة.

قرارات مجلس الامن ورد الفعل العراقي:

بعد قرار مجلس الامن الذي اصدره في ٢٩ تشرين الاول وحذر فيه العراق من عواقب وخيمة لم يحددها اذا لم تمتثل الحكومة العراقية على الفور وتسمح للمراقبين الامريكيين بالمشاركة في التفتيش الدولي على السلاح العراقي.

جاء قرار مجلس الامن الدولي الذي صوتت عليه الدول الاعضاء بالاجماع ليدين العراق ويفرض حظراً على سفر العراقيين المسؤولين عن اعاقة عمليات التفتيش، ورداً على هذا القرار قام العراق يوم الخميس الماضي بطرد الامريكيين الستة العاملين في لجان التفتيش وتبع ذلك قرار الامم المتحدة بسحب جميع العاملين في لجان التفتيش وعدم ترك سوى الحد الادنى اللازم من الموظفين لحراسة المعدات. وعقب القرار العراقي ادان مجلس الامن الدولي بشدة هذا القرار وحرصت الولايات المتحدة على ظهور وحدة مجلس الامن بشأن المواجهة مع العراق واضطر مجلس الامن ان يبقى في انعقاد لعدة ساعات من اجل الحصول على موافقة الدول الخمس عشرة الاعضاء في المجلس حول البيان الذي طرحته الولايات المتحدة.

ومع اصرار العراق على موقفه بالرغم من فرض العقوبات الجديدة عليه فيبدوا ان الولايات المتحدة وجدت المبرر الذي تبحث عنه للتحريض باستخدام القوة العسكرية ضد العراق.

تصاعد الازمة بين الموقف العراق والامريكي:

لا تزال الولايات المتحدة ومن خلفها الحكومة البريطانية تدفع باتجاه توجيه الضربة العسكرية للعراق مع بروز جانب جديد في الخطاب الامريكي حيال استخدام القوة حيث صرح مسؤولون امريكيون انهم لا يحتاجون الى موافقة الامم المتحدة للقيام بعمل عسكري ضد العراق وهو رد على مواقف روسيا والصين المعارضة لاستخدام القوة العسكرية، الا ان ما تسعى له الولايات المتحدة الان هو حشد اكبر قدر ممكن من الادانة الدولية للعراق واستصدار عدة قرارات من مجلس الامن الدولي تطالب العراق بالتراجع عن موقفه المتشدد وبذلك تكون الولايات المتحدة استعاضت بدلاً عن مشاركة الدول الاخرى في الضربة العسكرية بتغطية دولية للضربة التي ستوجهها الى العراق بشكل منفرد او بمشاركة بريطانية.

ومن جهته يحاول العراق توضيح موقفه من هذه الازمة وعدم رغبته في مواجهة عسكرية مع الامم المتحدة او الولايات المتحدة وانه مستعد للتعاون مع الامم المتحدة

> **الدول العربية ترفض ضرب العراق عسكرياً**

ولجانها العاملة في اراضيه، ويلحظ ايضاً ان اللهجة العراقية قد بدأت في التغيير ايضاً ففي تصريح لطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اثناء زيارته لنيويورك اكد عزيز استعداد بلاده للدخول في حوار سياسي ايجابي مع المسؤولين في الولايات المتحدة للوصول الى نهاية سلمية للازمة الراهنة وعبر عزيز ايضاً عن عدم ممانعة بلاده في اشتراك المفتشين الامريكيين بتشكيلة جديدة للجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل وفرقها التفتيشية بشرط الا يكون للامريكان الهيمنة والغلبة وسلطة القرار والحكم على النتائج، وهو امر كانت ترفضه بغداد مسبقاً وتعارض وجود امريكان في لجان التفتيش.

واكد عزيز في حديثه لشبكة (CNN) الامريكية استعداده للقاء اي مسؤول امريكي او التحدث اما الكونغرس لتوضيح موقف بلاده، وحول اخفاء العراق لاسلحة خطيرة او اعادة انتاجها قال عزيز يمكن التأكد من ذلك عن طريق جهة محايدة او فريق محايد يتكون من الامريكيين والبريطانيين والروس والفرنسيين والصينيين.

ويسعى العراق من خلال هذه التحركات الى تأكيد تجاوبه مع المجتمع الدولي وانه لا يريد سوى منع الامريكيين من القيام بمهام تجسسية تهدد الامن القومي للعراق على حد تعبير طارق عزيز، ويراهن العراق على المواقف الروسية والصينية والفرنسية الرافضة لاستخدام القوة مع ان الموقف الفرنسي قد طرأ عليه بعض التغيير حيث لم تعد تبرز رفضها لاستخدام القوة العسكرية بشكل واضح كما كان في بداية الازمة لكنها لا تزال تحبذ حل الازمة بالطرق السلمية.

حرج امريكي ورفض عربي

وتواجه الادارة الامريكية موقفاً محرجاً يخدم التوقيت العراقي للازمة حيث يتزامن التصعيد مع انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي المثير للجدل والذي تطمح الولايات المتحدة لانجاحه باي شكل كان.

المواقف العربية تكاد تكون واحدة تجاه هذه الازمة حيث انها ترفض العمل العسكري الامريكي ضد العراق وتطالب بحل الازمة سلمياً. وتعتقد الاطراف العربية ان الولايات المتحدة قد صعدت الازمة تحت مبررات واهية كما ان الحكومات العربية وشعوبها اصبحت ترى الحصار قد جار على الشعب العراقي وانه لا بد من وضع حد لهذا الظلم وحتى المسؤولين الكويتيين عبروا عن عدم موافقتهم على اللجوء للحل العسكري.

ويضاف الى ذلك شعور الدول العربية بمرارة الانحياز الامريكي السافر للمواقف الصهيونية في المنطقة واغفالها للعرب واسقاطهم من حساباتها في مقابل مصالحها الاستراتيجية القائمة على التحالف مع «اسرائيل». ولا يخفي العرب قلقهم من هذا التحالف الذي امتد ليشمل تركيا وبات يهدد سوريا وايران والعراق.

وقال المراقبون ان الولايات المتحدة ستعمد الى اطلاق طائرة (يو - ٢) التجسسية التي تطير من غير طيار لاستفزاز العراق واختبار ردة فعله تجاه طيرانها فوق اراضيه.

والسؤال هو هل ستقدم الولايات المتحدة على ضرب العراق عسكرياً مع ذلك الرفض العربي والدولي؟ ۞

آخر تطورات الازمة

■ السبيل-خاص

لا تزال عوامل التفجير تتداخل مع عوامل التهدئة في الازمة العراقية الامريكية حيث اصبح من شبه المؤكد ان الادارة الامريكية تفكر بتوجيه ضربة عسكرية في اي وقت وفيما يلي رصد لاهم التطورات:

- وسعت بغداد نطاق الدروع البشرية لتشمل المزيد من القصور والابنية الرسمية والمصانع ومحطات الكهرباء، ومصافي النفط.
- دعت الصحف العراقية القوى الوطنية العربية الى ضرب المصالح الامريكية والبريطانية من الوطن العربي.
- هدد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف باسقاط طائرة التجسس (يو -٢) متى عاودت طلعاتها فوق الاراضي العراقية.
- اصدرت الادارة الامريكية قراراً بالرد العسكري الفوري على بغداد اذا تعرضت الطائرة الى محاولة عراقية لاسقاطها حتى اذا لم تنجح هذه المحاولة.
- واصلت الولايات المتحدة وبريطانيا حشودها العسكرية في الخليج وفي حديث هاتفي بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس البريطاني توني بلير اتفق الاثنان على ان يعلنا سوياً موقفاً حازماً ضد العراق.
- وضعت الولايات المتحدة خططاً لقائمة من الاهداف غير العسكرية العراقية بقصد الاطاحة بالرئيس العراقي وقد عزز هذا التوجه تصريح الرئيس الامريكي «ان العقوبات والحصار المفروض على العراق سيستمر الى ما لا نهاية ما دام الرئيس العراقي صدام حسين على راس السلطة في بغداد».
- تتركز الجهود الاستخبارية الامريكية الان وبشكل كبير على رصد تحركات الرئيس العراقي والمواقع المحتمل تواجده فيها وان طائرة التجسس (يو -٢) تقوم بهذا الدور بشكل اساسي.
- استبعد المحللون ان توجه الولايات المتحدة ضربة للعراق قبل ختام مؤتمر الدوحة الاقتصادي والذي ينتهي يوم الثلاثاء المقبل.
- يعتقد بعض المسؤولين ان كلينتون ربما يكثف الضغط على بغداد بدون القيام بعمل عسكري مباشر اذا اعلن عن حظر الطيران في المجال العراقي كله.
- صرحت وزيرة الخارجية الامريكية «مادلين اولبرايت» على ان سياسة بلادها تجاه الازمة تعتمد على الدبلوماسية المكثفة وتعزيز القوى العسكرية الامريكية في الخليج، ووفقاً لهذه السياسة وصلت حاملة الطائرات جورج واشنطن ومجموعتها القتالية الى الخليج كما امرت بريطانيا حاملة الطائرات انفنسيبل بالتوجه الى البحر المتوسط، وامرت سرباً من طائرات «هاريير جي -آر -٧» بالتوجه الى الخليج ۞

بعد زيارة امنون شاحاك الاخيرة

العلاقات التركية - الاسرائيلية الى اين؟

■ احمد فارول – تركيا

كما هو معلوم فقد توثقت عرى الصداقة والعلاقات التركية – الاسرائيلية في السنوات الاخيرة، وتنوعت مجالات التعاون المشترك بينهما الا ان التعاون العسكري احتل مركز الصدارة، ويرى المراقبون ان للولايات المتحدة الامريكية الدور الرئيسي في ارساء اسس هذا التعاون المشترك بين الدولتين.

لقد اقتنع القادة الاتراك بالدور الامريكي المتفرد والمهيمن على دول العالم خاصة بعد انفراط عقد المنظومة الاشتراكية وزوال الدور الروسي عن دائرة التأثير العالمي، فجعلوا سياساتهم تجاه الشرق الاوسط منسجمة تماماً مع السياسة الامريكية، ولقد شجع الاتراك على هذا الاقتناع موقف اوروبا الرافض لها ان تكون احدى دول الاتحاد الاوروبي، والوضع الاقتصادي المتردي ومسألة حقوق الانسان في تركيا، كل هذه الامور وغيرها دفعت الساسة الاتراك للاتجاه لامريكا وطلب رضاها، لكن هؤلاء القادة سواء كانوا سياسيين او عسكريين يدركون تمام الادراك ان الصهيونية والصهاينة يشكلون الخطر الاكبر الذي يهدد امن واستقرار تركيا، لانهم يعلمون ان "اسرائيل الكبرى" التي يهدف الصهاينة لايجادها تشمل اراضٍ شاسعة من تركيا. ولقد ورد في التقرير الذي صدر قبل سنوات عن المخابرات العسكرية التركية ان الصهيونية تعتبر من اشد التيارات الفكرية والسياسية خطورة على تركيا، ولم يطرأ اي تغيير على مفاهيم الصهيونية طيلة هذه السنوات كي يغير من طبيعتها العدوانية وخطورتها على امن واستقرار تركيا ولكن الذي تغيّر هو الرغبة القوية لدى الساسة الاتراك لنيل الرضى والقبول من قبل الادارة الامريكية، ولقد تبين لهم ان لا سبيل لنيل هذا الرضى الا بالتعاون المشترك مع "اسرائيل" وان يصبح هذا التعاون المشترك قاعدة اساسية في ذهن القادة الاتراك شأنه شأن العلمانية ذاتها منهجاً غير خاضع للحوار او النقاش. بعض المحللين السياسيين لفتوا الانتباه الى ان الخوف على مستقبل العلاقات التركية – الاسرائيلية كان الهاجس الدائم الذي شغل بال القادة الاتراك طيلة الفترة التي امضاها حزب الرفاه في السلطة، فقد شعروا ان الحزب يعمل على تدمير هذه العلاقات، ولم يهدأ لهم بال حتى اسقطوا حكومة حزب الرفاه وابعدوها عن السلطة.

زيارة امنون شاحاك الاخيرة:

تعتبر زيارة رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الاخيرة لتركيا تتويجاً للعلاقات التركية – الاسرائيلية المتطورة. فهي في الظاهر زيارة عادية تبدو وكأنها زيارة ودية مقابل الزيارة التي قام بها الى "اسرائيل" الجنرال اسماعيل حقي قراداي رئيس الاركان التركي.

الا ان الحقيقة ما ذكرته صحيفة لاسيور البلجيكية الشهيرة، حيث قالت: "انها زيارة في غاية الاهمية تعدت مراسيم الزيارة الاعتيادية" ومن خلال البيانات التي ادلى بها شاحاك نفسه للصحافيين يستطيع المراقب ان يستوعب حجم هذه الزيارة ويدرك مدى انفتاح شهية "اسرائيل" على برنامج الخطة الثلاثينية التركية، تتضمن هذه الخطة تطوير الاجهزة الحربية والعسكرية على مدى ثلاثين سنة قادمة بميزانية قدرها ١٥٠ مليار دولار تقرر رصدها لشراء طائرات ودبابات ومهمات عسكرية اخرى، ولقد جذب انتباه "اسرائيل" في هذا البرنامج مبلغ ١١ مليار دولار رصدت لشراء الدبابات العسكرية. فتركيا تريد شراء ٣٦٢٧ دبابة مقاتلة، ورئيس الاركان الاسرائيلي يُصرح: "ان «اسرائيل» تريد بيع دبابات ميركافا ١١١ لتركيا" كما ان "اسرائيل" عرضت على تركيا تصنيع هذه الدبابات في تركيا تعبيراً عن التعاون التركي الاسرائيلي المشترك.

وليس هذا بالطبع هو العرض الوحيد الذي عرضه رئيس الاركان الاسرائيلي شاحاك على القادة الاتراك، بل ان العرض الثاني الذي تقدم به شاحاك يعتبر اكثر اهمية الا وهو تزويد تركيا بصواريخ "popey" وبلية الاسرائيلية "popeye2 . 1" الصنع لتكون في مواجهة صواريخ S-300 اليونانية القبرصية

ومن المناسب جداً في هذا السياق ان نعيد للاذهان التصريح الذي ادلى به نسيم يتبوك زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي حيث قال: كل هذه الزوبعة التي أثيرت حول صواريخ S-300 القبرصية كانت فقط من اجل زيادة نفقات التسليح العسكري التركي. في الحقيقة ليس في نية اليونان ولا القبارصة اليونانيين الصدام مع تركيا". فهل كانت الزوبعة التي أثيرت حول صواريخ S-300 القبرصية لفترة طويلة لاعداد الراي العام التركي لكي يقبل شراء الدبابات والصواريخ الاسرائيلية» بعد عودة شاحاك الى "اسرائيل" كتبت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية الشهيرة "سوف تبيع اسرائيل لتركيا خلال سنتين ١٠٠ صاروخ "popeye" كما ان زيارة الصهيوني شاحاك لتركيا جاءت قبيل انعقاد اللجنة التنفيذية للصناعات الحربية الاسرائيلية. وقد ذكر شاحاك بعد انعقاد اجتماع اللجنة المذكورة ان موضوع اعطاء تحديث طائرات الفانتوم التركية تم تأجيل بحثه للاجتماع القادم حتى يتسنى لشركة IAI الاسرائيلية تقديم عرض مناسب.

المناورات البحرية التركية -الاسرائيلية-الامريكية المشتركة

ومن بين الاسباب الهامة لزيارة امنون شاحاك الى تركيا حسب ما ذكرته الصحف اليومية هو تحديد موعد للمناورات البحرية التركية الاسرائيلية الامريكية المشتركة في البحر الابيض المتوسط هذه المناورات ازعجت دول الجوار ولذلك تم تأجيلها عدة مرات، وحول سبب التأجيل الاخير صرّح المسؤولون الاتراك انه تم بناء على طلب اسرائيلي، الا ان شاحاك في زيارته الاخيرة لتركيا صرّح للصحافيين "ان تأجيل المناورات تم بامر امريكي، ليس لتركيا او «اسرائيل» سبب في ذلك، لم يتمكن القادة العسكريون الامريكان من ايصال السفن الحربية التابعة للقوات البحرية الامريكية الى منطقة المناورات في الموعد المحدد لذا تقرر تأجيل هذا الموعد" ان هذا الكلام ايضاً غير مقنع. في نظرنا ان سبب التأجيل هو القلق والانزعاج الذي ساد دول المنطقة من جراء هذه المناورات المزمع تنفيذها. مما اضطر سليمان ديميرل رئيس الجمهورية التركية السفر الى مصر ليوم واحد ومحاولة اقناع حسني مبارك رئيس الجمهورية المصرية، وعلى الرغم من ان حسني مبارك بدا في اللقاء الصحفي المشترك وكأنه اقتنع بوجهة نظر الرئيس التركي، الا ان التردد والقلق ظل مسيطراً على الاجواء. تركيا و"اسرائيل" لا تزالان تكرران ان المناورات لم تُعلق وانهما تاجلت فقط لكن قناعتنا تزداد يوماً بعد يوم بأن موقف دول المنطقة كان له الدور الاكبر في الغائها خصوصاً وانه لم يتحدد يوم لاجرائها ان كانت فعلاً تاجلت



الدور الامريكي الداعم:

ذكرنا اعلاه ان لامريكا دوراً هاماً في ارساء اسس التعاون المشترك بين تركيا و«اسرائيل»، وان هذا التعاون تطور كثيراً في السنوات الاخيرة، وفي اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها شاحاك لتركيا، زار تركيا ايضاً ريتشارد هولبروك مستشار الرئيس الامريكي كلنتون في المسألة القبرصية، مما يضيف لزيارة شاحاك بعداً جديداً.

ولقد اوردت الصحف التركية تصريح ريتشارد هولبروك مخاطباً القادة الاتراك "تستطيعون من الان فصاعداً الحصول على السلاح من "اسرائيل" مباشرة، وليس من امريكا. طوّروا علاقاتكم مع "اسرائيل" ونحن نعدكم ان نكون بجانبكم في المسألة القبرصية". المساندة الامريكية في المسألة القبرصية لصالح تركيا معهودة جداً، فلقد رأينا ذلك اثناء العمليات العسكرية التركية في الجزيرة حيث فرضت امريكا حصاراً على تركيا آنذاك، واليوم لم يتغير شيء انها وعود امريكا الفارغة ولا شيء سواه، فها هي وسائل الاعلام تتحدث عن حصول الجانب القبرصي اليوناني على صواريخ S-300 من روسيا فان قام الجانب التركي باي مبادرة فسيكون الحصار هو العقاب.

تركيا هي الخاسرة على كل حال:

لن يعوّض تركيا عن خسارتها شيء ولا حتى الوعود الامريكية، فهي في مجال التعاون المشترك مع "اسرائيل" خاسرة على كل حال، فالاتفاقات المعقودة بين الطرفين ليست اقتصادية حسب ما ذكره الخبراء الاقتصاديون، مثال على ذلك: تحديث ٥٤ طائرة F-4 التركية التي رست على "اسرائيل". وقامت اسرائيل بدورها بتقديم العطاء لشركتين اسرائيليتين هما IAI وELBIT لتقوما باعمال التحديث والصيانة، واوعزت لاحد البنوك الاسرائيلية بتقديم قرضاً على حساب تركيا للشركتين مقداره ٦٥٠ مليون دولار هي كلفة التحديث. يضاف الى هذا المبلغ ٣٥٠ مليون دولار ربا لحساب البنك من حساب تركيا، يعني ان تركيا سوف تدفع مليار دولار تكاليف تحديث طائرات الفانتوم الـ٥٤ مقابل هذا فان الشركتين سوف تبدآن في تسليم اول طائرة لتركيا عام ٢٠٠٢م وسيستمر التسليم حتى عام ٢٠٠٦م علماً بان عمر هذه الصيانة لن يتعدى ٢٠١٠م فان حصل اي تأخير في تواريخ التسليم فان المدة التي سيتمكن فيها سلاح الجو التركي من استخدام الطائرات قبل انتهاء صلاحياتها اقل من اربعة سنوات، مقابل مليار دولار دفعتها الحكومة التركية من اجل انقاذ بنك اسرائيلي كان على حافة الافلاس ۞

---

* الوسيط الامريكي يفشل في كسر الجمود بين شطري قبرص

زعيم القبارصة الاتراك يهدد اوروبا بالوحدة مع تركيا

لم تسفر المحادثات التي عقدها المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك الاسبوع الماضي في اجتماع ضم الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش واستمر اربع ساعات عن تحقيق اي تقدم ايجابي بين الطرفين.

واعلن هولبروك في ختام هذه المحادثات انه سيتوجه الى انقرة لعقد لقاء مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ.

وقال هولبروك: "لم نكن نتوقع اي اختراق لكن عقد الاجتماع في ذاته يشكل عنصراً ايجابياً رغم كل ما قيل".

وكان الاجتماع قد عقد في الفندق السابق والذي تحول مقراً للامم المتحدة والواقع على الخط الاخضر بين شطري الجزيرة، تركي من الشمال ويوناني من الجنوب.

واوضح الوسيط الامريكي انه لا يحمل اي افكار او مخططات امريكية وشدد على ان مهمته تأتي "بسبب عزم الزعيمين على مواصلة التفاوض حول مشاكل معقدة للغاية منعت ايجاد حل للازمة طوال عقود".

واضاف ان زيارته لنيقوسيا تقررت بعد خمسة لقاءات عقدها اخيراً مع دنكطاش في الولايات المتحدة وثلاثة اتصالات هاتفية لجراها مع الرئيس كليريديس وقال هولبروك: "ان الزعيمين متفقان على ابقاء فحوى المحادثات سرية".

وكانت الجزيرة قد شهدت توتراً متزايداً بعد ان لجرى الشطر اليوناني مناورات مع اليونان تبعتها مناورات اجرتها تركيا مع الشطر التركي من الجزيرة.

وتتعثر المفاوضات ايضاً بسبب شراء القبارصة اليونانيين صواريخ ارض – جو روسية تعتبرها تركيا تهديداً مباشراً لامنها كما تنتقد تركيا والقبارصة الاتراك بشدة قرار المفوضية الاوروبية البدء في مطلع العام القادم بمناقشات مع قبرص حول انضمامها الى الاتحاد الاوروبي، ويعارض القبارصة الاتراك انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي قبل تسوية مشكلة انقسام الجزيرة معتبرين ان تدبيراً من هذا النوع يعني فقط انضمام القسم الجنوبي اليوناني الذي يعترف به المجتمع الدولي.

وقال دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك: "ان مسألة الانضمام الى الاتحاد الاوروبي يمكن ان تناقش بحرية اذا ما تم الاعتراف بوضع سيادة لنا متساوية مع القبارصة اليونانيين" واكد دنكطاش في حديثه على ان "ما ان يبدأ التفاوض مع ما يسمونه حكومة قبرص فاننا سنبدأ التفاوض بشأن ما نسميه الاتحاد مع تركيا".

ويذكر ان قبرص قد قسمت عام ١٩٧٤م عندما دخلت القوات التركية شمال الجزيرة رداً على انقلاب للقبارصة اليونانيين دعمته الحكومة اليونانية من اثينا ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

شباب مسجد الحسين بن علي رضي الله عنهما في الزرقاء يحتسبون عند الله تعالى اخاهم الحبيب المرحوم

عباس خميس صبرة

الذي وافاه الاجل في الديار المقدسة اثناء قيامه بخدمة وفد الرحمن، نسأل الله ان يكرم نزله وان يرفع درجاته انه خير مأمول واكرم مسؤول.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي شاب فاضل

جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع الزرقاء

تحتسب عند الله الاخ الشيخ الفاضل المرحوم

عباس خميس صبره

المدرس في مركز اسامه بن زيد الدائم لتحفيظ القرآن الكريم/ السخنة والذي وافته المنية على طريق المدينة المنورة خلال ذهابه لاداء العمرة • وتتقدم من اهله وذويه باحر التعازي سائلين الله عز وجل ان يلهمهم الصبر وحسن العزاء وان يتقبله في الصالحين•

انا لله وانا اليه راجعون

نعي شاب فاضل

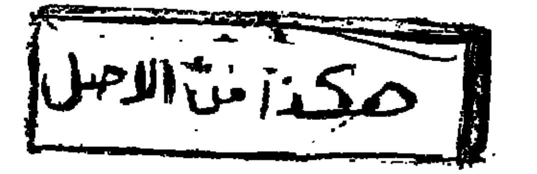
جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء

تحتسب عند الله الاخ الشاب الفاضل

عباس خميس صبره

امام مسجد ابو الزيغان الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس ١٩٩٧/١١/١٣ وهو في طريقه لاداء مناسك العمرة حيث دفن في البقيع في المدينة المنورة ويتقدمون من اهله وذويه بأصدق التعازي

انا لله وانا اليه راجعون



فرج شلهوب — ارض الاسراء

درس العراق، ليس بلا مغزى

الادارة الامريكية لا تخجل من الاستقواء على العراق بقوة السلاح، والتهديد بالتدمير واستمرار الحصار وفرض العقوبات، والتصعيد معه حتى النهاية، ليس لانه قرر اعادة احتلال الكويت (!!).. او مهاجمة حقول النفط.. ضمن دائرة المحمية الامريكية، التي لا يسعها حد، بل لانه قرر ان يصرخ باعلى صوته، في وجه حصار الجوع المفروض على ابنائه منذ سبع سنين.

الادارة الامريكية.. يا للجبروت.. لا ترى اقل من القوة وسيلة، لتاديب العراق(!!) واعادته الى حظيرة الخضوع لقرارات مجلس الامن، التي املتها ووقعتها الادارة الامريكية، رغم انف المراقبين، من بعد او عن كثب. لكن ذات الادارة لا تجد مبرراً واحداً يجعلها تخرج عن صمتها حيال ما يصنعه الاحتلال الصهيوني، وما يجاهر به من سياسات عدوانية، تستهدف الارض الفلسطينية، والانسان الفلسطيني.

ترى لماذا تفعل هذا؟ ولماذا تكشف عن انيابها وكل شرها في حالة العراق.. بينما هي غاية في الوداعة، في لقاء نتنياهو، تتحرج من جرح مشاعره ولو بالكلمات، ازاء جمود العملية السياسية، ووضعه المنطقة كلها على فوهة بركان، قابل للانفجار في كل ساعة؟!

لماذا تصنع ادارة كلنتـــون هذا؟ هل هو غيـــاب الفطنة والتبصر.. اذ تتعاطى في قضيتين متجاورتين، بالنقيض مما يتوقع منها، حيث تجنح للدبلوماسية واحترام المشاعر، في حالة لم يعد فيها متسع لدبلوماسية ولا مشاعر حياد.. وفي الوقت ذاته، تصر على استخدام القوة، واستحضار كل اسبابها، في واقعة، ليست تحتاج لشيء من ذلك، بل هي تحتاج للانصاف والعدل، والكف عن تجويع وقتل شعب، ليس له مع "ادارة القهر" اي قضية.

ان المشكلة هنا، هي نفسهـا هناك، فـالادارة التي لا تعرف الحياد او الرحمة في قتل العراق.. وقهره، لا يمكن ان تكون رحيمة بالشعب الفلسطيني، او ان تقنع احداً بنزاهة رعايتها.. لمفاوضات بصق عليها نتنياهو، ولا زالت تصر على اقناعنا، انها موجودة وان حياتنا بدونها مستحيلة.

الادارة التي تهدد هناك، هي ذاتها التي تخادع هنا، وقهرها هناك لن يكون رحمة هنا، واذا كانت الادارة الامريكية قبلت لنفسها ان تكيل بمكيالين، في التعامل مع العراق والاحتلال الاسرائيلي، فانه لا يجوز لنا، ان نفعل ما تفعل، فنفرق بين سلوكها في قضية الشعب الفلسطيني.. وسلوكها في قضية الشعب العراقي، فنظن بها الحياد او الرحمة.

ثم انه من المهم جداً ان ندرك اذا وعينا ما سبق، ان القوة الامريكية، لم ولن تكون قدراً، لا يجوز.. او تستعصي مجابهته. فالباطل والشر مهما تدرع بالقوة والباس، فهو هش ضعيف، لا تلبث ان تنكشف عوراته ومواطن ضعفه، اذا ما كان في مواجهته، قوة تستمسك بالحق، وترفض التنازل عنه، فقوة الاقوياء ضعف، اذا ما تلبست بغايات غير شريفة، والضعفاء اقوياء، بحقهم وصدقهم، وهذا ما يقرر نهاية المعركة، ويحسم النصر باي اتجاه.

ان درس العراق، ليس بلا مغزى، وادارة القهر لا تحتاج بعده لمزيد من التعرية، لجهة ضعفها او لجهة نزاهتها، لكن يظل الدور المهم ماذا نختار نحن؟! الاستمرار في لعبة الوهم والاقتناع بجدوى خداع انفسنا؟! ام اعلان البراءة من التدليس، والبدء من اول السطر، بداية نظيفة، تستحضر الراهن، لكنها لا تنسى المستقبل.. تستند الى الحق، والاصرار عليه حتى النهاية ●

اعتقال عناصر القسام قرب نابلس عملية تسليم ام اختطاف؟!

تشكيل لجنة تحقيق واصابع الاتهام تشير للوقائي

■ الاراضي المحتلة – خاص

في حادثة تكتنفها الشكوك والشبهات اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على اعتقال عضوين من كتائب عز الدين القسام من خلية صوريف قرب نابلس ليلة الجمعة الماضية اثناء نقلهم من سجن الخليل الى سجن نابلس.

توضيح صهيوني

الناطق الاسرائيلي في بيان رسمي قال ان وحدة عسكرية اسرائيلية اوقفت اثناء مهمة لها بالقرب من مدينة نابلس ليلة ١٣ تشرين ثاني سيارة مشبوهة كانت تنقل ١٢ فلسطينياً وعضوين في كتائب القسام وافراداً من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني.

واضاف البيان الصهيوني انه اتضح بعد الفحص ان المعتقلين هما جمال الهور وعبد الرحمن غنيمات وهما اعضاء في خلية صوريف التي اعتقل افرادها في نيسان الماضي وان افراد الوقائي كانوا ينقلونهم من سجنهم في مدينة الخليل الى سجن اخر بنابلس.

روايات

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان ٤٠ جندياً اسرائيلياً كمنوا للسيارة الفلسطينية قرب معسكر حوارة ٨كم جنوب نابلس واوقفوا السيارة واقدموا على اعتقال جميع من كانوا فيها واقتادوهم لجهة مجهولة فيما ذكرت مصادر اخرى ان السيارة الامنية الفلسطينية كانت توجهت للعبور في طريق مستوطنة «براخا» المقامة على اراضي كفرقليل الملاصقة لنابلس ومن ثم النزول من جبل جرزيم للمدينة وتم ضبط السيارة في موقع قريب من الموقع الذي اعتقل فيه ضباط المباحث الجنائية من نابلس على يد قوات الاحتلال في كمين اعد لذلك قبل عدة شهور. والذي اعقبه مطالبة «اسرائيل» باعتقال العقيد جهاد المسيمي المسؤول الجنائي بنابلس حينها.

تحليلات دقيقة

وحسب تحليلات المراقبين الدقيقة فان الاتفاقيات الامنية خاصة السرية منها تجبر السلطة الفلسطينية على ابلاغ «اسرائيل» بتحركات دوريات الامن الفلسطينية من مدينة لاخرى وتفصح عن اسباب التحرك واسماء المتواجدين في الدورية مما يعني كشف حقيقة الاشخاص كما لا يستبعد المراقبون احتمالية تسريب المعلومات من اطراف متعاونة مع الامن الاسرائيلي داخل جهاز الامن الفلسطيني عبر التنسيق للايقاع بعناصر القسام واعتقالهم على شكل حادثة او عملية قرصنة تماماً مثلما حدث في قضية العقيد العبوشي وآخرين.

اتهامات ولقاءات

مصادر امنية فلسطينية في شمال الضفة اكدت الاشارة باصبع الاتهام للوقائي وتورطه في عملية التسليم وسربت معلومات عن تشكيل لجنة تحقيق اثر السخط والغضب والتساؤلات التي تجتاح مدينة الخليل خاصة والاوساط الشعبية في المدينة الفلسطينية، وتم تشكيل اللجنة من كل «عدنان وشاح مسؤول مخابرات الخليل وعدنان جابر والعقيد ابو بكر».

مصادر امنية اخرى قالت ان العقيد جبريل الرجوب اجتمع يوم السبت مع الاجهزة الاسرائيلية لبحث حادثة الاختطاف في ظل اعتبار القادة الامنيين الاسرائيليين الحادثة انجازاً رائعاً لهم.

من جهتهم ذكرنشطاء من حركة فتح في شمال الضفة ان اعمال التنسيق الامني اليومي بين «اسرائيل» والوقائي لم تتوقف وزادت وتيرته عن اي فترة مضت في اشارة الى السخط التنظيمي الداخلي لفتح مالتشريعي والقضاء الفلسطيني الوقوف عند الحادثة بتعمق وتفكير ودراسة واتخاذ اجراءات مناسبة للحيلولة دون تكرارها مع اهمية ن الاجراءات والترتيبات الامنية مع الاحتلال حيث باتت اريحا مقراً للقاءات اليومية الامنية بين الجانبين.

ماذا تقول حماس

مصادر قيادية من حماس في الاراضي المحتلة وصفت الحادثة بانها في منتهى الخطورة وتدق ناقوس الخطر وطالبت بالوقوف عندها كثيراً وتأمل ابعادها وخلفياتها وتداعيتها، واضافت المصادر ان هناك تساؤلات حقيقية تفرض نفسها، ماذا جرى؟ واين الحقيقة وهل الرواية التي نشرت في الصحافة حقيقية أم هناك حقائق اخرى في ظل وجود مطالبات اسرائيلية بتسليم مطلوبين ورفض تسليم، وهل كانت الحادثة عملية التفاف على الرفض السابق، باصطناع الحادثة.

وتابعت المصادر: يجب على جميع القوى، والسلطة والمجلس وضرورة تحمل الاشخاص المعنيين المسؤولية وتعريضهم للمساءلة والقضاء، ونشر الحقائق على الجميع علناً ●

الشيخ احمد ياسين: سلطة لاتحمي ما بيدها لا وجود لها..والاحتلال لا يفهم الا لغة المقاومة

■ غزة – خاص

انتقد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس السلطة الفلسطينية بشدة لسماحها الجيش الاسرائيلي باعتقال عضوين في حركة حماس واعتقال المحررة عطاف عليان ومجموعة من مرافقيها دون اي رد فعل.

وقال ان ما حدث يدل على ان الاحتلال قائم واننا لم نتحرر من الاحتلال والاسرائيليين لا يوفون بعهد ولا ذمة وينكثون بكل الوعود والمواثيق. واضاف ان اعتقال مواطنين من مناطق السلطة او كانوا بين يدي السلطة يعني انه لا وجود للسلطة التي لا تحمي من بيدها فالسلطة غير موجودة.

وتساءل الشيخ ياسين كيف تنقل السلطة ناساً في سياراتها وتحت حراستها ثم تأتي «اسرائيل» لتعتقلهم؟! وقال ان هذا يضع علامات استفهام كبيرة لذلك لا مجال للتعامل مع الاسرائيليين الا بلغة المقاومة حتى يزول الاحتلال.

وذكر انه على السلطة ان تحافظ على نفسها وكرامتها ووجودها اذا كانت تعتبر ان لها وجوداً والا فلماذا تسمح باعتقال الفلسطينيين الذين بحوزتها من قبل الاسرائيليين؟! وقال هذا تصرف غير مقبول اطلاقاً ويسيء للسلطة ويضعف موقفها ويزلزل كيانها. واضاف كان يجب على رجال الامن الفلسطيني عدم السماح بعملية الاعتقال حتى لو فتحوا النار على الاسرائيليين اما ان يسلم الشباب بهذه البساطة فهذا امر مرفوض وسيئ وليس في صالح السلطة ويثبت ان الاحتلال موجود ويجب ان نقاومه ●

مردخاي لن نخرج من هذا المكان ابداً

الحكومة الاسرائيلية تدشن المبنى الجديد في «قبة راحيل» بالقرب من بيت لحم

■ بيت لحم – السبيل

في حين يطالب الجانب الفلسطيني بوقف الاستيطان اليهودي واعادة الانتشار اقدمت حكومة نتنياهو على خطوة استفزازية بالغة الخطورة حيث قام وزراء كبار في الحكومة الاسرائيلية بافتتاح المبنى الجديد «لقبة راحيل» الذي يتاخم بيت لحم من الناحية الشمالية، ويعتبر اليهود «قبة راحيل» ثاني اقدس الاماكن الدينية بعد حائط المبكى وقد توافد اثناء الاحتفال ما يزيد عن ٤٠ الف مستوطن يهودي حيث قاموا باغلاق الطريق الرئيسي الذي يربط القدس بجنوب الضفة الغربية، ومن المضحك المبكي ان الجيش الاسرائيلي قام بفرض حظر التجول على شمال مدينة بيت لحم الواقعة تحت حكم السلطة الفلسطينية، ومنعت القوات الاسرائيلية من المواطنين التواجد في الشوارع الامر الذي دفع المواطنين للتساؤل عن دور السلطة الفلسطينية وان كان «اوسلو» يتيح لاسرائيل فرض حظر التجول على مناطق «أ» التي تخضع بالكامل للسلطة، وقد قال اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي في الحفل ان معجزة تحققت للشعب اليهودي الذي عاد من الشتات الى ارض الاباء ولن نخرج من هذا المكان ابداً ●

الشيخ محمد جمال النتشة

لحماس الحق في الرد في الوقت والمكان والشكل المناسب

قال الشيخ محمد جمال النتشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الخليل ان عملية اختطاف افراد كتائب عز الدين القسام الذين عرفوا باسم«خلية صوريف» من قبل قوات الجيش الاسرائيلي بينما كانت قوة من افراد الأمن الوقائي الفلسطيني تقوم بنقلهم من سجن الخليل الى سجن نابلس، تتحمل مسؤولية ذلك كاملاً السلطة الفلسطينية لانهم بحوزتها ولم تتخذ الاحتياطات الامنية اللازمة. وهذا الاعتداء يعتبر دليلاً واضحاً على عدم حرص العدو الصهيوني على امن الطرف الفلسطيني والسيادة الفلسطينية.

واضاف النتشة نؤكد ان لحماس الحق في الرد في الوقت والمكان والشكل المناسب، وهذا لا يمنع ان يكون للسلطة رداً واضحاً وجريئاً على هذا الاعتداء والذي ينبغي ان يكون من خلال الافراج السريع عن جميع معتقلي حركة حماس وفي مقدمتهم الافراد المحكومين في سجون السلطة الفلسطينية، وكذلك اعادة فتح المؤسسات الاسلامية التي قامت السلطة باغلاقها هذا بالاضافة الى تشكيل لجنة تحقيق للبحث في ملابسات عملية الاختطاف وظروف واسباب نقلهم بدون حماية وضمانات امنية ●

ازمة عميقة تجتاح الليكود

اوضاع الحزب البائسة..هل تطيح بنتنياهو؟

■ السبيل – خاص

بحسب ما اكده العاملون معه: نتنياهو هو ناكث للوعود وانتهازي

الحقيقة التي يجمع عليها معلقون في الكيان الصهيوني هي ان بنيامين نتنياهو استطاع ان يوجد ليكوداً جديداً غير ذلك الذي كان قبل اجتماع الهيئة المركزية الاخيرة، وقد بات واضحاً ان نتنياهو قد احكم سيطرته على حزبه ومؤسساته بصورة مطلقة وحاسمة.

نجاح رئيس الوزراء الاسرائيلي في اقناع اعضاء الهيئة المركزية لليكود لالغاء الانتخابات التمهيدية في اختيار ممثلي الحزب للكنيست يعني ان كل عضو كنيست سيتم انتخابه عن الليكود في الكنيست سيكون مرتبطا بارادة اعضاء الهيئة المركزية الذين يجاهرون بولاء مطلق لنتنياهو كما جاء ذلك في الاجتماع الاخير. وهذا يعني انه لن يتم انتخاب اي عضو كنيست عن الليكود لا يحظى بموافقة مسبقة من نتنياهو الذي اعرب عن انزعاجه اكثرمن مرة من قيام الوزراء واعضاء الكنيست عن الليكود بتوجيه انتقادات لاذعة له، وبعد ان استطاع التخلص من كل من دان مريدور وبيني بيغن والالقاء بهما خارج حكومته فان نتنياهو كما يقول شالوم يروشالمي المراسل السياسي لمعاريف عاقد العزم على احاطة نفسه بمجموعة متجانسة من الوزراء واعضاء الكنسيت الذين يجمعهم قاسم مشترك واحد هو الولاء المطلق له، هذه المرة لم يستطع وزراء واعضاء الكنيست عن الليكود ان «يبلعوا» نتنياهو، وتباروا في الطعن في اهليته لتولي التصرف في شؤون الحزب والدولة.

منذ ان تم انتخابه لرئاسة الحكومة اقترن اسم نتنياهو بالكذب والخداع، وكما يقول الصحفي «نسيم مشعال» مقدم برنامج «مواجهة» الذي يعرضه التلفزيون الاسرائيلي فانه وكل الذين لهم علاقة عمل مع بنيامين نتنياهو قد فقدوا ثقتهم به فهو في نظرهم كذاب مخادع ناكث للوعود وانتهازي ولم يعد الامر مقصوراً على خصوم نتنياهو في الليكود او في المعارضة اليسارية فحتى اقرب مقربيه اعترفوا مؤخراً انه لا يجوز الوثوق بهذا الرجل كما اعلن ذلك صراحة وزير الصحة بهوشوع ساتتا احد ابرز قادة الليكود ولاء لنتنياهو مع العلم ان الخلاف بين نتنياهو وقيادة حزبه لا تتمحور حول خلافات ايدلوجية سياسية بل محورالخلاف ينصب حول طريقة عمل نتنياهو والمعايير التي تحكم استخدامه لصلاحياته فخصومه يضمون صقور اللكيود مثل بيني بيغن، عوزي لانداو، واريل شارون كما وتضم الحمائم مثل دان مريدور، وروني ميلو ومائير شطريت، والآن تيقن هؤلاء ان مستقبلهم السياسي يتهدده الخطر وان رئيس الوزراء ينوي استبدالهم في الانتخابات «بدمى» لا تجيد سوى التطبيل والتزمير كما يقول عوزي لانداو من قادة الليكود واذا اضفنا الى ذلك سلسلة النكسات التي تعرض لها نتنياهو مثل فضحة وفشل عملية الكوماندو ومحاولة اغتيال خالد مشعل والطعن في يهودية المتدينين لليسار الاسرائيلي فان اعضاء بارزين في اللكيود بدأوا يتحدثون عن انشقاق قريب فعضو الكنيست شاؤول عامور من قيادات الليكود البارزين دعا صراحة كل الذين خاب ظنهم في نتنياهو ان يقوموا وينفصلوا عن الليكود ويشكلوا حزباً اخر يحمل اللواء السياسي والاجتماعي الذي رفعه المؤسس زئيف جابوتسكي وخليفته مناحيم بيغن، وهناك في الليكود من يدعو لترك الحزب فوراً امثال بني بيغن ودان مريدور وشاؤول عامور ودفيد رئيم ومنهم من يدعو للانتظار حتى يتحينوا الفرصة المواتية، وهناك روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب الذي يحرص على استغلال كل فرصة لمهاجمة رئيس حزبه ويدعو صراحة للانفصال عنه. ولا يستبعد ميلو التحالف مع قوى خارج الليكود من اجل تشكيل قاعدة يمينية تكون بديلا منطقيا لليكود الذي يرأسه نتنياهو.

حتى قبل جلسة الهيئة المركزية لليكود حافظ نتنياهو بشكل مدهش على مثلث التأييد الجماهيري له وفي خضم تفجر قضية مشعل والفشل الذي لحق بـ «اسرائيل» جراء قرار نتنياهو الغبي كما وصفته الصحافة الاسرائيلية فان ٣٩٪ من الاسرائيليين ايدوا نتنياهو في حين ايد ٤٪ براك مع العلم ان ١٥٪ من الذين اشتركوا في الاستطلاع كانوا ضمن الاصوات العائمة ومن سيقرأ الاستطلاعات في «اسرائيل» جيداً يدرك ان الاصوات العائمة عادة ما تستقر في معسكر اليمين الاسرائيلي، لكن الآن فبدون ادنى شك فان تسابق قادة الليكود على التشكيك في مصداقية نتنياهو والطعن في موضوعية الجماهير التي تحكم تصرفاته فانه من المفترض ان ينعكس ذلك على تأييد الجمهور له.

ويطمع حزب العمل في جني مكاسب سياسية مما يحدث في الليكود ويبدو ان هناك ما يكسبونه حيث ان هناك بالفعل ما يمكن ان يخسره نتنياهو الذي اعلن كل من دان مريدور وبني بيغن انهم لن يكونوا في اللكيود اذا بقي نتنياهو على قمته ●

لقاء نتنياهو – اولبرايت

التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي لم يتغير قبل ساعات من انعقاد قمة الدوحة

■ كتب – احمد عبد العزيز

«التلميح الى ضيقها من الموقف الاسرائيلي حيال المفاوضات مع الفلسطينيين». هذا اقصى ما استطاع المراقبون قراءته بين اسطر التصريحات التي ادلت بها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عقب لقائها نتنياهو الجمعة الماضي في لندن.

واذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي، قد استعد جيداً للقاء الوزيرة الأمريكية سلفاً، من خلال المواقف الدفاعية المتشددة التي اتخذها عقب اجتماعاته طوال يومين مع المسؤولين البريطانيين، والتي رفض خلالها نتنياهو اية ضغوط خارجية على حكومته، فان ظروفاً موضوعية تتعلق اساساً بانعقاد مؤتمر الدوحة هذا الاسبوع وسط حضور عربي ضعيف، او بالاحرى مقاطعة عربية اشمل، ضمت السعودية ومصر والامارات والسلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية، ولبنان وسوريا والعراق وليبيا – بطبيعة الحال، قلصت الى حد كبير هامش النبرة الامريكية الرسمية تجاه نتنياهو عقب لقاء نتنياهو اولبرايت في لندن وذلك لان اي تشدد مهما كان طفيفاً في هذه النبرة، كان سيستغل بسهولة، للدلالة على مصداقية المقاطعة العربية لمؤتمر الدوحة، وبالتالي توجيه ادانه غير مباشرة للموقف الامريكي الذي القى بكل ثقله خلف تحقيق هدف انعقاد المؤتمر، وسط تجاهل واشنطن للمطالبة والمخاوف العربية ازاء سياسات وخطوات نتنياهو داخل الاراضي المحتلة في فلسطين وجنوبي لبنان، وعلى مائدة التفاوض على حد سواء، ومن ناحية ثانية فشل الجهود الامريكية التي بذلت طوال الشهرين اللذين سبقا انعقاد قمة الدوحة في تحقيق اي تقدم يذكر على صعيد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. فضلاً عن بقاء سائر المسارات على حالها من الجمود والتعثر.

هذا بطبيعة الحال دون اغفال السقف الثابت للمواقف الامريكية على امتداد سنوات ادارتي كلينتون السابقة والحالية ازاء المواقف الاسرائيلية الرسمية. هذا السقف الذي لم يترك اصلاً هامشاً يذكر لاي ضغط امريكي حقيقي على الاطلاق.

لذا فان اولبرايت لم تكن اقل خجلاً من نظيرها البريطاني روبسن كوك، الذي عبر هوالآخر بدبلوماسية مفرطة عن ما اسماه «قلق بريطانيا واوروبا من تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط، فيما اعتقدت الوزيرة الامريكية بدورها ان لقاءها مع نتنياهو كان مفيداً، وانها ابدت له رغبة الولايات المتحدة بتحقيق تقدم «حان اوانه» في عملية السلام.

نتنياهو من جانبه، كان واضحاً في رفضه لتحمل تبعات القلق الذي ابداه البريطانيون، مدعياً أن الاتهامات الموجهة للكيان الاسرائيلي باعتباره «عقبة» في طريق السلام «محض هراء».

اذن الصلف والغطرسة رافقا نتنياهو حتى ما قبل ساعات من انعقاد مؤتمر الدوحة الذي من المفروض انه المستفيد الاكبر منه، بعد المقاطعة العربية التي اعتبرتها واشنطن «خطأ فادحاً» مثلما رافق الموقف الامريكي غياب النزاهة، والانحياز لمصلحة الاسرائيليين.

انعقاد القمة الاقتصادية الرابعة في الدوحة وسط ضعف وفتور المشاركة العربية، هو باختصار مشهد اخر من مشاهد ازمة التسوية العميقة والجنوح الاسرائيلي نحو الحرب وليس السلام والاهم من ذلك انه مشهد لن يتكرر على الاغلب في العام القادم، لينزوي بذلك اطار آخر من اطارات مشروع التسوية. مثلما غاب من قبل اطار المفاوضات متعددة الاطراف. هل تتذكرونها؟! ●

الشيطان يوعز لاولمرت وسويسا

هكذا يطردون الفلسطينيين من القدس

■ القدس – السبيل

كشف المركز الفلسطيني للابحاث الاجتماعية والقانونية عن وسيلة جهنمية تتبعها الحكومة الاسرائيلية في مواصلة سياسة التطهير العرقي لطرد الفلسطينيين خارج حدود القدس وحرمانهم من حق الاقامة في القدس المحتلة.

وتتجسد هذه الوسيلة في استغلال ظروف النساء الفلسطينيات المقدسيات اللاتي يمكثن في المستشفيات اليهودية وهن في حالة ولادة ومخاض حيث يتم اجبارهن على التوقيع على ورقة مكتوبة باللغة العبرية باعتبار انها ورقة طلب منح ولادة الا انها في الحقيقة اقراريلن من يوقع عليها لا يملك حق الاقامة في القدس، وتتضمن نصاً يقول «اعترف انني غير مقدسية ولا يحق لي الاقامة في القدس، ومكان سكني في الضفة الغربية خارج حدود البلدية»، واوضح عزمي ابو السعود مدير المركز ان هذه الوسيلة قد ابتدعها كل من ايهود اولمرت رئيس البلدية وايلي سويسا وزير الداخلية الذي لا يترك مجالاً الا ويحاول استغلاله من اجل التخلص من فلسطينيي القدس، واعاد ابو السعود الى الاذهان ما قامت به وزارة الصحة الاسرائيلية في العام ٦٧ عندما اشترطت على المقدسيين الفلسطينيين الاقرار بالسكن في الضفة الغربية مقابل الحصول على تأمين صحي ●

حقوقي فلسطيني: الحكومة الاسرائيلية تعمد لاصدار اوامر هدم في المناطق «ج»

افاد ناشط حقوقي فلسطيني ان غالبية اوامر الهدم التي صدرت من السلطات الاسرائيلية بحق منازل المواطنين الفلسطينيين منذ مطلع العام الحالي تقع في مناطق تخضع للسيطرة العسكرية الاسرائيلية.

وقال المحامي حسني كلبونة الناشط في جمعية القانون ان هناك سياسة واضحة تقضي بحرمان اي فلسطيني من البناء في المنطقة الريفية«ج» وابقائها دون استصلاح تمهيداً لوضع اليد عليها ورفض جميع الطلبات المقدمة لغرض الحصول على تصاريح البناء.

واضاف ان رفض طلبات تراخيص البناء متساوية سواء كانت من قبل اللجان الفرعية ومجلس التنظيم اللوائي الاسرائيلي بهدف افساح المجال للمستوطنين اليهود للاستيلاء على المزيد من الاراضي.

وشدد على ان هناك محاولات قوية من قبل الحكومة الاسرائيلية لاظهار السيطرة الكاملة على المناطق تحت ستار خضوعها للقوانين الاسرائيلية الى جانب استخدامها كورقة ضغط ضد الجانب الفلسطيني ●

نائب اسرائيلي

نتنياهو رجل كاذب بالفطرة

■ القدس المحتلة

اتهم عضو بارز في حزب ليكود رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه رجل "كاذب بالفطرة".

وقال دافيد رام وهو عضو في الكنيست (البرلمان) عن حزب ليكود اليميني في تصريحات نشرتها صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان كثيرا من الناس يقولون له انهم ينهضون في كل صباح ويسألون ان كان هناك نكسة او فشل جديد لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واضاف النائب رام في هجوم منقطع النظير ضد رئيس الوزراء وزعيم ليكود نتنياهو في ضوء التوتر الذي يسود صفوف الحزب خلال الايام الاخيرة بسبب النهج الانفرادي المستبد الذي يتبعه نتنياهو في ادارة شؤون حزبه ان «رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كاذب مزمن انتهت حياته السياسية». وتابع قائلا «هذا لم يعد سرا نتنياهو يعاني من تخبط وانحراف في ادائه وفي ادارته لعمل حكومته وهناك وزراء يتحدثون عن ذلك علناً».

وهدد "رام" بانه وعدد اخر من نواب واعضاء ليكود سوف ينسحبون من صفوف الحزب في حال اصر نتنياهو على طريقته واسلوبه الذي يستهدف تحويل "ليكود" الى "حزب رجل واحد" هو نتنياهو نفسه الذي تعرض خلال اليومين الاخيرين لانتقادات شديدة من جانب معظم شخصيات وتيارات ليكود بسبب محاولته تمرير اقتراح يلغي الانتخابات التمهيدية في الحزب ويدعو الى تجديد الثقة بصورة تلقائية بنتنياهو كزعيم للحزب ومرشح وحيد عنه لانتخابات رئاسة الوزراء المقبلة عام ٢٠٠٠ ●

جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية للسبيل

لا يمكن للسلطة الفلسطينية عصيان الادارة الامريكية

■ السلطة تتحمل مسؤولية تعطيل الحوار ■

■ لجان التحقيق في الفساد شكلية للتسويف والمماطلة ■

■ مسيرة الحوار الوطني تتعزز بوجود الشيخ احمد ياسين ■

■ اجرى الحوار
صالح النعامي

الجبهة الشعبيةمثلت رقماً مؤثراً في معادلة الصراع العربي الاسرائيلي ولكنها غابت منذ فترة رغم تلاحق الاحداث وكثرة القضايا..السبيل التقت عضو المكتب السياسي للجبهة في الاراضي المحتلةجميل المجدلاوي وسالته عن موقف الجبهة من مختلف القضايا فكان هذا الحوار:

■ **الى اين وصلت قاطرة الحوار الوطني الفلسطيني؟**

– بداية علينا الاعتراف: ان الطريق لم تكن سالكة للحوار الوطني الفلسطيني وذلك بفضل وجود تيار نافذ داخل السلطة الفلسطينية لا يلجأ للحوار ولا يدعو اليه الا في حالة تزايد الضغط الجماهيري ولا ينظر اليه الا كمجرد تكتيل وكوسيلة استعمارية يوظفها لحساباته الخاصة البعيدة كل البعد عن حسابات الشعب الفلسطيني الوطنية، لكن المأزق الذي تتواجد فيه العملية السياسية ووضوح المطامع السياسية العدوانية للعدو الاسرائيلي لن تدع مجالاً للمناورة لاصحاب هذا الخط ونحن سنعمل كل ما في وسعنا من اجل العمل على ترتيب اوضاع البيت الفلسطيني بما يخدم مصالح شعبنا وبما يضمن ارساء اسس ومقومات النهوض الوطني الفلسطيني.

■ **لكن ماحدث حتى الآن ان** كما اردنا ويبقى هذا الاتجاه السلبي هو الذي يحكم تصرفات السلطة ولذا فقد تعطلت اليات الحوار وبالتالي لم يتجاوز الحوار الفلسطيني الشعارات الكبيرة التي تطلق في أوقات متباعدة ونحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورغم هذه المحصلة التي لا تسر احداً وانطلاقاً من قناعتنا بضرورة مواجهة الهجوم الاسرائيلي الكاسح فاننا نؤمن ان المرحلة تستوجب توحيد كل القوى والطاقات الفلسطينية الفاعلة وسنظل دعاة حوار وطن شامل ووحدة تقوم على اساس وطن ديمقراطي بين القوى المختلفة من جهة وبين السلطة من جهة اخرى لان هذا فقط الذي يجعلنا نستطيع مواجهة استحقاقات «اوسلو» الكارثية.

■ **بالرغم من كل ذلك فان ما نلاحظه مزيداً من الاعتقالات السياسية والتعذيب واغلاق المؤسسات الانسانية..اي ان اسس التعامل بين السلطة والشعب تقوم «اسرائيل» وامريكا بتحديده اليس هذا هو الواقع؟**

– لكن هذا لا يعني ان هذا قدر يجب الاستسلام له، وسيبقى في ذهن التاريخ والشعب ان السلطة تتحمل المسؤولية الوحيدة عن الاعتقال السياسي لمجرد التعبير عن الرأي واغلاق المؤسسات الانسانية التي تقدم الخدمات الاجتماعية، لكن يجب ان يكون واضحاً ان هؤلاء النافذين لن يكونوا للابد هم اصحاب القرار الوطني هم لن يكونوا اكثرمن اشخاص تبوأوا مواقع في مرحلة من مراحل النضال الوطني.

■ **يمكن الانتظار حتى يتولد تيار في السلطة ذو قرار نافذ يعمل بجدية على انجاح الحوار الوطني؟**

– تعطيل الحوار ليس سياسة في صحراء، نحن نرى فعلاً الواقع يؤكد ذلك ان من يعطلون الحوار ويسعون لقتل كل فرصة للوصول الى تفاهم بين ابناء الشعب الواحد هم وهم فقط الذين يدعون الى عرض اوسع التنازلات للعدو الاسرائيلي وهم الذين يحاولون اقناعنا للتكيف مع العنجهية والصلف الاسرائيلي وهم الذين يشيعون صباح مساء انه لا طريق امامنا سوى الاستجابة لما يسمونه بالالتزامات الفلسطينية في «اوسلو» ثم رهن كل تنازل يقدمونه وربطه بالضغط الامريكي الذي يستهدف صراحة ضرب المعارضة الفلسطينية، وبالتالي هؤلاء يستخفون تماماً بالرأي الآخر وينظرون للوحدة الوطنية باعتبارها قيداً تعيق حركتهم السياسية، وبالفعل فان الوحدة الوطنية هي قيد على هذا الاتجاه، ولذا فان الوحدة الي كونها اطاراً يحشد قوى الشعب في مواجهة «اسرائيل» ولكن ايضاً فانها تزيد من تماسك الموقف الفلسطيني وتحاصر اتجاهات الاستسلام وانصار التنازلات المجانية لاسرائيل.

■ **قلتم انكم لن تسمحوا لانصار التنازلات المجانية الانفراد بساحة العمل الوطني..اذن ماذا تنوون فعله في هذا الاطار؟**

– في الحقيقة اننا نعمل وعملنا في الماضي على محاور عدة، والمحور الاول هومحور تجميعي يقوم على اشراك جميع قوى المعارضة لاوسلو ولنهجه الاستسلامي وهذا يشمل قوى التيار الاسلامي والمنظمات المنضوية تحت لواء م.ت.ف وقوى اخرى منظمة وغير منظمة، لكن اعترف اننا كمعارضة فلسطينية قد تأخرنا في هذا الاطار وعندما اقول تأخرنا فان هذا شكل من اشكال النقد الذاتي الذي يجب ان توجهه المعارضة الفلسطينية لنفسها، وهناك محور اخر يدعو كل اتجاهات الشعب لمواجهة الممارسات الاسرائيلية ولذا فانه جرى الاعداد حالياً لتجميع القوى الاسلامية والوطنية من اجل البحث عن قواسم مشتركة لمواجهة سياسة الاستيطان الاسرائيلية وان نضالاً حقيقياً ضد الممارسات الاستيطانية يتطلب كمطلب اساس وحدة وطنية متينة وصادقة.والسلطة الفلسطينية تكرر بصراحة انها لا تستطيع ان تظهر امام امريكا كمن يرفض دعوتها للعودة للمفاوضات لانه لا يمكن عصيان امريكا، وهذه الذريعة ستكون دوماً المشجب الردي، الذي سيعلق عليه هذا الفريق تنازلاته. لقد وفر الوفد الفلسطيني اجواء خانعة للولايات المتحدة لعقد مؤتمر الدوحة، وبذلك ساهمت السلطة الفلسطينية من اشاعة مناخات كاذبة تمكن امريكا من قطع الطريق على اطراف عربية بدأت تقول انها يجب ان تبلور موقفاً عربياً يقوم على اساس المصالح العربية الحقيقية وليس على اساس مصالح امريكا.

■ **هناك من يعتقد بالرغم من اداء السلطة السيء والفاشل الا ان المعارضة الفلسطينية غير قادرة على طرح بديل منطقي ومؤثر؟**

– الحقيقة ان الازمة لاتقتصر على السلطة فقط قوى المعارضة تعيش ازمة ايضاً ان كانت ازمة السلطة تتجلى في اوسلو التي نظرنا لها دوماً كخروج عن البرنامج الوطني الفلسطيني، فان المعارضة تظهر بوضوح شديد قدرتها على منع او على الاقل تعطيل جني الثمار المرة لاوسلو، وهذا يعود الى بنى تنظيمية وفكرية وسياسية لم تكن قادرة على تعبئة الجماهير وعندما حدث هذا التراجع السياسي الكبير الذي مثلته هذ الاتفاقيات لم تستطع هذه القوى مواجهة استحقاقات المرحلة الجديدة فغرست بصماتها على الواقع السياسي والاجتماعي في الاراضي الفلسطينية ولم تستطع ان تحول تجمعات شعبنا في الشتات الى مواقع عمل جدي يؤثر على الوحدة الفلسطينية. لذا نلاحظ الهبوط الفلسطيني الكبير على الصعيد الرسمي والاستسلام الواضح امام الهجمة الامريكية والاسرائيلية الراهنة، هذا لا يعني ان الصورة حالكة الظلام ولكن ما فعلناه لا يصل الى مستوى خطورة هذه المرحلة.

■ **لماذا لا نسمع صوت المعارضة والمجلس التشريعي في وجه ظاهرة الفساد التي زادت مؤخراً؟**

– حتى الآن يبدو ان هناك اتفاقاً على ترك الامور على ما هي عليه وبدا واضحاً ان اللجان التي تشكل لتقصي الحقائق ولتقديم التوصيات للرئيس في هذا الاتجاه مجرد شكل من اشكال التسويف والمماطلة ولتبريد الجو الساخن الذي احاط بالنشر الابتدائي لتقرير المراقب العام وما تلاه من تقارير للمجلس التشريعي. لذا كنا ولا زلنا ندعو الى ضرورة الوقوف الحاسم امام الفساد والمفسدين وليس على طريقة «قبلنا استقالاتكم وكفى الله المؤمنين شر القتال» كما حدث في قصية النائب العام السابق، ولكن ندعو للمحاسبة التي تعيد الاعتبار للحق العام والمال العام وتحول دون استمرار التطاول عليه، وهذه المحاسبة تأخرت كثيراً وساهمت بالتالي في تعزيز الشرخ الملحوظ في الثقة بين السلطة والناس وساهمت في اهتزاز الثقة بجدية العملية السياسية الاجتماعية برمتها والقائمين عليها، وفي هذا الصدد ننظر باحترام لقرار «حيدر عبد الشافي تقديم استقالته احتجاجاً على هذه الاوضاع.

■ **بعد الافراج عن الشيخ احمد ياسين وفي ظل الوعودات التي اطلقها كيف تقيمون تاثير الشيخ على العمل الوطني الفلسطيني؟**

– بداية نحن نرحب بعودة الشيخ الجليل المناضل الفلسطيني الذي لم تحل كل مظاهر العجز الجسدي عن قيامه بواجبه الوطني في النضال من اجل كرامة شعبنا وهو يستحق منا كل محبة وتقدير، ونحن نعتبر وجود الشيخ ياسين بيننا عاملاً ايجابياً ليس على قاعدة ما يشاع ويقال عن محاور في حماس وفي غيرها ولكننا نرى ان مسيرة الحوار الوطني تتعزز وترتقي بمشاركة القادة من طراز الشيخ احمد ياسين، وقد قلت بصراحة باسم الجبهة الشعبية في الحفل الذي اقامته الجامعة الاسلامية تكريماً للشيخ اننا في الجبهة نقبل المضامين التي جاءت في الاحاديث المتكررة للشيخ ياسين كقاسم لاعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية وخاصة في تحريم الاقتتال الفلسطيني الداخلي والاقرار بالتعددية السياسية.

وكذلك الدعوة لمحاصرة الفساد وادانته وضرب المفسدين نحن نقبل الفهم الذي قدمه الشيخ ياسين لمرحلة النضال الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة التي تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع والقدس وسحب المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس ◙

ماجد ابو دياك | هموم عربية

اسد عليّ وفي الحروب نعامة!

هذا المثل الشعبي ينطبق الان تمام الانطباق على حال السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية، بعد تسليمها للبطلين المجاهدين جمال الهور وعبد الرحمن غنيمات عضوي خلية صوريف الى جيش الاحتلال اثناء نقلهما من سجنهما الى سجن اخر من سجون السلطة الفلسطينية.

فهذه الاجهزة نفسها هي التي اطلقت النار وبكل جدارة على جموع الشعب الفلسطيني امام مسجد فلسطين بغزة في ١٩٩٤/١١/١٨م فقتلت وجرحت العشرات منهم وهي نفسها التي اذاقت المعتقلين المجاهدين في سجونها صنوف والوان العذاب حتى ان احد هؤلاء السجانين قال للمعتقلين عندما اعترضوا على سجنهم بانه "سيسجن الله نفسه لو جاء الى السجن" (كبُرت كلمة تخرج من افواههم)!وتفيد اخر الاخبار الواردة من سجن اريحا الذي يضم العشرات من المجاهدين المرابطين الذين قدموا دماءهم وارواحهم فداء لشعوبهم وامتهم ان لاحد الضباط وهو واحد من مثات العائدين من الخارج، قال لاحد المعتقلين ان "فيه ايمان اكثر من معتقلي حماس"!!

وننوه هنا، ان هذه الاقوال والافعال هي غيض من فيض، وان امثال هذا الضابط كثيرون جداً في سجون السلطة الفلسطينية وخارجها، وهم للاسف الشديد يحظون بدعم وتاييد مسؤوليهم الامنيين الذين يحرضون على حماس صباح مساء ويكيدون لها المؤامرات والدسائس، كما يكيدون لبعضهم البعض تحسباً للوقت الذي يتيح لهم استخدام سلطاتهم الامنية في ظل غياب او ضعف السلطة السياسية لسبب او لاخر.

ان تسليم المجاهدين لسلطات الاحتلال لا يختلف عن تعذيبهم واهانتهم وحياكة المؤامرات ضدهم وضد حركتهم، وهي نتيجة محتمة لتشكيل الاجهزة الامنية وهذا ما يريده بالضبط قادة الاحتلال لكي يحسنوا التحكم بهؤلاء وتوجيههم كما يريدون ويشتهون!

وكما قال الشيخ احمد ياسين في رده على هذا الحادث، فاننا نقول: ماذا بقي للسلطة الفلسطينية من مبررات لكي تستمر في الإدعاء بانها سلطة حقيقية عوضاً عن ان تكون "وطنية"؟! وماذا بقي من اتفاقيات اوسلو الظالمة والمجحفة ولم تخترقها "اسرائيل"؟! ولماذا لم تصدر ردة فعل حقيقية وعنيفة تجاه ما حصل اذا كانت بالفعل عملية قرصنة اسرائيلية وليس مؤامرة محبوكة؟!

غاية ما يمكن ان نقوله تعليقاً على هذه الحوادث، ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يستمر في ابتلاع هذا الظلم الى ما لا نهاية، وانه مالم يؤخذ على ايدي هؤلاء فيخشى ان تكون العاقبة وخيمة على الشعب الفلسطيني، حيث لن يعود هناك معنى حقيقي لشعار الوحدة الوطنية.

لو كانت المسالة تقتصر على الاحتلال لهان الامر، لان علاج القوة والبطش والقرصنة والارهاب الصهيوني يتكفل به المقاومون، اما حين يتعلق الامر بسلطة متسلطة فنرجو ان يستمر ابناء الشعب الفلسطيني في التمسك بمقولة "حسبنا الله ونعم الوكيل" وان كان احد لا يستطيع ضمان ذلك في ظل ما نسمع ونقرا من ممارسات لا يعطيها وصف "استفزازية" حقها المطلوب!! ◙

مساجد تم تحويلها الى مخازن

السلطات الاسرائيلية تصادر أراضي العرب في مناطق الـ٤٨

نابلس – السبيل

يُستدل من تقرير أعده المركز القانوني للدفاع عن الارض التابع للجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان، ان السلطات الاسرائيلية مارست خلال شهر تشرين اول (اكتوبر) الماضي الحالي العديد من الانتهاكات بحق مواطني الـ ٤٨، لا تختلف كثيرا عما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر التقرير اعلان ادارة اراضي اسرائيل ووزارة الاسكان في الثامن من الشهر الماضي عن بدء بيع ٣٥ قطعة ارض في اطار مشروع باسم "شيّد بيتك" بمستعمرة كتسرين في مرتفعات الجولان.

وفي الـ ١٢ منه وجهت جمعية الحفاظ على الاراضي والمقدسات في اراضي الـ ٤٨ رسالة الى وزير الاديان في الحكومة الاسرائيلية طالبته فيها بأعادة اراضي مقبرتي "البقاره" و"الغنامة" لاصحابها الشرعيين، ورفع اليد عنها ووضع حد للاعتداءات المستمرة عليها بهدف مصادرتها والاستيلاء عليها، وذكرت ان سكان مستوطنتي "اسليبت هشاحر" و"مشمار هيلادين" ينتهكون يوميا حرمة المقبرة ويعبثون بالقبور في غاية منهم لطمس الطابع الفلسطيني لها ومن ثم الاستيلاء عليها لاحقا.

وفي الـ ١٧ من الشهر الفائت وضع متطرفون يمينيون متفجرات وقنابل أضاءة في ساحات مدرستي كفر قرع الاعدادية والثانوية الشاملة قضاء الناصرة بهدف ترويع الطلبة وشلّ الحياة التعليمية في المدارس العربية، كما اصدرت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الاسرائيلية امرا اداريا يقضي بهدم منزل للمواطن زكريا ابو الهيجا من قرية عين حوض بالقرب من مدينة حيفا بحجة البناء غير المرخص.

واورد التقرير قيام السلطات الاسرائيلية بتدنيس مسجد الحمّة القريب من طبريا، واضاف ان ادارة منتجع الحمّة حولت المسجد الى مخزن للادوات والبضائع، كما حولت القاعة الكبرى فيه الى مخزون مليء بالادوات والاخشاب وحولت الطابق السفلي الى مكان لقضاء الحاجة، وتمت ازالة الايات القرانية التي تعلو مدخل المسجد.

وفي الـ ٢٤ منه قررت اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين من قراهم تنظيم زيارات مكثفة الى القرى الفلسطينية المهجرة واقامة مهرجانات للتاكيد على تمسك اهالي هذه القرى بحقهم في العودة الى اراضيهم.

وتصدى عشرات المواطنين الفلسطينيين من داخل الخط الاخضر وممثلو جمعية الاقصى للحفاظ على المقدسات الاسلامية لاليات بلدية نيشر في الشارع الرئيس الموصل الى حيفا، وذلك على حساب الاراضي التابعة لمقبرة الشهيد "عز الدين القسام" المهددة بالازالة ◙

شاهين: اداء المفاوض الفلسطيني سيء للغاية

بيت لحم - خاص

انتقد مسؤول بارز في السلطة اداء الجانب الفلسطيني في المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية والتي عقدت مؤخرا في واشنطن. وقال وزير التموين في السلطة الفلسطينية أبو علي شاهين في لقاء مفتوح مع الجمهور في مدينة بيت ساحور ان بناء اي مؤسسة يجب ان لا يأتي بقرار وانما بالعمل والتعاون والعودة الى الجماهير التي تعد السند الحقيقي لاي مؤسسة ومسؤول وطني.

وتطرق الوزير الفلسطيني الى وضع المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية واعتبر انها وصلت الى طريق مسدود بسبب السياسات الاسرائيلية المتعنتة التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو منتقدا اداء المفاوض الفلسطيني. وقال «انني لن أشيع سراً حينما أقول ان الاداء الفلسطيني سيء للغاية»، ودعا الى ضرورة التكاتف والتعاضد بين ابناء الشعب الفلسطيني «خاصة ان الشعب وقواه لم ينجزوا بعد التحرر الوطني الكامل وهذا يحتاج الى مزيد من النضال والصبر الطويل» حسب قوله. واشار الوزير شاهين الى ان من بين أهداف وزارته حماية المستهلك، واصفاً مهام وزير التموين بمهام وزير الدفاع بسبب مسؤوليته عن صحة وسلامة المواطنين ◙

انصار حماس يكتسحون انتخابات مجلس طلبة كلية فلسطين التقنية

الخليل – السبيل

حققت الكتلة الاسلامية في كلية فلسطين التقنية فوزاً غير متوقع في الانتخابات التي جرت في الكلية لاختيار اعضاء اتحاد الطلبة، وفازت الكتلة الاسلامية باغلبية مقاعد المجلس حيث انه تجري هذه الانتخابات لاول مرة في هذه الكلية التي اريد منها ان تكون معقلاً لانصار «فتح» حيث ان جميع المؤسسات الاكاديمية الاخرى في منطقة الخليل يسيطر عليها انصار حماس، ويرى مراقبون فلسطينيون ان الاداء السيئ للسلطة يجعل من الصعوبة التنظير لخط المنظمات التي تؤيدها في وقت تنعدم فيه الانجازات السياسية لهذه السلطة، وبهذا تنضم كلية فلسطين التقنية الى قائمة كبيرة من المؤسسات الاكاديمية في الضفة والقطاع التي يسيطر عليها انصار حماس ◙

القطاع الخاص الفلسطيني يقرر مقاطعة الدوحة

رام الله – السبيل

اكد رجال الاعمال الفلسطينيون ان المشاركة في مؤتمر «الدوحة» الاقتصادي لن تكون ذات جدوى للفلسطينيين، وقد قررت جمعية رجال الاعمال وقطاع التجارة والمقاولين مقاطعة جلسات المؤتمر، واكد ابراهيم عبد الهادي رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين ان هناك شعور بان هذه المؤتمرات باتت جسراً لـ «اسرائيل»، وقال «كل الذي يريدونه منا ان نكون شهود زور»، واضاف حتى لو شاركنا فان كل ما نقوله سينعكس سلباً علينا حيث انه لا يوجد لدينا ما نقوله لتشجيع الاخرين على الاستثمار في اراضينا» ◙

«شاس» و «ديغل هتوراة» تهددان بعدم التصويت لتجديد رئاسته

وايزمان ينتقد التوراة ويقول انها تحوي أموراً غير لطيفة!

■ القدس المحتلة - خاص

فجر الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان المعروف بكونه صاحب لسان سليط عاصفة احتجاج ضده في صفوف المتدينين المتزمتين اليهود بعد ان صرح في اجتماع عام ان كتاب "التوراة" المقدس لدى اليهود يحتوي بين ثناياه على «اشياء غير لطيفة على الاطلاق ليست جديرة بقراءتها».

ونسب الى وايزمان قوله خلال كلمة القاها في يوم دراسي اقامته وزارة المعارف الاسرائيلية في "متحف اسرائيل" في القدس الغربية انه «يجب قراءة الثاناخ (التوراة) بصورة عامة – ولكن اضاف وايزمان – احيانا ليس من المفيد او الجدير قراءة كل شيء (في كتاب التوراة) ذلك لانه توجد بين ثناياه امور واشياء غير لطيفة على الاطلاق، وخصوصا ما ورد على لسان النبي موسى الذي اعتبره اعظم زعيم لليهود من ناحيتي».

واضاف «وردت على لسانه (موسى) بعض الاقوال التي يجب الحذر منها». كما قال وايزمان الذي قصد بذلك فقرة في كتاب التوراة يدين فيها النبي موسى "شعب اسرائيل" ويصفه بـ "النذالة" بسبب معصيته لموسى في صحراء سيناء (ومن بين ذلك ما قاله اليهود لنبيهم (موسى) «اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون»).

وقد ادت اقوال الرئيس الاسرائيلي وهو من العلمانيين اليهود الى اثارة حفيظة بعض الحضور ولا سيما من ذوي التوجهات الدينية المتشددة الذين قاطعوا كلمة وايزمان ودعوه الى الاعتذار والتراجع فورا عن اقواله امام الاجتماع الذي عقد تحت شعار "اسرائيل: دولة اليهود ام دولة يهودية".

ورفض وايزمان وهو طيار سابق ومسؤول في عدة حكومات الاعتذار او سحب اقواله لكن عاصفة الاحتجاج عليه لم تهدأ بل امتدت لتشمل مختلف رؤساء واحزاب المتدينين اليهود التي هددت بعدم التصويت في الكنيست الى جانب اقتراح بتجديد فترة رئاسة وايزمان لولاية اخرى بعد انتهاء ولايته الحالية في ربيع العام المقبل.

ووجه حزبا "شاس" و"ديغل هتوراه" انتقادات شديدة اللهجة للرئيس الاسرائيلي بسبب اقواله المثيرة للجدل، وطالب رؤساء القائمتين الدينيتين وايزمان بالاعتذار عن اقواله المسيئة للدين اليهودي، فيما وصفت بعض محافل المتدينين اليهود الرئيس الاسرائيلي (٧٩ عاما) بانه مصاب بـ "التخريف" وانه فقد السيطرة على لسانه السليط◙

استثمار مليار شيكل في المستوطنات

عدد المستوطنين ارتفع بنحو ٨ الاف شخص منذ مطلع العام الحالي

القدس – السبيل

اكد موسى راز الناطق بلسان حركة "السلام الآن" اليسارية ان حكومة بنيامين نتنياهو تنوي استثمار ما مجموعه ٢٨٥ مليون دولار عام ١٩٩٧ "حوالي مليار شيكل لتمويل الاستيطان اي بزيادة قدرها ٢٠٪ مقارنة مع العام الماضي". واوضح ان هذا ادنى تقدير لانه يلخذ بعين الاعتبار الاستثمارات المباشرة، ويفترض ان يكلف القرار الذي اتخذه في آذار الماضي بجعل المستوطنات مناطق تطوير "أ" نحو ١٠٠ مليون دولار وسيسمح هذا القرار بالاستفادة من سلسلة الامتيازات المالية، فيمكن لاي اسرائيلي يشتري مسكناً في مستوطنة يهودية ان يطلب مساعدة مجانية تتراوح بين ٦ – ١٠ الاف دولار تضاف اليها قروض بمعدلات الفائدة اقل من تلك المعتمدة في غالبية المناطق الاسرائيلية، وستخصص وزارة الزراعة ٦٠ مليون دولار لتشجيع النشاطات الزراعية في المستوطنات، وقررت وزارة المالية تخصيص مبلغ ٦٠ مليون دولار لتعويض اصحاب الاراضي اليهودية التي صودرت في القدس الشرقية، كما ذكر تقرير "السلام الآن" ان عدد المستوطنين في الضفة والقطاع قد ارتفع بنحو سبعة الاف الى ثمانية الاف شخص منذ مطلع السنة الحالية وبات عددهم الاصلي ١٥٨ الف مستوطن ◙

الحكومة الاسرائيلية تطلب من السلطة الفلسطينية اغلاق محطة اذاعة

رام الله (الضفة الغربية) – خاص

طالبت الحكومة الاسرائيلية السلطة الفلسطينية اغلاق محطة بث اذاعي خاصة بدات بثها منذ يومين فقط من مدينة رام الله، تقول السلطات الاسرائيلية ان الاذاعة تشوش على موجات برج مراقبة مطار بن غوريون الاسرائيلي. وقال جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية ان طلبا رسميا قدم اليه من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي عبر الجنرال يعقوب اور يطالب فيه باغلاق المحطة لانها كادت ان تؤدي الى كارثه جوية بسبب تشويشها على أعمال برج المراقبة.

واكد الطريفي ان الجانب الفلسطيني ينظر باهتمام بالغ الى هذا الطلب لانه لا يريد أن تحصل أي كارثة تؤدي الى وقوع ضحايا. وقال ان الطلب الاسرائيلي قد نقل الى الجهات الفلسطينية المختصة ويتم حاليا فحص اي من المخالفات التي تسبب ذلك حيث لم تعرف حتى الآن هوية المحطة التي خلفت التشويش ◙

توبيخ فلسطيني لتجاوزه سيارة عسكرية اسرائيلية

نابلس – السبيل

افادت مصادر فلسطينية ان دورية لحرس الحدود أوقفت سيارة ركاب عمومية تعمل على خط نابلس رام الله وسط بلدة حوارة شمال الضفة الغربية بعد أن تجاوزت دورية عسكرية اسرائيلية، حيث تحظر سلطات الاحتلال على اي سيارة فلسطينية تجاوز الدوريات العسكرية خشية تعرضها لاطلاق نار من مقاومين مسلحين.

وقال شهود ان بطء سير دورية حرس الحدود تسبب في حدوث أزمة سير وتشكيل طابور من السيارات العربية بسبب القوانين الاسرائيلية التي تحظر تجاوز المركبات العسكرية.

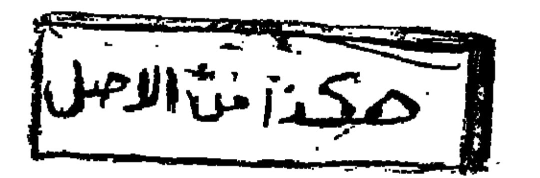
واوضحت المصادر المحلية ان سائق سيارة العمومي أعطى اشارة لسائق السدورية العسكرية السماح له بالتجاوز حيث سمح له السائق واثناء تجاوزه حصلت مشادة كلامية مع الضابط المسؤول والذي اجبر السيارة على التوقف بطريقة عنيفة. وافاد السكان المحليون ان الجنود انزلوا ركاب السيارة بمن فيهم النسوة واطلقوا عبارات بذيئة بحق السائق وهددوه بعقوبة رادعة في حالة تكرار هذه الفعلة ◙

اجتماع أمني فلسطيني اسرائيلي على خلفية مواجهات بيت لحم

بيت لحم - خاص

قال مصدر امني ان العميد احمد عيد قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في محافظة بيت لحم التقى بالقائد العسكري الاسرائيلي للمنطقة والمعروف باسم "اليعازر" في مقر الارتباط العسكري المشترك في مدينة بيت جالا. واضاف المصدر ان العميد عيد قدم لدى الجانب الاسرائيلي احتجاجا على قيام الجنود باطلاق النار باتجاه الطفل علي الجواريش (٩ اعوام) مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة.

ونقل المصدر الفلسطيني عن المسؤول الاسرائيلي زعمه ان الرصاصة اطلقت باتجاه شاب فلسطيني يبلغ من العمر (١٧ عاما) الا انها اصابت بالخطأ الطفل الجواريش الذي كان يقطع الشارع اثناء القاء مجموعة من الشبان الحجارة باتجاه الجنود في محيط دوار القبة. وأكد اليعازر ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح بوقوع المظاهرات في المكان المذكور، ونفي المسؤول العسكري الاسرائيلي ان يكون حرس وزير الدفاع اسحاق مردخاي هم الذين اطلقوا النار باتجاه الطفل الجواريش، مدعيا ان مردخاي غادر المكان قبل وقوع المواجهات ◙



هكذا من الاصل

مسؤول ملف المعتقلين في السلطة للسبيل

هشام عبد الرازق: «القوي عايب» ونرفض عمليات حماس لتحرير المعتقلين!

■ اجرى الحوار محمد عبد الهادي

رفض مسؤول ملف المعتقلين في السلطة الفلسطينية السيد هشام عبد الرازق عمليات حماس لتحرير الاسرى والمعتقلين واكد عبد الرازق على رفض السلطة لاي عمل او سلوك عنيف لحل قضايا الشعب الفلسطيني، السبيل حاورت عبد الرازق وسألته عن جهود السلطة لتحرير الاسرى والمعتقلين وتامين الافراج عنهم ولكنها لم تحصل على اجابة واضحة، اللهم الا كلمة واحدة .. «القوي عايب» قالها عبد الرازق وحملت الكثير من الدلالات والمعاني، تالياً نص الحوار ..

■ السيد هشام..انت مسؤول عن ملف مهم هو ملف المعتقلين..نود معرفة جديد هذا الملف ولماذا يغيب عن طاولة المفاوضات؟

– لجنة الاسرى والمعتقلين هي احدى لجان التفاوض مع العدو، الموقف الاسرائيلي يرفض التعامل مع قضايا المرحلة الانتقالية، ويهدف نتنياهو وحكومته من الحل المرحلي ان يكون هو الحل النهائي للقضية، وبالتالي يريد التجاوز عن المرحلة الانتقالية، وهكذا تاتي قضية الاسرى والمعتقلين كبقية القضايا المؤجلة وتواجه التعنت من الجانب الاسرائيلي، وهو يحاول استغلال قضية الاسرى لتكون ورقة ضغط ومساومة على الجانب الفلسطيني لصالح القضايا الاخرى.

■ لكن السلطة لا تهتم بهذا الجانب المهم في المفاوضات؟

– كل القضايا مغيبة، ولو ركزت السلطة على قضايا اخرى لوجدناها قد انتهت وحلّت، لا يوجد تركيز على جانب آخر.

■ لكن الاتفاق المرحلي يحدد زمن الافراج عن المعتقلين ولا نسمعكم تطالبون بذلك؟

– منذ اتفاق القاهرة، كان عدد المعتقلين ١١٥٠٠ معتقل واسير فلسطيني، الآن ومنذ شهر ايار عام ٩٤ لم يبق منهم سوى ١٩٠٠ اسير ومعتقل.

■ لكن معلوماتنا تؤكد وجود ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ معتقل؟

– تم اعتقال باقي الاسرى بعد هذا التاريخ.

■ الاعتقالات مستمرة على الحدود والمعابر والحواجز بين المدن؟

– نحن نرفض هذا الاجراء الاسرائيلي لانه خرق للاتفاق، لكن التجاوزات الاسرائيلية هي من منطلق القوة وليس احترام الاتفاق.

■ ماذا عن الاعتقال الاداري؟ لقد برز اسلوب الاعتقال الاداري والتجديد ادارياً بعد انتهاء فترة الحكم مؤخراً؟

– نعم، لقد تضاعف عدد المعتقلين الاداريين خلال الثلاثة شهور الاخيرة حيث كان عددهم ٢٢٠ واصبح الآن ٨٦٠ معتقلاً ادارياً.

■ العدو يعتقل ويعتقل، ولا يوجد اي رد فعل مؤثر من جانبكم..ماهو موقفكم؟

– القوي عايب.

■ حماس تقوم ببعض العمليات لتحرير الاسرى..لماذا ترفضون هذه العمليات اذن؟

– نرفض اي عمل عنيف لحل قضايانا، لقد قبلنا الحل السياسي على طاولة المفاوضات ليكون الحكم من هنا نرفض اي عمل عنيف سواء من الجانب الفلسطيني او الاسرائيلي، نحن نرغب بحل قضايانا على طاولة المفاوضات، من هنا نحن ضد اي سلوك من هذا القبيل ونعتبر انه تدمير لتطلعاتنا الفلسطينية، نؤمن بان حل القضايا يجب ان ياتي عبر طاولة المفاوضات رغم كل المصاعب التي نواجها

■ اذا كان «القوي عايب» لماذا لا تقابل القوة بالقوة؟

– لست من انصار هذا القول، المثل العربي يقول: عندما تقابل الخيل خيلاً ياتي الفرس مهرة ولكن اذا لم يكن الخيل يقابل الخيل ياتي الفرس عجلة.

■ حماس اثبتت انها تملك خيلاً مؤثرة حسب قول الكثيرين والبعض يقول ان روحكم هذه هي روح انهزامية؟

– ليست روحاً انهزامية، بل روح مسؤولة تدرك الواقع الذي نعيش، لسنا كفلسطينيين مطالبين وحدنا بالدفاع عن كل القضايا، نحن رأس سهم العالم العربي الذي يجب ان يأخذ دوره في كل القضايا العربية.

■ لكن يمكن ان تكون عمليات حماس المؤثرة دعماً لتحريك المفاوضات واطلاق سراح الاسرى؟

– لسنا في فيتنام او اي دولة اخرى، لا نستطيع ان نفاوض ونقاتل في نفس الوقت، نحن سلطة وليدة على جزء من الارض الفلسطينية ولا نستطيع العمل من خلال العمليات.

المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال

السلطة نسيتهم وحماس تحاول تحريرهم

ما زال حوالي ٥٠٠٠ معتقل فلسطيني وعربي يقبعون في سجون الاحتلال الصهيوني، والمنتشرة في ارجاء فلسطين، وينتمي معظم هؤلاء المعتقلين الى تنظيمات المعارضة الفلسطينية التي ترفض اوسلو، ومعظم هؤلاء المعتقلين هم من اصحاب الاحكام العالية وترفض سلطات الاحتلال الافراج عنهم بدعوى تلطخ ايديهم بدماء اسرائيليين،فيما لم تفلح اتفاقات السلام الموقعة بين السلطة الفلسطينية والعدو الصهيوني في الافراج عن هؤلاء المعتقلين حيث نصت اتفاقية المرحلة الانتقالية ان يتم اطلاق سراح الاسرى واغلاق ملفهم كاملاً على ثلاث مراحل تنتهي المرحلة الاخيرة منها في عام ٩٥

الاعتقال

وما زالت سلطات الاحتلال تعتقل المزيد من الفلسطينيين عن الحدود والمعابر، وتكاد تكرر ذلك بشكل يومي، في الاسبوع الماضي اعتقلت القوات الصهيونية عند معبر رفح الطالب الفلسطيني اشرف نصر الله الذي اكمل دراسته في احدى الدول العربية وعاد ليجد ضابط مخابرات العدو في انتظاره بدعوى الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية حماس، اما الحواجز الداخلية بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة فهي مستمرة اشهرها ما حدث قبل اسبوعين عندما اعتقلت سلطات الاحتلال المجاهدة عطاف عليان وحولتها للاعتقال الاداري.

توزيع المعتقلين على السجون

ويتوزع ثلاثة الاف معتقل فلسطيني على اثني عشر معتقلاً وهي عسقلان، بئر السبع، مجدو، الدامون، شطة، الرملة، نفحة، تلموند، المسكوبية، ايالون، الجلمة، وسجن مشفى الرملة في حين تعتقل قوات الاحتلال ٨٢٦ معتقلاً ادارياً ولا تشمل هذه الاعداد الكثير من المعتقلين الذين يتعذرحصرهم وتعدادهم بسبب وجودهم في اقسام العزل الانفرادي مما يجعل من العسير الاتصال بهم ومعرفة اعدادهم.

الظروف المعيشية

ويعاني المعتقلون في معظم السجون من اوضاع اعتقالية ومعيشية قاسية تتمثل في الاكتظاظ وكثرة اعدادهم وقلة كميات الطعام المقدمة من ادارة المعتقلات والمستوى المتدني من الرعاية الصحية والبيئية والنظافة فلا يشكو معتقل من مرض الا ويكون الحل عند طبيب السجن هو حبات «الاكمول» الذي يعطى لمعالجة صداع الراس ولو كان ذا مرض عضال والا فانه يترك ليموت بعد حدوث مضاعفات خطيرة في حالته الصحية ولا يجوز في العرف الصهيوني الاحتجاج على هذه الاوضاع والا فالغاز المسيل للدموع والضرب هو الحل وهذا ما حدث في عام ٩٦ عندما احتج المعتقلون في سجن مجدو على تجديد الاعتقال الاداري بحق زملائهم فحرقت خيامهم والابراش وملابسهم في قسم «٥» بعدما حدث تماس كهربائي اعقب اطلاق النار عليهم

التحقيق والتعذيب

وتختلف اساليب العدو في التعذيب باختلاف المعتقل، فمن الضرب المبرح والايلام الى الصعق الكهربائي والشبح لمدة زادت في حالات كثيرة عن اكثرمن ثلاثة عشر يوماً دون طعام او شراب ووقوفاً على الارجل دون استراحة الى الاساليب النفسية والتهديد بالابعاد والازعاج بالموسيقى الصاخبة والعزل في الزنازين وقد يغضب المحقق بسبب صمود المعتقل فيحوله الى قسم العملاء «العصافير» وهناك الضرب والتهديد والاتهام بالعمالة والاغتصاب وانتهاءً باسلوب الهز العنيف الذي يتلخص في هز جسد المعتقل بقوة عنيفة جداً تؤدي الى كسر اضلاعه وادت هذه الطريقة الى استشهاد العديد من المعتقلين تحت التعذيب

منع الزيارات

وتمثل هذه الطريقة اكثر الطرق انتهاكاً لحقوق الانسان، فلا يزور اهل المعتقلين او ذووهم ابناءهم بل اشترطت سلطات الاحتلال مؤخراً حصول ذوي المعتقلين على بطاقات ممغنطة ليتمكنوا من زيارة ابنائهم ■

سلطات الاحتلال تبتكر اساليب خداع متطورة للحصول على معلومات عن خلايا حماس

كشف معتقلون من حركة حماس في سجن الجلمة المخصص للتحقيق النقاب عن اسلوب جديد يتبعه محققو الشاباك «جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي» للايقاع بالمعتقلين وانتزاع اعترافات منهم بالاحتيال.

وذكر احد المعتقلين المفرج عنهم مؤخراً ان الاسلوب الجديد يقوم على اساس ايجاد قسم كامل على هيئة مستشفى مخصص للمرضى ينقل اليه المعتقل فور شعوره بالتعب او المرض والارهاق بغرض المعالجة حيث يتم استقباله هناك وتوفير كامل الرعاية والمعالجة والاستقبال من قبل معتقلين سبقوهم في المعالجة مما يقوي العلاقة بين المعتقل القديم والمعتقل الذي يتم احضاره لاحقاً.

ووفقاً لمخطط الشاباك فان جميع المعتقلين المتواجدين في القسم «المستشفى» عملاء مدربين خصيصاً للايقاع بالمعتقلين وخاصة اسرى حماس بعضهم يمثل دور المريض وآخرون دور معتقلين يشرفون على علاجهم.

وذكر المفرج عنهم ان العملاء المنتشرين على هيئة مرضى يستخدمون اسلوب التحايل مع معتقلي حماس لانتزاع معلومات منهم عن خلايا بالخارج تحت ذريعة اعادة الاتصال بهم، وعلم ان ضباط التحقيق في سجن الجلمة معروفون وغالبيتهم كانوا بالسابق من طاقم التحقيق في سجن الفارعة من بينهم جاك شيفع ■

ضباط الاحتلال يصورون بالفيديو احتفالات حماس في سجن مجدو

السبيل – سجن مجدو

قال معتقلون من سجن مجدو ان ضباطاً اسرائيليين اعتلوا الابراج الحديدية المطلة على اقسام السجون وركزوا على قسمي ٤ + ٥ لمشاهدة الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة الافراج عن الشيخ احمد ياسين.

واضاف المعتقلون في رسالة سربت من السجن ان الضباط قاموا بتصوير كامل فقرات الحفل على الفيديو ولم تعرف الدواعي والاسباب لذلك.

ويبلغ عدد المعتقلين في السجن ٨٥٠ منهم ٧٠٠ حماس/ ٨٠ فتح/ ٢٣ الجبهات ومن ٤٠-٥٠ جهاد اسلامي ■

نقل الاسيرة عطاف عليان للمستشفى بعد تدهور حالتها الصحية

الخليل – السبيل

اعلن نادي الاسير الفلسطيني ان الاسيرة «عطاف عليان» نقلت من سجن التلموند العسكري الى مستشفى الرملة العسكري وذلك بعد تدهور حالتها الصحية اثر اضرابها عن الطعام الذي استمر «١٧» يوماً احتجاجاً على استمرار السلطات الصهيونية اعتقالها ، وقد اكدت عليان بان عملية اعتقالها منافية للاتفاق الذي تم بموجبه الافراج عنها وعن «١٢٠٠» اسيرة كانت سلطات الاحتلال قد اطلقت سراحهن في شهر شباط الماضي هذا وقد ذكر محامي المعتقلة «عطاف عليان» «ابو الخير وبثينة دقماق» بان وزنها نقص «١٢كغم» وان صحتها في تدهور مستمر.

من ناحية اخرى وضمن نشاطات نادي الاسير في منطقة بيت لحم للتضامن مع الاسيرة عليان قام نادي الاسير باعتصام قبالة مكتب الصليب الاحمر في المدينة.

وقد حملت حركة الجهاد الاسلامي في بيان لها وزع في بيت لحم الحكومة الصهيونية المسؤولية الكاملة عن حياة عليان التي ترقد في المستشفى منذ ايام.

وفي تطور خطر هدد المعتقلون الـ ٨٨٠ المتواجدون حالياً في السجون الصهيونية بالاضراب عن الطعام تضامناً مع الاسيرة عليان في حال بلوغ مدة اضرابها اليوم العشرين ■

المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان تطالب السلطة الكف عن انتهاك حقوق المعتقلين

■ نابلس (الضفة الغربية) – قدس برس

حذرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان من انتهاك السلطة الفلسطينية لحقوق الانسان اثر وفاة اثنين من المعتقلين في سجون الحكم الذاتي بشكل غير مبرر. وكان كل من نافع حسن مرداوي (٥٠ عاما) متزوج واب لسبعة اطفال من قرية حبلة قضاء قلقيلية. اعتقل اواسط حزيران (يونيو) الماضي من قبل جهاز الامن الوقائي بامر للاشتباه ببيعه اراض لليهود توفي الاحد الماضي في سجن نابلس المركزي.

فيما توفي ابراهيم سليمان احمد الشيخ (٥٦ عاما) مواطن من قرية سنيريا قضاء طولكرم وكان معتقلا في سجن نابلس المركزي حيث اعتقل بتاريخ الـ ١٠ من تموز (يوليو) الماضي على يد جهاز الامن الوقائي، وفي الـ ١٠ من تشرين اول (اكتوبر) الفائت تم نقله الى المشفى الوطني في نابلس بعد فقدانه الوعي ولم يستعد وعيه.

وقالت المجموعة في بيان صحفي تلقت وكالة "قدس برس" نسخة عنه ان مرداوي يعاني من مرض القلب منذ عدة سنوات، وخلال اعتقاله نقل الى المشفى ثلاث مرات لتدهور حالته الصحية كما لم يسمح لافراد عائلته خلال الثلاث شهور الاولى من اعتقاله بالزيارة او لمحاميه.

وقال البيان ان سلطة السجن لم تاخذ اي مسؤولية لوضعه الصحي ورفضت الافراج عنه بكفالة، رغم انه لم يتم تقديم لائحة اتهام ضده ولم يقدم للمحكمة، واخبرت العائلة المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان انها رأت الجثة ولم تلاحظ وجود علامات تعذيب عليها.

كما رفض امام القرية تغسيل جثة مرداوي والصلاة عليه حيث تم اغلاق الجامع المحلي لمنعهم من استخدامه في مراسيم تشييع الجثمان بأمر من مكتب الاوقاف في قلقيلية كما لم يتم تشريح الجثة لمعرفة السبب الحقيقي للوفاة ولم يتصل احد من مكتب المدعي العام لهذا الغرض.

واشارت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان الى ان الشيخ نقل بعد ٣ اشهر من اعتقاله الى المشفى الوطني في نابلس بعد فقدانه الوعي حيث توفي فيما لم تنشر السلطة الفلسطينية اي معلومات عن وفاته.

وعبرت المجموعة الفلسطينية عن قلقها ازاء هذه الاحداث التي قالت انها غير قانونية، واضافت انها تمس القوانين المعمول بها والتي ترتكب من قبل الاجهزة الامنية وادارة السجون، واشارت الى انه لم يتم التعامل معهما والتي قد تحمي حياة مرداوي والشيخ، واولهما في حال المعتقلين المسنين الذين يعانون من مشكلات صحية يجب ان يخضعوا للكفالة الى ان يتم محاكمتهم في المستقبل، ثانيهما على سلطة السجون ان تلتزم بحماية صحة المعتقلين واذا لم تستطع خوض هذا الالتزام فالمعتقلون المرضى يجب ان يطلق سراحهم ■

السلطات الاسرائيلية تفرض البطاقات الممغنطة لزيارة المعتقلين

غزة – قدس برس

قالت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية اتخذت قرارا جديدا يمنع امهات وزوجات الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية من زيارة ابنائهم الا بعد حصولهم على التصريح الممغنط من قبل سلطات الاحتلال في حاجز ايرز شمال قطاع غزة. واستنكر النائب هشام عبد الرازق مسؤول ملف المعتقلين في السلطة الفلسطينية هذا الاجراء الجديد الذي وصفه بانه يندرج في سلسلة الاجراءات الاسرائيلية لعرقلة زيارة اهالي الاسرى، وقال هذا امر لا يعقل ولا يجوز حيث ان هذا التصريح الممغنط لا يعطى إلا للذين يدخلون "اسرائيل" للعمل.

واضاف عبد الرازق في تصريح لوكالة "قدس برس" يقول يكفي الاجراءات الاسرائيلية التي فرضت منذ اكثر من عام ونحن نحاول الان التخفيف منها. واكد ان زيارات المعتقلين مسالة هامة وحيوية جدا مطالبا حكومة "اسرائيل" بوقف كل الاجراءات التي تعيق الزيارات وتتخذ اجراءات من شانها التخفيف من المعاناة والضغوط النفسية التي يتعرض لها كافة الاسرى في السجون الاسرائيلية ■

المضحك المبكي في سجون الاحتلال

كفيف عصبت عيناه وآخر اعتقل ليلة زفافه

■ خبير: المعتقلون يروون معاناتهم من خلال النوادر والطّرف ■

يقول خبير نفسي اكاديمي ان ممارسات المحققين في السجون الاسرائيلية أفرزت ألوانا مؤلمة من المعاناة بين المعتقلين الفلسطينيين وتركت بصماتها عليهم ما أثار الرأي العام المحلي والعالمي نظرا لقسوتها وفظاعتها.

وأضاف الاكاديمي الفلسطيني ان بعض تلك الممارسات اصبحت من شدتها مبكية مضحكة وتحولت الى نوادر وغرائب تجلب الابتسامات داخل السجون وخارجها رغم استدرارها الدموع.

وأبلغت مصادر حقوقية ان "اسرائيل" اعتقلت بالفعل ضريرا فلسطينيا وحكمت عليه بالسجن ثلاثة اعوام بتهمة مراقبته لافراد خلية مسلحة وهم ينفذون احدى عملياتهم.

كما ان جنودا اسرائيليين عصبوا عيني معتقل ضرير اثناء احدى حملات الاعتقالات الاخيرة في الضفة الغربية عقب عمليتي القدس وذلك خوفا من هروبه. اما عن اعتقال عائلة بكاملها من اجل ابقائهم معا فقد اعتقلت اسرائيل بالفعل من قرية بيت أمّر قرب مدينة الخليل المواطن الفلسطيني محمود عبد الجواد سبع وابناءه الثلاثة مراد وهاشم وراجي فضلا عن صهرهم ابراهيم بريغيت وحُولوا للتحقيق في عسقلان. واكد الفلسطينيون ان المحققين الاسرائيليين استخدموا اساليب عنيفة في التحقيق مع راجي باذن من المحكمة العليا.

ولكن المعتقلين لا يتندرون فقط بقصص جيش من السجانين الاسرائيليين بل بالحديث ايضا عن جيش من الفئران اصبحت عامل ازعاج كبير لهم، وبالرغم من قلة الغذاء المقدّم للفلسطينيين في سجن مجدو الا ان الفئران لم تعد تتورع عن زيارتهم ليلا ونهش طعامهم بما يسبب القلق اضافة الى البرد الشديد والغياب الدواء والمطر الذي يتسرب الى خيام المعتقلين. كما تمتد القصص الى التجاهل الذي يلقاه بعضهم من قبل جهات اخرى غير اسرائيلية.

فهناك في سجن مجدو الصحراوي معتقل فلسطيني امريكي الجنسية يدعى عوض الله مراد تعتقله السلطات الاسرائيلية اداريا دون تهمة ويعيش اخوته الثلاثة وثلاث شقيقات له ايضا في الولايات المتحدة كمواطنين امريكيين مع والدهم بينما تقطن والدته في الضفة الغربية.

ويشعر مراد باهمال لم يتوقعه من قبل موظفي القنصلية الامريكية الذين لم يهتموا بأمره او يزوروه، وكان اعتقاله تم بعد انهائه دراسته الثانوية واستعداده للسفر الى الولايات المتحدة لاكمال دراسته.

ويسرد المعتقلون الفلسطينيون على سبيل التندر قصة وحيد محمد يوسف زهران المهندس في علم الحاسوب الذي اعتقل ليلة زفافه فتكمل فرحة العمر في سجن مجدو دون "قفص ذهبي" او غير ذهبي. وقد اعتقل زهران خلال الحملات الاسرائيلية من قرية بيت عور الفوقا القريبة من رام الله وحُول للاعتقال الاداري في سجن مجدو.

وفي الأول من آب (اغسطس) الماضي وبعد ان انفض المدعوون ودخل المهندس زهران على عروسه دهمت قوات الاحتلال منزله في الواحدة ليلا واحضرته الى السجن بملابس العرس باستثناء "الجاكيت" الذي نسي احضاره معه الى المعتقل الذي يدخله للمرة الاولى في حياته ■

مؤتمر قطر والاخطبوط اليهودي

■ د. احمد ابو شعيرة

من قبل اشهر بل ايام كنت اود ان اكتب عن المؤتمرات الاقتصادية ولكن اليوم اجد نفسي مضطراً للكتابة عن المؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية، تلك التي بدأت في (كازابلانكا) ثم مرت بعمان، لتنطلق الى القاهرة، وها هي قطر تستضيف مؤتمراً اقتصادياً اخر. لقد كنت قد شاركت في كل مؤتمر عمان الاقتصادي والقاهرة ايضاً الا انني اسأل الله الا اشارك في مؤتمر قطر لسبب هام وهو ان الاختلافات كبيرة بين المؤتمرات الاقتصادية التي اكتب عنها.

فعمان والقاهرة كل منها جار "لاسرائيل"، وثمة حدود مفتوحة بين هاتين العاصمتين "واسرائيل" سواء اذا انعقدت المؤتمرات ام لم تنعقد.. لكن الحالة القطرية تختلف تماماً كما هو معروف فان "اسرائيل" رضيت بالتوقيع على معاهدات السلام مع العرب من اجل الوصول الى ابار النفط في الخليج، ومؤتمر قطر يؤكد لنا الاهداف التي كان يخفيها كل من رابين وبيريز بل حزب "المعراخ" خلف تلك المعاهدات..

واذكر انه في يوم من ايام ١٩٩٤ قابلت صدفة احد اليهود الاسبان في عاصمة المال "جنيف" فسألته عن السبب الذي جعل "اسرائيل" تقبل بمعاهدات السلام مع العرب وكان جوابه مفاجأة لم اكن اتوقعها فهذا اليهودي الاسباني يعلل سبب قبول "اسرائيل" بالمعاهدة يعود لاسباب اقتصادية محضة منها تحويل الوطن العربي الى سوق للبضائع الاسرائيلية.. والعمل على الوصول الى منابع النفط العربي..

ولعل بعض الدول العربية اكتشفت ذلك فقررت مقاطعة مؤتمر قطر الاقتصادي، من هذا المنبر اناشد جميع المخلصين الى دينهم وعروبتهم الانتباه للمكائد التي يحيكها اليهود، واطالبهم بالحذر من الاخطبوط اليهودي والذي تتهيأ اذرعته للالتفاف على مقدرات الامتين العربية والاسلامية.

ومن خلال قراءاتي في بعض الكتب الامريكية اطلعت على كتاب اعجبني عنوانه "اعمدة الاستعمار الامريكي ومصرع الديمقراطية في العالم الجديد" والذي يبين مدى تغلغل الراسمالية اليهودية في جميع انحاء العالم من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب حتى انه يبين لنا بان الولايات المتحدة ما هي الا مستعمرة لامراء المال ومن امثال هؤلاء الامراء الذين ينحدرون من العائلات الراسمالية التالية: -

عائلة روكفلرز وباركليز ومورغان وميلون وفايرستون وكل واحدة من العائلات تستعمر هذا العالم بمادة او اكثر، فمثلاً روكفلرز ٩٥٪ من بترول العالم تحت يده، واما باركليز فهو الاب الروحي للبنوك وخصوصاً بنوك دمار الدول. اما مادة الالمنيوم فتستبد به مجموعة رأسمالية واحدة وهي اسرة ميلون وهذه الشركة العائلية تعرف باختصار باسم ALCOA الكووا وتسيطر على القسم الاعظم من انتاج الالمنيوم العالمي في طرح مبادئها المطلقة على هذا الميدان في الولايات المتحدة وكندا والنرويج وايطاليا وباقي العالم وكذلك فانها تمتلك مادة البوكسيت من حقولها في غينيا وغيرها بدول العالم الثالث.

وكذلك فان بيت مورغان العالمي هو المسيطر على صناعة النحاس منذ سنة ١٩٤٥ ومورغان والمصارف التي يملكها او متحالفة معه يملكون ست عشرة مديرية في شركات النحاس في العالم. ويستخرجونها من جنوب افريقيا وكذلك تمثل مورغان في الصناعات الكهربائية بالولايات المتحدة ابتداء بالراديو الى مولد الطاقة ومن البراد الى التليفون وهذه الامبراطورية تمثل العالم باسره او تكاد.

وواسطة العقود هي امبراطورية مورغان العالمية هي شركة جنرال الكتريك اقوى التروستات الامريكية في ميدان الكهرباء.

وكذلك عائلة فايرستون المطاطية والتي تستغل كلاً من نيجيريا ودول افريقيا باستخراج المطاط وصناعته مثل الاطارات وغيرها.

ومما ذكر من قبل يتبين لنا قوة وهيمنة الاخطبوط اليهودي على العالم واتمنى ان لا نساعد هذا الاخطبوط على الانتشار العلني كما سوف يحدث في مؤتمر قطر الاقتصادي قلب الدول النفطية في الخليج العربي، وبعد هذا سوف اتطرق الى كل عائلة من العائلات التي ذكرناها على حدة لأبين مؤسساتها الاستعمارية ۞

مكر الله لحماس

■ حلمي عادل عقل

"ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"

مكرُ اعداء الله اليهود مستمر على مر العصور حتى يطفئوا نور الله لكن الله متم نوره ولو كره الكافرون.. وفي الاحداث الاخيرة التي حدثت انما جاءت مصداقاً لقوله تعالى: "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين".

فمكر اليهود عندما خططوا قبل عام لاغتيال الاخ خالد مشعل في تركيا حيث كان يشارك في حفل هناك لكن الله مكر له الخير بان دبّ في قلوبهم الحرص على علاقتهم مع تركيا.. وهكذا كان.

ومكروا عندما جمعوا المعلومات والتحركات والاوقات والسكنات للاخ خالد مشعل منذ خروجه من بيته صباحاً وحتى عودته اليه آخر الليل، لكن مكر الله اغفل عنهم معلومة صغيرة ان الذي يرافقه ليس سائقاً فحسب كما كانوا يتوقعون بل حارساً ومرافقاً اخاً مدافعاً يفديه وفكرته بروحه وما يملك.

مكروا عندما ارادوا افقاد حماس لاحد قيادييها فمكر الله ان سخرها حادثة للافراج عن القائد المؤسس شيخ المجاهدين احمد ياسين.

مكروا عندما اعتقدوا ان فعلتهم هذه انما هي ضربة لحركة حماس، فكان مكر الله ان سخرها مناسبة لكي تعلن حماس عن برنامجها وتنشر فكرها عبر المحرمات عليها (وسائل الاعلام) فتسابقت هذه لكي تحصل على تصريح او مقابلة او حتى كلمات قليلة من الاخ خالد مشعل لتبثها عبر فضائياتها وتلفزيوناتها وصحفها.

مكروا عندما عملوا كل ما بوسعهم حتى يثبتوا اسم حماس كاحدى المنظمات الارهابية في سجلات امريكا فكان مكر الله ان جعل تدميرهم في تدبيرهم وجعل الدائرة تدور عليهم ففضحهم الله على انهم هم اهل الارهاب، وقمة الارهابيين ودولة ارهاب تستخدم ارهاب الدولة الذي يفوق ارهاب الافراد والمنظمات ويستخدمون اكثر وسائل الارهاب تطوراً.

مكروا عندما عملوا على سلخ حماس عن امتها وارادوا تفكيك الوحدة الوطنية في الاردن ومكر الله ان سخر هذه الحادثة ليعبر الشعب باكمله بل الامة باسرها انها مع حماس في برنامجها وطريقها لكن هذا الاحساس مدفون في الصدور فظهر على السطح مع هذه الحادثة فتجلت معاني الوحدة في ابها صورها وتجلت اللحمة في اسمى معانيها لتعبر الجماهير والشعوب والاحزاب والافراد والشخصيات انها مع برنامج حماس الجهادي وتشهد مع -اختلافها مع حماس فكراً- ان حماس هي قدر الامة وهي مع الله ولا بد ان الله ناصر عباده.

فلك الله يا حماس.. يا حركة المقاومة الاسلامية نعم الاسلامية اخلصت لله واخلصت لفكرتك وشعبك فكان جزاء الاحسان الاحسان وكان النصر والتأييد من الله.

فانت الامل والمستقبل في زمن بات الحليم فيه حيراناً، فكل الدلائل والقرائن انما تدل على الهزيمة والهوان والاستكانة والصغار.

ومن خضم السواد القاتم تخرجين لنا بين فينة واخرى ببشائر النصر تلوح في الافق على ايد متوضئة من ابنائك البررة.

وقد كان آخرها المشاعل الخالدة التي بعثها الله لنا في قضية الاخ خالد مشعل النجاة والافراج والبطولة.

وستبقين يا حماس مشاعل نور تضيء سماء العرب. "فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض"، "ان الله مع الصابرين". ۞

في الذكرى الثامنة لاستشهاد الدكتور عبد الله عزام

في ذكرى استشهادك.. نتذكر

■ كاظم عايش



الى الشهيد الذي ثوى تحت ثرى «بابي» في مقبرة «الشهداء عبر الحدود والسدود»

الى من ايقظ في امته الحمية الدين والغيرة على العرض والانتصار للمظلومين والمستضعفين، واثار في النفوس طموحاً الى استعادة مجد ضائع وكرامة مهدورة وعزة مهيضة.

الى من جمع بين الانسان واللسان والبندقية والكتاب والعمل والتربية في منهج احياء هذا الدين على طريقة الافذاذ المجددين، ابن تيمية والعز وصلاح الدين.

الى من اعاد في قلوب الشباب نبض الايمان ودفع في عروقهم فيض اليقين وربطهم بنهج مولاهم القيم يحملونه في جوانحهم ايماناً راسخاً، وعبادة صالحة، ويقيناً صادقاً، وبذلاً متصلاً، وتوقاً ورغبة الى جنات النعيم، في جهاد اقض مضاجع الكافرين والظالمين. الى من علمنا السلام بالقدوة الصالحة قبل ان يعلمنا اياه بالكلمة الناصحة، نكتب هذه السطور في ذكرى استشهاده وفاءً واعترافاً بالفضل، وتذكيراً بسيرة رجل عز نظيره وقل مثيله، ورجل المصطلحات التي سبقت زمانها، وضاق بها اهل مكانها فرحل غير آبه بعجزنا ونكوصنا وتثاقلنا.. وحلق بعيداً رحباً في مدارج الافلاك، «تاركاً حكمة الزمان تدوي: «صادق الدين ليس يعطي الدنية».

مضت سنون يا سيدي تبدلت فيها مفاهيم، وتغيرت قناعات عند الكثير من ابناء امتنا، فصار الحديث عن السلام اكثر من الحديث عن الجهاد والبذل، وليته كان السلام الذي وصفوه بالعادل والشامل والدائم، انه سلام المستكين لعدوه، سلام الذي لا خيار له الا الاستسلام، سلام الذي يركض بين عواصم الاعداء يستجدي منهم ان يهبوه الحياة والوجود لسواد عينيه، وجمال شكله، وعذوبة حديثه واناقة ملابسه، وقد اعدوا لسلامهم الذليل فنادق وكازينوهات، وشركات سياحية، ونساء بدلاً من ان يعدوا خنادق وبنادق ورجالاً.

تمضي الايام ونحن نبحث في غياهب هذه الظلمات عن نور نبصر به مواطئ اقدامنا، وما ان ينطلق شهاب يمزق حجب الظلمات حتى تتداعى عليه كتل الظلام من كل حدب وصوب تبتغي اطفاءه والاعفاء على آثاره ووصفه بكل نقيصة، فلا يزال مرصد الشهب مكبلاً ومحاصراً، يضيء بنور الشهادة بين حين وحين، مذكراً هذه الامة بواجبها تجاه اولئك المجاهدين، تلاميذ سورة الانفال ويس.

نتذكر في ظلال الشهادة معالم نهج حرصت على توضيح معالمه، نهج الحركة الدؤوبة الشجاعة المبصرة، نهج البذل بلا حدود، والتعرض للخطر بلا خوف ولا وجل، النهج المستند الى ايمان عميق يستمر من علاقة بالله وطيدة وقوده قيام ليل، وصيام نهار، وبذل وانفاق، وكرم وسعة صدر، وحلم ورفق وحسن خلق، وادب وافر جم، ثم دعوة وذكر لله لا ينقطع.

نتذاكر في ظلال الشهادة سمات روادها، زهد في عرض الدنيا الزائل ومتاعها القليل ومغانمها الفانية، وقد كنت في ذلك استاذاً لمن جاءوا بعدك، فقد بنيت بيتاً متواضعاً لم تسكنه، واعرضت عن مواقع متقدمة لم تستهوك، وآثرت عيشة الصدام والمواجهة والاخطار. وكان ذلك ثمرة الزهد والاعراض عن الشهوات وطالما كنت تحدثنا عن النماذج الفذة من ابناء هذا الدين العظيم في تاريخه الحديث والقديم.

ولا يغيب عنا في ذكرى استشهادك وصيتك لنا بصحبة القرآن الكريم، والاكثار من حفظه وتلاوته وتدبره، واي علاقة كانت بينك وبين هذا الكتاب العزيز، لقد كان رفيقك في الحضر والسفر والحل والترحال، كنت تقرأه بشغف المحبين، وتفهمه بعقول المبصرين، وتستشهد بآياته في كل حين، ولقد كنت رجلاً خرج بين سطور الكتاب المبين.

تتذاكر في ذكراك قلباً كبيراً وسع الناس ولم يضق بهم ذرعاً، سواءً في ذلك الموافقين او المخالفين، ولم يتنكر للتائهين او يتعالى على الفقراء والمساكين، كما لم يستوحش من ذوي المال والجاه طمعاً ان يرشدهم الى السبيل القويم.

نتذاكر مواقفك من الظالمين والكافرين والجاحدين، فلا نجد في اي منها مهادنة او ليناً، كنت تتمثل قول الله تعالى «اعزة على الكافرين» «اشداء على الكفار رحماء بينهم»، فكانوا منك على وجل. كيف وانت تعلمنا معنى قوله تعالى «فلا تخشوا الناس واخشون» ومثلك كان القادر على الفهم والتمثل.

ونحن حين نشعر بفقدك فنبث في ذكراك مشاعرنا، انما نحاول ان ننشر بسيرتك شذى العزيمة ونرفع بها رايات الاباء والاستعلاء على واقع الهزيمة والتخاذل، عسى ان ينضم الى ركب هذه المعاني المزيد ممن يشرون الحياة الآخرة على درب الابطال والشهداء، الذين يترسمون خطاكم على طريق الهدى والجهاد والبذل والتضحية والتجرد، في ركب متصل من الفرسان الذين تألقوا نجوماً في سماء تاريخنا الحديث والقديم، كان من ابرزهم عبد الله عزام تلميذ مدرسة حسن البنا والقسام والتي كان فيها عياش وعقل ومروان والسعدي وعمارنة وزكارنة وضرار وسكر وغيرهم وغيرهم ممن اضاءوا سماء ارض الاسلام ۞

العرب.. والعراق..والشروط الامريكية

■ فؤاد الخلفات

قبل الحديث عن الازمة العراقية - الامريكية لا بد ان نتصور وبموضوعية السمات العامة للعالم العربي والتي تتمثل بثلاث سمات:

١. سوء توزيع الثروة في العالم العربي
٢. الديكتاتورية في حكم الانظمة
٣. انحلال القيم والتسيب الاخلاقي.

هذه السمات تعطينا صورة واضحة لمدى هشاشة الوضع الداخلي لبلدان العالم العربي ومدى التصريحات في الجبهة الداخلية، ومما زاد الطين بلة على هذا الوضع دخول العالم العربي في ازمة اقليمية.عالمية هي ازمة الخليج بحيث استهلكت هذه الازمة قدراته المالية ونزعت منه ارادته السياسية وافقدته معظم عناصر استقلاله فغدا جاهزاً للتشكل من جديد سياسياً وجغرافياً واصبح المتلقي للشروط الخارجية وفق منظور الغير من غير ان يملك الحول والقوة للرفض وعدم الاستجابة، هذا بالفعل ما يحصل اليوم مع العراق من قبل الولايات المتحدة والدوائر الغربية و«اسرائيل» حيث رشحت قائمة من المطالب الامريكية على العراق ان يقوم بتنفيذها وقد قام بتوصيل هذه المطالب السفير السويدي في بغداد وهذه المطالب تتمثل بـ:

١. على العراق توقيع اتفاقية سلام مع «اسرائيل» مع كل ما يترتب عليها من تطبيع للعلاقات السياسية والاقتصادية والسياحية والثقافية والتعليمية، وان تبدأ عملية التحول في مدارس العراق بالذات.

٢. على العراق ان يمنح الشركات البترولية الامريكية نصيب الاسد في توزيع ومشتريات ومبيعات المشتقات البترولية العراقية بكافة انواعها وان يلتزم بالكوتا المخصصة له.

٣. على العراق ان يخضع برنامجه التسليحي لاشراف امريكي - «اسرائيلي» بحيث تعلم كل من امريكا واسرائيل عدد الدبابات او الطائرات او الصواريخ او نوع الاسلحة او عدد القوات..الخ وذلك بهدف الحفاظ على التوازن الاستراتيجي بين العرب و«اسرائيل».

٤. على العراق ان يدفع التعويضات المالية «في حدود ٦٥ مليار دولار» للكويت ودول الخليج الاخرى والمتضررين من الحرب، مما يعني بقاء بترول العراق رهينة لعشرين سنة قادمة.

٥. على العراق ان يخضع مراكز البحث العلمي والتسليحي لاشراف دولي متواصل وان يلتزم بعدم تطوير اسلحة الدمار الشامل.

٦. على العراق ان يكف عن الدعوة «للوحدة العربية» لان هذا الموقف معادٍ للسلام في منطقة الشرق الاوسط ويبعث الشوفينية العربية من مرقدها.

٧. على العراق ان يعترف للاقليات الكردية والشيعية بحق تقرير المصير، مما يعني تقسيم العراق عملياً.

وهذا يعني ان استمرار الحصار او عدمه مرتبط بتنفيذ هذه الشروط وخاصة البند الاول.

ولذا لننظر نظرة موضوعية مرة اخرى بعد قراءة مثل هذه الشروط عندما يتم تنفيذها على ارض الواقع، ماذا يمكن ان يبقى للعالم العربي على خارطة العالم السياسية والاقتصادية والعسكرية سوى رقعة شطرنج لحسن الغير ادارة احجارها وعلى الشعوب بعد ذلك ان تخوض معارك استقلالها مرة اخرى ولكن هذه المرة بجدية وفيها لله وللوطن حظ ونصيب ۞

ثقب في الجدار الصهيوني

■ احمد رمزي الايوبي

الفشل الذريع الذي مُنيت به الاجهزة الامنية الصهيونية في غضون اسابيع قليلة مؤشر ودليل واضح، على تراجع في اداء تلك الاجهزة..!!

حيث في الجنوب اللبناني، تم استدراج مجموعة من قوات كوماندوز الى مصائد مغفلين..!! وكانت النتيجة كارثة وهزيمة نكراء، ادت الى حصد اثني عشر صهيونياً والى تمزيقهم اشلاء متناثرة..!!

وعمليات حماس الاستشهادية في القدس والتي وقفت الاجهزة الامنية الصهيونية عاجزة تماماً امامها..!!

وجاءت المحاولة الاخيرة والتي باءت بالفشل الذريع، محاولة اغتيال مشعل في العاصمة الاردنية، والتي كان للمجاهد محمد ابو سيف الفضل الكبير والدور الرئيسي في احباطها، ونجح هذا الرجل الشجاع المؤمن نتيجة ارادته وايمانه وتصميمه في القاء القبض على هؤلاء العملاء "عملاء الموساد" قبل ان يستطيعوا الهروب وقبل لجوئهم الى مبنى السفارة الاسرائيلية..!!

فالذي بات واضحاً ان الزمن الذي كان فيه عملاء الموساد، يصولون ويجولون ويتبجحون بان ذراعاتهم قادرة على الوصول لاي هدف يريدونه قد ولى الى غير رجعة..!!

رحلاتهم ونزهاتهم في بيروت وغيرها من عواصم عربية واجنبية، يدخلون ويخرجون منها بسلام آمنين، ففي بيروت استطاعوا اغتيال ثلاثة من قادة بارزين في منظمة التحرير في العاشر من نيسان من عام ١٩٧٣ في عملية فردان المشؤومة، واستشهد فيها كل من كمال العدوان، كمال ناصر، وابو يوسف النجار، والعملية المثيرة في مطار عنتبي في اوغندا والذي قتل فيها شقيق نتنياهو في الرابع من تموز عام ١٩٧٦، وعملية اغتيال القائد ابو جهاد في تونس في السادس عشر من نيسان عام ١٩٨٨، عمليات كثيرة ومتعددة حقبة تميزت بالتفوق النوعي لجهاز الموساد والاجهزة الامنية الصهيونية تلك الحقبة ولت وذهبت الى غير رجعة..!!

فما يسمى بجيش الدفاع الاسرائيلي والاجهزة الامنية الصهيونية ليست كما حاولوا ان يدخلوا في وعينا وفي روعنا!! ان هذا الجيش اسطورة!! وان الموساد هو هذا الجهاز الخارق القادر على كل شيء، فهذا الجيش وتلك الاجهزة الامنية هي ايضاً معرضة للفشل، ولسوء الطالع، ولسوء التخطيط، وعرضة للفساد والترهل، ومعرضة للتراجع والانزلاق والانحدار..!! وان العقل والدهاء العربي باستطاعته اختراق تلك الاجهزة وباستطاعته ادراك وافشال مخططاتها..!!

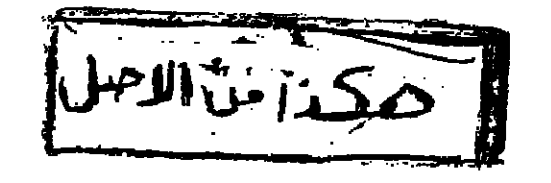
فحرب تشرين كانت البداية، بداية التقصير والتراجع في مؤسسات واجهزة الكيان الصهيوني الامنية المختلفة، وخصوصاً جهاز الموساد، كما اعترفت بذلك غولدا مائير رئيسة وزراء "اسرائيل" السابقة في الكتاب الشهير "التقصير" لكبار جنرالات الجيش الصهيوني، بعد حرب تشرين!!

وفي حرب عام ١٩٨٢ في لبنان ايضاً جاءت لتؤيد من جديد انه بالامكان التصدي لهذا الجيش الذي لا يُقهر من قبل المنظمات والفصائل الفلسطينية واللبنانية والتي استطاعت باسلحتها المتواضعة وبامكانياتها البسيطة وقف الزحف الصهيوني ومنع المجرم شارون من دخول بيروت!!

والانتفاضة الفلسطينية التي تفجرت وانطلقت عام ١٩٨٧ اجبرت هذا الجيش الذي لا يقهر لان يتحول الى اداة من ادوات القمع وليقوم بمهمات مطاردة اطفال الحجارة في الازقة والاحياء والحواري، وداخل المخيمات، ليقاتل حرباً قذرة لا اخلاقية ضد شعب ثائر اعزل، في معارك لم يتوقعها ابداً ولم تكن في حساباته!! وتلك الحرب الدائرة في الجنوب اللبناني والتي استطاع ابطال حزب الله ان يُمرغوا انف هذا الجيش الذي لا يقهر في التراب وفي اوحال الخزي والعار والهزيمة، كل ذلك ادى الى تراجع واضح والى تدن في الاداء القتالي والى هبوط في معنويات هذا الجيش الصهيوني، وادى ذلك ايضاً الى تدن وتراجع حاد في اداء جهاز الموساد والاجهزة الامنية المختلفة.. والتي لم تعد تحت اشراف وقبضة الجيل العقائدي الصهيوني، الجيل الذي قام ببناء الدولة والكيان الصهيوني فبعد خمسين عاماً من قيام هذا الكيان العدواني اصبح اكثر من نصف سكانه يرون فيه مجرد مكان للسكن وللاقامة وللعمل وان هذا الكيان لم يعد خيارهم وملاذهم الوحيد، وان هذا الكيان لم يعد "ارض الميعاد" هؤلاء الذين اصبحوا يشكلون نصف سكان هذا الكيان هم العلمانيون!! والذين بدأوا بالابتعاد عن الفكر الصهيوني ونبذه!!

ويبدو ان هذا هو الثقب في الجدار المنيع الذي شيدته الصهيونية العالمية حول هذا الكيان..!!

حول حاصل جمع الجيتوهات والاحياء اليهودية في العالم. هذا الثقب في هذا الجدار المنيع هو بمثابة البداية لانهيار المشروع الصهيوني امام مشروع جهادي عربي اسلامي صاعد وواعد..!! ۞



هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٠٧) – السنة الخامسة –الثلاثاء ١٨ – ٢٤ تشرين ثاني ١٩٩٧م

السبيل تواصل فتح ملف الموساد

يتساءل الكثير من القراء عن الاسباب التي تدفعنا لابقاء ملف الموساد مفتوحاً واصرارنا على متابعة كل ما هو جديد وكشف المعلومات الغامضة عن هذا الجهاز الذي اثار جدلاً واسعاً خلال السنوات الماضية حول قدراته ونفوذه. ولاننا في السبيل لا نقبل لاحد ان يزاود علينا في وطنيتنا وانتمائنا لهذا الوطن «ارض الحشد والرباط» فاننا لا نملك ان نقف مكتوفي الايدي ازاء ما يجري ولا نقبل ان نتحدث بعد وقوع الفاس في الراس «لا قدر الله» ولاننا نؤمن ان عدونا الصهيوني له من الاطماع في الاردن ما يكفي لان يرتكب كل حماقات الدنيا وقذاراتها في سبيل الوصول لاهدافه الصهيونية التوسعية، فاننا وكعادتنا ندق ناقوس الخطر ونذكر بما جرى وما يجري في ارضنا وفي اراض عربية اخرى شقيقة، فنرتب الاوراق لمن اختلطت عليه الامور ونذكر من يحب ان يتناسى كل هذا لاننا نحب الاردن ونحب ان يبقى قوياً آمناً دائماً وابداً.

طارق عباس

العميل «×» في اعترافاته — الحلقة الثانية

هكذا بدأ الصهاينة تدريبي

■ دورة مكثفة في تاريخ فلسطين جعلتني اقتنع ان فلسطين لليهود ■

■ عرضوا عليّ صورة للملك فاروق مع هرتزل مع وثيقة تعترف لهم بفلسطين ■

دخل مجموعة اشخاص بلباس رسمي، فزعت منهم، وخفت وبدا عليّ الاضطراب واقتربت منه وهمست:

من هؤلاء، ولم هم هنا، ولماذا انا معهم؟ ستعرف بعد قليل «قالها بابتسامة».

جلسنا معاً وانا امعن النظر الخاطف عليهم. فقاطعني مرة ثانية قائلاً:

اهلاً وسهلاً «بصوت جماعي غير منتظم» د. ديفيد تخصص تاريخ سيعلمك كل ما يلزمك عن تاريخ اليهود، واحقيتهم في ارض فلسطين ارض الميعاد، الكابتن موشيه: متخصص في فن الدفاع عن النفس سيكسبك خبرة قتالية جيدة، والكابتن اسحاق: سوف يعلمك على بعض الاسلحة اللازمة! وانا شارد الذهن، القي الابتسامات دون ارادة، حتى اني لا اذكر سوى هذه الاسماء والباقين لم اعرف لماذا جاؤوا بعد ذلك انقضى الاجتماع وقال لي:

الآن ستبدأ مرحلة جديدة بدايتها ترك العمل في الفندق فقلت: الراتب!! ووالدي؟! الا انه ضحك وقال: لا تقلق سنوفر لك كل ماتحتاج وزيادة فانت معنا الآن، «خذ» هدية المرحلة الجديدة اجازة اسبوع وبعدها تعود لمباشرة العمل. ما رأيك؟ فاجبته: شكراً لك.

راحيل مرة اخرى

مع من ستقضي اجازتك؟ «سألني بسخرية» لا ادري، بدا عليّ الخجل فعاد وقال لقد رتبت الامر مع راحيل وستستمتعان باجازة على شاطئ البحر في ايلات «ام الرشراش» استأجرت «راحيل» شقة على شاطئ البحر.

وبدأت رحلتنا، اسبوع كانه يوم «ايام لا تنسى ابداً. هذه الجملة قالها وكأنه يتحسر على تلك الايام الخيالية حيث قارن بين وضعه الآن وهو يروي قصته. وبين حاله ايامها؟! وهكذا المتع الى زوال ولا يبقى الا الامها ولا تبقى الا حسرتها ولا يبقى الا وزرها..

وتابع عدت الى المنزل بعد انقضاء الاسبوع «كالعادة: تحججت لابي بكثرة العمل واعطيته مبلغاً من المال كان كفيلاً باشباع نهمه المتصاعد للمال. فانساه ذلك ان يسألني اين كنت واتصلت بوالد «راحيل» حسب الاتفاق وحدد لي موعداً في اليوم التالي. التقينا معاً، وركبنا سيارته الى تل الربيع «تل ابيب» وهناك في مكان لم اشاهده من قبل، دخلنا فاذا بنا بمعسكر ضخم فتحت فيه الشوارع العريضة والمدارج الواسعة والابنية الممتدة طائرات حربية، دبابات، سيارات عسكرية. لم اشعر بطول الطريق ولا بغيرها وانا انقل عيني يميناً ويساراً، وبدأت التساؤلات تتزاحم في ذهني. لماذا انا هنا ما هو هذا المكان؟ وصعدنا الى بناية وحط بنا السير في احدى الغرف. هل انت جائع؟ نعم اطلب كولا وساندويشات، جلسنا ننتظر فاذا د. ديفيد يدخل علينا، شلوم هل انت جاهز، نعم، تبدأ اذن: ماشي نحن الآن سنقدم لك البراهين على ان هذه البلاد لنا وقبل كل ذلك او قبل ان اعلمك انا لسنا كما تقولون علينا. هذه

البلاد ملك اجدادنا نحن عندنا الوثائق الرسمية والمسجلة والمؤرخة التي تثبت ذلك. فهل عندكم ما تثبتون به ادعاءاتكم في هذه البلاد؟ طبعاً: لا نحن عندنا الادلة: ارضنا ارض الميعاد، التي وعدنا الرب بها ومستعدون للعيش معكم بسلام ولن نقوم بقتلكم كما فعل المسلمون بنا، وهكذا انهال عليّ بلغته العربية الثقيلة وبهذه العبارات والتي كانت تقرع مسمعي فصبت في انني كل كلمة خرجت – واصبحت هذه العبارات من قواعد التفكير في ذهني كأنني شربتها مع لبن الرضاعة، وشعرت انني اسير، لا يفوتني اي حرف يخرج من فيه – سكت قليلاً ثم بدأ بالبحث في شنطة معه وجوارير الطاولة وبدأ يخرج لي اشياء غريبة – كتب، خرائط، عملات قديمة جداً، كتب ورسائل شبه بالية، كلها مكتوبة باللغة العبرية – واخذ يقرأ لي بعض ما فيها وكان يصعب عليّ فهمه – وكان يترجم لي ثم اخذ مجموعة كتب عن الحضارة اليهودية ايام الكنعانيين، وكم كانت مفاجأتي كبيرة عندما احضر لي خرائط فلسطين وعليها اختام تركية واحضر لي الصور التي دهشت لها تماماً! فمثلاً احضر لي صوراً او صورة للملك فاروق، ملك مصر وهو يسلم على هرتزل ويقدم له وثيقة وقد رأيت هذه الوثيقة التي جاء فيها: ان الملك فاروق يشهد ان فلسطين تعود لليهود ومن عهد قديم وان العرب لا حق لهم فيها، واراني خرائط المانية تثبت حق اليهود وملكيتهم لفلسطين واعلمني انها حرقت ايام هتلر وتبقى منها هذا الجزء اليسير ثم انتقل الحديث عن المآسي التي يعانيها اليهود في العالم وانتقل من اوروبا الى روسيا الى الدول العربية، وركز على محارق هتلر لليهود. لعدة ساعات خلت وانا اعيش هذا اللون الفكري كمحاضرة اولى تلتها عدة محاضرات بنفس المفاهيم لمدة شهر كامل قرات فيها العديد من الكتب بالعبرية والعربية واخذت الكثير من الدورات والتثقيف فضلاً عن المتع والشهوات مع اليهوديات بعد انتهاء كل دورة من الدورات فاصبحت يهودياً صهيونياً اكثر من الصهاينة ترسخت لدي القناعة الاكيدة بان هذه الارض لليهود هي حقهم انفصلت روحي قبل عقلي عن شعبي واصبحت ميتاً واصبحت

حقوق شعبي امراً منسياً.

وهكذا تمت المرحلة الاولى من مراحل صياغة العميل «×» تحقيق شهوات، تلبية رغبات، استغلال ظروف صعبة، فكانت العمالة وكانت العبودية لشهوة الفرج والبطن والمال وعادات دنيئة ارتبطت بشهوات ساقطة جامحة صحب ذلك تلويث للفكر والقلب والذات. عملية اعادة صياغة انسان آخر او قل مسخه ليصبح بهيمة نميمة تنفذ دون تردد والمهم اشباع الغريزة وارضاء الاسياد فلا عجب فيما سيحدثنا «×» عن تاريخه الحافل ما دامت هذه درجة المسخ التي انحط وانحدر اليها.

«وتستمر عملية المسخ للذات»

.. وبعد انتهاء الدورات التثقيفية انتقلنا الى المرحلة الثانية وهي التدريب على الكراتيه والاسلحة وذلك من اجل اكتساب القدرة القتالية اللازمة، لاي عميل ليحافظ على نفسه اولاً وليكون قادراً على تنفيذ المهمات الموكلة اليه، وقبل ذلك كانت الحفلة الجميلة على شرفي في احدى قاعات المعسكر حضرها ٣٠ شخصاً بينهم ضباط وجنود ومجندات، وبعد ان اكلنا وشربنا بعد الانتهاء من التدريس اعطاني والد راحيل «٥٠٠٠» ليرة اعطيت «١٥٠٠» ليرة لوالدي وابقيت الباقي للتمتع والسهرات.

ولهذه الدورة وكانت مرفقة جداً وفيها الكثير من التدريبات والتمارين ووضع لي خلالها برنامج غذاء خاص، ومنعت من ممارسة الجنس، لكن لم اكن لالتزم بما اعتادته نفسي واصبح هدف حياتي وتدربت على الجودو والكراتيه والدفاع عن النفس، والسلاح الابيض وجميع انواع الاسلحة بما فيها «الجيبات» العسكرية واطلاق النار من داخلها وهي متحركة حتى اتقنت استخدام فنون السلاح في دورة مكثفة استمرت «٦» شهور متتالية. وكالمعتاد كانت حفلة التخريج وكان فيها كثير من الضباط والطيارين والمجندات وسمح لي بالعودة لممارسة الجنس . وكانت هذه اجمل مفاجأة اضافة الى «٥٠٠٠» ليرة اسرائيلية ومن يومها سمح لي بالتنقل في المعسكرات كما اشاء، وزودني باشارة على صدري مكتوب عليها «٨٨» مع بدلة عسكرية «لون بيج فاتح» ارتديت البدلة وعندما دخلت على الضباط ضربوا لي التحية العسكرية، وبادلتهم اياها ووضع لي شريطة على كتفي الايسر والتقطت صوراً معه وقال لي انك تحسنت كثيراً الآن واصبحت جاهزاً لتنفيذ المهام التي نريدها، وكان ذلك في عام ١٩٧٢م. وبهذه الكلمات وهذه اللوحة السوداء من هذا المعرض المأساوي تختم المرحلة الاولى من مرحلة الضياع والفساد التي عاشها «×» مماثلاً بها الآلاف من العسكريين من انذاب بني اليهود، وننتقل الى المرحلة الثانية والتي ما زالت فئات الاستخبارات الصهيونية تمارسها ضد شعبنا وذلك منذ ان وطئت اقدامها النجسة ارضنا الطاهرة ●

تدربت على الجودو والكراتيه والدفاع عن النفس والسلاح الابيض وجميع انواع الاسلحة خلال ستة اشهر

يتبع

استقالة مسؤول كبير في جهاز "موساد" على خلفية محاولة اغتيال خالد مشعل

القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر اسرائيلية متطابقة ان مسؤولا كبيرا في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) استقال مؤخرا من منصبه على خلفية مضاعفات محاولة الاغتيال الفاشلة التي قام بها عملاء "موساد" ضد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل في الاردن في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وذكرت الصحف العبرية ان رئيس قسم العمليات في جهاز "موساد" ابلغ يوم الجمعة الماضي عن قراره بالاستقالة من منصبه والخروج في اجازة مفتوحة من الخدمة في صفوف جهاز الاستخبارات الاسرائيلية.

وقالت بعض المصادر ان اعلان استقالة هذا المسؤول الكبير في "موساد" والذي يُعدّ بحكم منصبه الرجل الثاني الذي يتحمل بعد رئيس الجهاز مسؤولية مباشرة عن العملية الفاشلة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في الاردن في ايلول (سبتمبر) الماضي جاء في صيغة بلاغ مقتضب ومفاجئ. في حين قال مصدر مسؤول في الحكومة الاسرائيلية ان استقالة رئيس شعبة العمليات في جهاز استخبارات "موساد" تمت بناء على تنسيق مسبق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومع رئيس لجنة الاستيضاح المكلفة بتقصي عملية "موساد" الفاشلة في عمان.

وقالت مصادر مطلعة ان استقالة رئيس قسم العمليات في "موساد" فسرت من قبل بعض اوساط الجهاز على انها تعبير آخر عن الاجواء الصعبة التي يمر بها جهاز الاستخبارات الاسرائيلية منذ عملية الفاشلة في الاردن.

واضافت المصادر ان استقالة هذا المسؤول الكبير الذي كان من المقرر تعيينه الشهر المقبل في منصب القائم باعمال رئيس "موساد" مهدت الطريق امام رئيس الجهاز داني ياتوم ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نحو اجراء تغييرات اوسع في الهيئة القيادية لجهاز "موساد" الذي يعاني من فترة حرجة.

وكان رئيس قسم العمليات المستقيل عبر مؤخرا وفق نفس المصادر عن استيائه وغضبه الشديد من موقف رئيس "موساد" داني ياتوم الذي سعى جاهرا الى التنصل من مسؤوليته المباشرة عن فشل عملية الاغتيال في الاردن ومحاولته القاء تبعية هذا الفشل على عاتق مرؤوسيه ويضمنهم رئيس قسم العمليات. ●

استأجر موقعا في عمارة تضم مكتب خالد مشعل

الافراج عن اسرائيلي من أصل عربي اتهم بالتجسس

■ قدس برس – السبيل

اوقفت سلطات الامن الاردنية الثلاثاء الماضي على ذمة التحقيق شخصا عربيا من حملة الجنسية الاسرائيلية كمتهم بالتجسس لحساب «اسرائيل». وقالت المصادر ان الرجل الذي اعتقل في العاصمة الاردنية عمان هو عربي من سكان القدس الشرقية ويحتفظ بجواز سفر اسرائيلي الى جانب جواز سفره الاردني كان قد سافر الى الاردن قبل فترة وجيزة لغرض اعمال تجارية كلف بالقيام بها هناك من طرف شركة اسرائيلية تتاجر بالمجوهرات يعمل لحسابها.

وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية الصادرة يوم الاربعاء الماضي ان رجل اعمال اسرائيلي يدعى طال سيمل ابلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية ان سلطات الامن الاردنية اعتقلت صباح الثلاثاء في عمان شريكه في "شركة المجوهرات" وحققت معه بتهمة العمل كجاسوس لحساب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية "شين بيت" و"موساد" وبحسب رواية رجل الاعمال الاسرائيلي التي نقلتها صحيفة /معاريف/ فان المتهم كلف قبل بضعة اسابيع بالسفر الى عمان بهدف فتح فرع لشركة المجوهرات التي يشتركان في ملكيتها.

وتابع رجل الاعمال الاسرائيلي ان شريكه المتهم ابلغه في اتصال هاتفي بان اجهزة المخابرات الاردنية تستجوبه منذ بضعة ايام بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، لكنه طلب منه التكتم على الامر وعدم نشره لاعتقاده ان الموضوع ليس جديا، ولكنني – اضاف الاسرائيلي في روايته – علمت امس ان الشرطة الاردنية اوقفت المتهم رهن الاعتقال رسميا بالتهم المنسوبة اليه.

وجاء في تفاصيل وردت في رواية اخرى نقلت صحيفة/ يديعوت احرونوت/ الصادرة يوم الاربعاء الماضي ايضا ان المشتبه به المتهم ارسل الى الاردن كمندوب عن شركة مجوهرات اردنية –اسرائيلية بناء على تنسيق مسبق مع الملحق الاقتصادي في سفارة الاردن في تل ابيب ومع وكلاء يتاجرون بالمجوهرات في بورصة تل ابيب، وذلك بهدف تطوير اعمال وتجارة هذه الشركة التي كلف "ابو غربية" بالعمل في فرعها في عمان.

وطبقا لهذه الرواية فان احدى التفاصيل اللافتة للنظر في هذه القضية ان الشركة التي عمل المشتبه به لحسابها اقامت مكاتبها في الطابق الثاني من نفس العمارة التي يتواجد فيها مكتب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل الذي نجا في ايلول (سبتمبر) الماضي من محاولة فاشلة لاغتياله على يد عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد).

من جهتها اكدت صحيفة/ معاريف/ على هذا الامر لكنها قالت استنادا لما رواه رجل الاعمال الاسرائيلي شريك المتهم ان الاخير هو الذي استأجر بعد سفره الى عمان مكتبا في الطابق الثاني من البناية التي يوجد مكتب خالد مشعل في الدور الخامس منها ليكون مقراً لفرع شركة المجوهرات في الاردن.

هذا وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الوزارة احيطت علما بقضية اعتقال "المواطن العربي حامل الجنسية الاسرائيلية" في الاردن وانها ارسلت بلاغات في هذا الخصوص الى السفارة الاسرائيلية في عمان والى السفارة الاردنية في تل ابيب والى الجهات المعنية الاخرى في اسرائيل بهدف اجراء الاستيضاحات اللازمة والتحقيق من مدى صحة القضية.

وفي وقت لاحق اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع العميل بعد الافراج عنه ●

بعد ان ضبطته الاجهزة الامنية متلبساً وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة

قصة العميل الاسرائيلي الذي حاول تجنيد ملازم في الجيش الاردني

■ فتح مكتب للاستيراد والتصدير بين الاردن وسوريا والضفة الغربية ■

هذه قصة جديدة نوردها لقارئنا الكريم عن محاولات العدو لاختراق الاردن وتجنيد اردنيين في مواقع عسكرية وغير عسكرية لصالح استخباراتهم فالعدو مطمعه في الاردن قديم جديد وهذه القصة نقلناها لكم من ارشيف محكمة التمييز المنشورة في مجلة نقابة المحامين في العدد العاشر في تشرين اول من هذا العام وسنسرد نص قرار المحكمة والذي يلخص الموضوع كاملاً علماً ان محكمة امن الدولة قد حكمت عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وهو ما ايدته محكمة التمييز .

القرار

بعد التدقيق والمداولة يتبين ان ملخص الوقائع في هذه الدعوى وكما توصلت اليها محكمة امن الدولة انه خلال عام ١٩٧٥ تخرج المميز من الضفة الغربية الى الاردن وسافر الى السعودية وعمل هناك حتى عام١٩٩٤ حيث عاد الى عمان واسس مكتب استيراد وتصدير ما بين الاردن وسوريا والضفة الغربية واخذ يشحن البضاعة وهي عبارة عن ملابس الى الضفة الغربية من عمان وعلى جسر الملك حسين منح المذكور من قبل اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تسهيلات في تجارته نظير موافقته على العمل معهم وخلال تنقلاته ما بين عمان والضفة الغربية زود المميز الاستخبارات الاسرائيلية بمعلومات عن السوق الاقتصادية في الاردن واعطاهم معلومات عن شخصيات اردنية في عمان واتجاهاتهم السياسية وفي احدى زياراته للاستخبارات الاسرائيلية سئل عن الملازم ز.ع.م وهو من اقرباء المميز وطلب منه التقرب منه وتجنيده لمصلحة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي ولدى عودته الى عمان اتصل بالملازم ز. وطلب منه زيارته في مكتبه في جبل الحسين واخذ يتقرب منه بشكل اعمق ونقل الى شقيق الملازم ز. والمقيم في سوريا فلوس خدمة للملازم المذكور، وقد زودته الاستخبارات الاسرائيلية برقم الهاتف الخاص بها في نتانيا، وتمت عدة اجتماعات بين المميز وضباط الاستخبارات وزودهم بمعلومات عن مكان عمل الملازم ز. واسم وحدته العسكرية وفي مقابلات اخرى بصورة للملازم ورقمه العسكري وانه يعمل مدرب صيانة رادارات عسكرية وانه اي الملازم ز. ذهب في دورات عسكرية حصل على هذه المعلومات والصورة والرقم العسكري للملازم ز. بعد ان غرر به باعتباره من اقاربه.

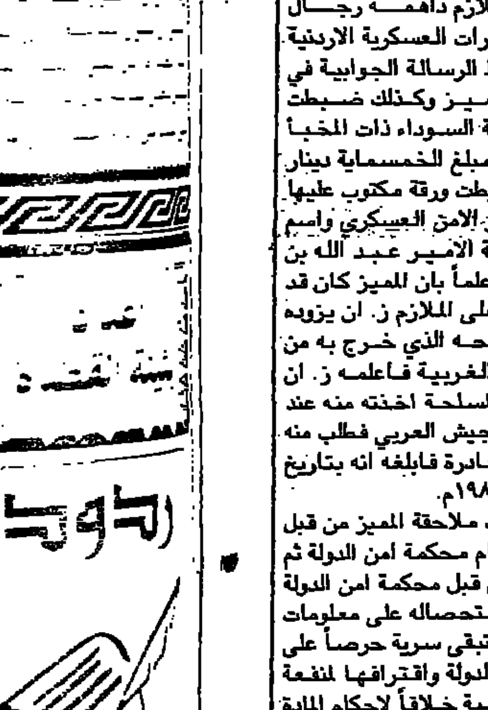
وبعد المخابرات الاسرائيلية مقابل ذلك قيمة الجمارك والرسوم عن الملابس التي كان المميز يدخلها الى الضفة الغربية بقصد للتاجرة بها.

ثم قام الاسرائيليون بتزويد المميز بحقيبة سوداء بها مخبأ سري بداخله رسالة وارشدوه لكيفية فتح الحقيبة واخراج الرسالة وقرأ الرسالة الموجهة الى الملازم ز. وهي عبارة عن ورقتين تتضمن اسئلة عن طبيعة عمل الملازم ويجيب عنها مقابل مبالغ نقدية وهذه الاسئلة تتضمن الهوية الشخصية العسكرية والذاتية للملازم ز. والرادارات التي يتعامل معها واسماء ضباط وحدته والانظمة الالكترونية للرادارات والفترة الزمنية لترفيع الملازم ز. والوحدات العسكرية القريبة من وحدته وكذلك مبلغ خمسماية دينار مع الرسالة ولدى عودة المميز الى عمان استدعى الملازم ز. ودعاه لتناول الطعام معه، واخذ يتحدث له عن صعوبة الحياة الاقتصادية وعن كيفية تحسين دخله الشهري ثم في مقابلة ثانية ذكر له انه دبر له عملاً اضافياً وبعد اسبوع حضر له الملازم ز. واستفسر منه عن ماهية العمل وسلمه المميز الحقيبة واخرج له الرسالة وقراها الملازم ولكنه رفض الاجابة على الرسالة ذاكراً له انها مخيفة وذكر له مخاطرها عندها قام المميز بحرق الرسالة واخبر المميز ز. ان الاستخبارات الاسرائيلية تعرف عنه كل شيء حتى بيته وغرفة نومه وبعد ذلك عاد المميز الى الضفة الغربية واخبر الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ما تم من قبل الملازم ز.، ولكنهم طلبوا منه ان يكرر عرضه عليه في محاولة اخرى للاجابة على الاسئلة والتعاون معهم وبالفعل وبعد عودة المميز الى عمان استدعى الملازم ز. الى مقابلته وكان ز. قد اخبر الجهات الامنية الاردنية المختصة بما حصل معه وطلبوا منه الاستمرار بمقابلة المميز وفي هذه المقابلة طلب المميز وشجع الملازم ز. للعمل مع الاسرائيليين وطلب منه ايضاً الاجابة على الرسالة وفي مقابلة اخرى اتصل المميز مع الملازم ز. الذي ابدى موافقته على الاجابة على اسئلة الاستخبارات الاسرائيلية وبالفعل وفي مكتب المميز حضر الملازم ز. وسلم اجوبة الاسئلة وقام المميز باعطاء ز. مبلغ خمسماية دينار ووقع ز. على استلام المبلغ على ورقة الاجابة وعند خروج الملازم ز. من باب مكتب الملازم داهمه رجال الاستخبارات العسكرية الاردنية وتم ضبط الرسالة الجوابية في جيب المميز وكذلك ضبطت الحقيبة السوداء ذات المخبأ السري ومبلغ الخمسماية دينار كذلك ضبطت ورقة مكتوب عليها اسم مدير الامن العسكري واسم آمر كلية الامير عبد الله بن الحسين علماً بان المميز كان قد اصر على الملازم ز. ان يزوده بتصريحه الذي خرج به من الضفة الغربية فاعلمه ز. ان القوات المسلحة اخذته منه عند دخوله الجيش العربي فطلب منه تاريخ المغادرة فابلغه انه بتاريخ ٣/١٠/١٩٨٢م.

وتمت ملاحقة المميز من قبل مدعي عام محكمة امن الدولة ثم حوكم من قبل محكمة امن الدولة بتهمة استحصاله على معلومات يجب ان تبقى سرية حرصاً على سلامة الدولة واقترافها لمنفعة دولة اجنبية خلافاً لاحكام المادة ١٥/ب من قانون حماية اسرار ووثائق الدولة رقم ٥٠ لسنة ١٩٧١ وحكمت عليه المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة.

لم يرتض المميز بهذا الحكم وطعن به تمييزاً للاسباب الواردة في لائحة التمييز ●

عرض على قريبه الملازم ٥٠٠ دينار كمعاش شهري



طلبوا من الملازم معلومات عن الرادارات وانظمتها الالكترونية واسماء ضباط مدته وعن الوحدات القريبة منه

وفق كتاب وصلنا من داخل الاراضي المحتلة

اقسام المخابرات الاسرائيلية

بعد ان فتحنا ملف جهاز الموساد الاسرائيلي وبقية الاجهزة الاستخبارية لدى العدو تدفق علينا العديد من المواد التي يرغب اصحابها في المساهمة من خلالها في نشر حقائق حول هذه الاجهزة، وصلنا مقتطفات من كتاب منتشر داخل الاراضي المحتلة تحت اسم «على طريق الحنيفة بن اليمان» لمؤلفه محمد عبدالكريم الذي يكشف فيه وفق اعترافات امنية –على حد تعبير الكتاب– من قبل عملاء للموساد فارتأينا من المصلحة نشر هذه المعلومات.

اولاً: الموساد

جهاز المخابرات السرية وهي المنظمة الام التي تطورت عنها الاقسام الاخرى ويراسها شخصية يحددها رئيس الوزراء وتتصل به مباشرة، ويرأس المخابرات الاسرائيلية ويقوم بالتنسيق بين كافة شعب واقسام الجهاز ويشرف مباشرة على النشاطات الخارجية والمهام الطارئة والوحدات الضاربة مثل «الفريق الضارب»، و«وحدة مكافحة الارهاب».

ثانياً: المخابرات العسكرية

وهي هيئة تابعة لهيئة اركان الجيش وتقدم تقاريرها لوزير الدفاع عن طريق هيئة الاركان وتعنى بالقضايا العسكرية ومراقبة الجيوش العربية وتحركاتها ومتابعة تطويرها، ومتابعة النشاط والنمو العسكري في العالم، وتتكون هيئة رئاستها من:

١. قسم الانتاج
٢. فيلق التجسس
٣. العلاقات الخارجية

وتتألف من عدة شعب:

١. المخابرات الجوية.
٢. المخابرات البحرية.
٣. المخابرات البرية.

وتستخدم الاجهزة المتطورة والاقمار الصناعية وطائرات الاستكشاف واجهزة الانذار المبكر والرادارات وزرع العملاء والتعاون مع الدول الاجنبية.

ثالثاً: المخابرات الاقتصادية والاجتماعية

وتهدف لدراسة الاقتصاد العربي وتطوراته والتغييرات الاجتماعية والبشرية في المحيط العربي ورسم الخطط الهادفة للحد من هذا التطور او منعه من الاتجاهات المعادية لـ «اسرائيل» ويعمل على مستويين:

١. تقديم النصائح والمشورات للحكومة والجهات المختصة.
٢. تقديم المعلومات المتوفرة تحت تصرف الاقسام الاخرى للاستفادة منها.

رابعاً: مخابرات وزارة الخارجية

وتهتم بحماية البعثات والممثليات الاسرائيلية في الخارج وجمع المعلومات السياسية عن الدول المختلفة وخاصة شؤون البعثات والعلاقات الدولية والتنسيق مع المخابرات الاخرى وتبادل المعلومات.

خامساً: مخابرات الامن الداخلي «شين بيت»

ويعتبر من الاقسام التي اكتسبت سمعة وصدى خاصاً وتميز مهماته، والاتصالات المباشرة واليومية، وكبر ضخامة الطاقم البشري العامل فيه، ومن مهماته في الداخل:

■ مراقبة عرب الـ ٤٨ والاحزاب والتجمعات الاسرائيلية غير القانونية.

■ مراقبة والاهتمام بشؤون السفارات الاجنبية وعامليها.

■ مراقبة وحماية المطارات والموانئ ومكافحة الارهاب، ومهماته في الارض المحتلة تتلخص في..

■ الحفاظ على امن ومكافحة العمل الفلسطيني السياسي والعسكري.

■ جمع المعلومات عن النشاطات الفلسطينية والاشراف على السجون الامنية.

■ مراقبة التحركات العلنية في الاراضي المحتلة من مؤسسات وجمعيات وبلديات واعمال شعبية.

■ مكافحة التجسس العربي في «اسرائيل».

البنية الهيكلية لقسم المخابرات

١. رئيس القسم: وينسق عمله مع غيره من الاقسام وهو عضو في هيئة اركان الاستخبارات.

٢. الادارة: وهي مسؤولة عن القضايا وشؤون الموظفين وتقوم عن طريق رئيس القسم بالتنسيق مع الاجهزة المختلفة.

٣. الارشيف: ويختص بحفظ الملفات والمعلومات وتصنيفها وفق مجالها ومعرفة علاقاتها ببعضها البعض.

٤. قسم جمع المعلومات: وينقسم الى العملاء والمخبرين، المحققين، الجهاز الفني. ونحاول وضع خريطة هيكلية لجهاز الموساد احد اقوى الاذرع في جهاز المخابرات الاسرائيلية ●

جهاز المخابرات الإسرائيلية .

في ظلال الدعوة

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

«اقم الصلاة لذكري»

لما عاد موسى عليه السلام من مدين الى مصر، بعدما مكث هناك عشر سنوات، يرعى الغنم عند الرجل الصالح، وبعد ما تزوج ابنته وانجب منها اولاده، مر بجانب جبل الطور في صحراء سيناء، وحل الليل عليه وهو يمر في وادي «طوى» المقدس، بجانب جبل الطور، وبعدما سار مسافة وسط الظلام اضاع الطريق، ولم يجد احداً يسأله، وكانت ليلة مظلمة باردة، بردها صحراوي جاف قارص.

وبينما كان واقفاً مع اهله وسط وادي «طوى» رأى ناراً مشتعلة في شجرة بجانب الطور، فاستبشر وانس بها خيراً، وطلب من اهله ان يتوقفوا عن السير، وان ينتظروه في المكان، وسيذهب الى هناك حيث تشتعل النار فلعله يجد عندها احداً يسأله عن الطريق او يحضر منها شهاباً ليتدفأ عليه اهله.

ولما وصل الى مكان النار، ناداه الله سبحانه وكلمه وسمع موسى عليه السلام نداء الله وكلامه.

وكان مما قاله الله له: «اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى، وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني، واقم الصلاة لذكري..» (طه:١٢-١٤).

والوقفة الآن امام الآية الاخيرة، فالله بدأ الكلام مع موسى عليه السلام بالعقيدة، وهي نقطة البدء، واساس الدين، قال له: «انني انا الله، لا اله الا انا» انها الواحدنية، فالله هو رب العالمين، لا اله الا هو، ولا شريك معه، وكل نبي جاء بهذه الحقيقة الايمانية، حقيقة الوحدانية، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي: لا اله الا الله».

ويبنى على الوحدانية العبادة، فبما انه لا اله الا الله فانه لا معبود الا الله، يجب عبادة الله وحده والخضوع المطلق التام له وحده، وتلقي احكامه وتشريعاته بالقبول والتسليم والتنفيذ.

وترتيب العبادة على الوحدانية في الآية: «لا اله الا انا فاعبدني» دليل على ان المعرفة النظرية لا بد ان ينتج عنها الاستسلام والخضوع العملي، وان الايمان لا بد يتبعه العمل، والمعرفة وحدها لا تكفي والايمان بدون عمل وعبادة لا ينجي صاحبه من عذاب النار!.

وبعد الامر بعبادة الله جاء الامر باقامة الصلاة له: «فاعبدني واقم الصلاة لذكري» وهذا العطف يسمى عند علماء اللغة: عطف الخاص على العام.

فالعبادة عامة تشمل جميع انواع العبادات، من صلاة وصيام وذكر وسعي، والصلاة نوع من انواع العبادة، هي اهم وافضل واشرف انواعها، ورغم ان الصلاة تندرج ضمن العبادة، وتدخل فيها، الا انها خصت بالذكر، وعطفت على العبادة لاهميتها!.

ولما امر الله باقامة الصلاة، امر باقامتها له: «واقم الصلاة لذكري» وهذا معناه ان يكون المصلي مخلصاً لله في صلاته وان يبتغي بها وجه الله، وان لا يكون فيها رياء ولا تكبر ومباهاة! كما انه يجب على المصلي ان يكون خاشعاً في صلاته، وان لا يشرد ذهنه الى الدنيا اثناء الصلاة، بل يكون قلبه ولسانه وكيانه حاضراً حياً متفاعلاً، يحسن معنى قيامه بين يدي الله، ومناجاته لله، فيجمع فكره وشعوره على التلذذ في اداء الصلاة، واقامتها لله ۞

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

■ حلفت يميناً عازمة النية على عدم حضور عرس مختلط لاقاربي وشملت النية عدم حضور حفلة الوداع ولكني بعد ذلك تراجعت وحضرت حفلة الوداع، ولم احضر حفلة العرس، فماذا يتوجب عليّ فعله؟

- يقصد الحالف من يمينه عادة ان يمنع نفسه من عمل شيء او ترك عمل شيء، ويعقد نيته على ذلك ويوثق عزمه هذا بصيغة القسم باسم الله تعالى او بصفة من صفاته سبحانه.

والسائلة هنا حلفت يميناً لتمنع نفسها من حضور حفلة عرس قريبها لانه مختلط اي فيه منكر او محذور شرعي والاختلاط بين الرجال والنساء في الاعراس وفي الصالات خاصة منكر كبير لان الرجال والنساء يكونون في ابهى زينتهم وكثير من النساء يلبسن البسة غير شرعية كلها تبرج من تبرج الجاهلية المعاصرة فيمينها على ان لا تحضر العرس يمين على فعل طاعة لان الواجب في حقها ان لا تحضر، وقد شملت في نيتها ان لا تحضر حفلة الوداع كما اخبرت في سؤالها ولكنها حضرت حفلة الوداع دون حفلة العرس فحنثت في يمينها على المحلوف على عدم حضوره شاملاً للحفلتين معاً وحين حنثت بالجزء فقد حنث بالكل فهي كمن حلف ان لا يأكل خبزاً فاكل لقمة فانه يحنث.

وبناء عليه فانه يلزمها ان تكفر عن يمينها، وكفارة اليمين ان تطعم عشرة مساكين وهي كطعمة صدقة الفطر تخرج عشرة اواق من القمح او الارز او تدفع قيمة ذلك نقوداً بحسب سعر القمح في السوق الاردني لانه غالب قوت اهل هذه البلاد، ويمكن ان يقدر بحوالي ستين قرشاً لكل مسكين ومعنى ذلك انه يلزمها ان تخرج قيمة ستة دنانير اردني اذا اخرجت نقوداً.

■ انجبت طفلتي في شهر رمضان الفائت وبقيت بعدها في فترة رضاع ولم استطع قضاء شهر رمضان، والآن انا في الشهر الثاني من حملي، ولم استطع قضاء شهر رمضان الى الآن فماذا يتوجب عليّ خاصة مع اقتراب شهر رمضان المبارك؟

- هناك فهم خاطئ عند كثير من النساء فحواه ان المرأة يلزمها ان تفطر طيلة فترة ارضاع طفلها وانها لا يلزمها الصوم اذا كانت حاملاً وهذا فهم خاطئ، والصواب ان الافطار للمرأة المرضع والحامل رخصة تستخدمها اذا كان الصيام يؤثر على الطفل الرضيع تأثيراً سلبياً بتقليل نسبة الحليب المطلوبة له وكان الصيام يؤثر على الجنين تأثيراً بيناً اذا قرر ذلك الطبيبة او الطبيب المسلم الموثوق.

لكن اذا لم يؤثر الصيام على الطفل او الجنين او اثر من غير ضرر فانه اذا كان الصيام واجباً فلا يرخص للمرأة الافطار لمجرد الوهم او الظن بان الصيام قد يؤثر على الطفل الرضيع او الجنين.

وبناء عليه فانه يلزم السائلة ان تقضي الصيام الذي فاتها من شهر رمضان وانصحها ان تبدأ بالقضاء من الآن اذا كان الصيام لا يؤثر على الجنين حسب كلام اهل الطب ولا يسقط عنها الصيام الا بالقضاء سواء ابتدأت قضاء الصيام الآن ولو كانت حاملاً او كان ذلك بعد رمضان الآتي.

ولا تنفع الفدية في مثل هذه الحالة، ولا تجب عليها فدية اذا مر عليها رمضان القادم دون ان تقضي بل الواجب في حقها القضاء لقوله تعالى «فمن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر» ۞

اثر الصدقة في تأليف القلوب

■ عبد الناصر محمد صالح

لقد جاءت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لتؤلف بين القلوب، وتغرس المحبة في نفوس المؤمنين وتكون مجتمعاً كريماً، تسوده المودة والوئام، والتعاطف والتراحم، مجتمعاً يحس فيه الفرد باحساس الآخرين، ويشعر بشعورهم ويشاركهم السراء والضراء.

وان من اهم دواعي المحبة وتأليف القلوب بين افراد الامة، الانفاق في سبيل الله وتقديم الصدقة للفقراء والمساكين، وذوي الحاجة والبائسين، الذين عضهم الدهر بنابه، وارهقهم باحداثه وحطمهم بمصائبه.

وقد امرنا الاسلام بالانفاق والتصدق ورغبنا فيهما، ووعد على ذلك الثواب الجزيل، والاجر العظيم قال تعالى: "مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة" وضعها الزارع الماهر في ارض خصبة صالحة للغرس والبذر مهيأة للانماء "انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم" وقال سبحانه "ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر، والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، والسائلين وفي الرقاب". فهو سبحانه يرغب في التصدق ويؤكد ان من البر تقديم المال للاقربين، فهم اولى الناس بالانفاق عليهم: الصدقة لهم باجرين اجر الصدقة واجر القرابة. وايضاً لليتامى الذين فقدوا حنان الابوة. فهم في امس الحاجة الى من يعطف عليهم، ويدخل عليهم البهجة والسرور والى من يمسح على رؤوسهم، ويربت على اكتافهم، ويكفكف عبراتهم، ويشعرهم بشيء من البشر والسعادة، كذلك للمساكين والفقراء البائسين يقول سبحانه وتعالى: "يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين وما تفعلوا من خير فان الله به عليم". وترغيباً من الله عز وجل في المسارعة في الانفاق وعدم التقصير فيه يقول: "يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة، ولا شفاعة، والكافرون هم الظالمون" ويتوعد سبحانه البخلاء والمانعين لحقوق الفقراء، باقصى العقوبات، ويصورهم في ابشع صورة فقال عز وجل: "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون" بل لقد جعل الله سبحانه هذا النوع من التصدق حقاً للفقراء فقال يصف المؤمنين: "والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم" وقال: "فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون".

وهكذا اهتم الاسلام بالانفاق والبذل، والتصدق في سبيل الله، واعطاء حق الفقير، فالمال مال الله والخلق عيال الله، فأحبهم اليه انفعهم لعياله.. بل ذهب الاسلام الى ابعد من ذلك حيث اعتبر صاحب المال مستخلفاً على ثروته من قبل الله، لانفاقها في سبيله، وهذا قول الله: "آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه، فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير". وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير الانفاق في سبيل الله وكان اجود ما يكون في رمضان، وكان صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على البذل والانفاق. ولقد قدم اليه ابو بكر الصديق كل ما يملك.. فسأله وماذا تركت لاهلك يا ابا بكر؟ فقال في ثقة ويقين وايمان وثبات: تركت لهم الله ورسوله.

ويتقدم عثمان بن عفان بتجهيز جيش المسلمين على نفقته الخاصة وتقدم عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف وهي نصف ما يملك فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم: بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت.

فما احرانا ونحن نتابع على درب البذل والتضحية ان نفتح قلوبنا ونفتح قلوب المحتاجين لنا بالصدقات والمساعدات.

ما احرانا ان نقتدي في الاحسان والانفاق بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الابرار فنطعم الجائع ونكسو العاري ففي الحديث: "ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد" ويقول صلى الله عليه وسلم: من سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما احياها" ويقول: "من كسا مؤمناً عارياً كساه الله من خضر الجنة" ويقول ايضاً: من رأى عورة اخيه فسترها كان كمن احيا موءودة" ويقول صلوات الله وسلامه عليه: "من فطر صائماً كان له اجره، دون ان ينقص من اجر الصائم شيء" ويقول لمعاذ: "الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفئ الماء النار" ويقول: "اتقوا النار ولو بشق تمرة" ويقول: "الكلمة الطيبة صدقة".

اننا بالاحسان والصدقة نستل الضغائن من القلوب، ونذهب بالاحقاد من الصدور، ونستجلب لانفسنا سعادة الرضا، والثقة والمحبة والتعاون الصادق والطمأنينة على النفس والمال "فصنائع المعروف تقي مصارع السوء" وبالانفاق والبذل نبني مجتمع الألفة والمحبة والتلاحم، هذا وبالله التوفيق ۞

في ظلال آية

الامن الحقيقي

قال تعالى: «فأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» «الانعام: آية ٨١-٨٢».

ان الامن هو شعور المؤمن بالامن والامان، مع زوال اسباب الخوف والخطر من حوله في الخارج. وقد وردت هذه الكلمة خمس مرات، وهي تقرر وصول الامن والامان للانسان.

وقد جاءت هذه الآية في رد ابراهيم عليه السلام على قومه حين هدده قومه وخوفوه، فرد عليهم بان بيّن لهم من هو الاولى بالخوف، ومن هو الجدير بالامن: «فأي الفريقين احق بالامن».

ثم قدم الجواب القاطع الدائم: «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم، اولئك لهم الامن وهم مهتدون».

ومعنى هذا: حصولهم على الامن وتمتعهم به، وزوال الخوف واسبابه عنهم.

وقال تعالى يمتن على المؤمنين: «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً» «النور: آية ٥٥».

وفي هذه الآية تصريح بتبديلهم امناً بعد الخوف، اي الامن يعقب الخوف، فيزيله ويزيل اسبابه، ويبعث الطمأنينة في القلب، هذا هو الامن الحقيقي، فهل تحيا امتنا هذه الايام مثل هذا الامن ام لا؟ ۞

ردود سريعة

اعداد بثينة القضاة

■ الاخ عبد الجمزاوي/ جامعة آل البيت:

لا يقال لمحرر صفحة في الجريدة انه صاحبها بل المسؤول عن اعدادها، ذلك ان الصفحات ليست ملكاً لاحد، وثانياً اذا بعث لنا احد القراء بمجموعة مشاركات فنحن نختار اصلحها لنشره ونحتفظ بالباقي حتى يحين دوره، وللعلم فقد نشرنا لك موضوع (خريوش وآل البيت) في صفحة اسرار واخبار.

■ الاخت تقوى الخالدي: تسعدنا معرفتك ونرحب بك اختاً وصديقة للسبيل ومشاركتك ستأخذ طريقها للنشر قريباً باذن الله، لنبق على اتصال واهلاً بك.

■ الاخ محمد عبد القادر: اعتذر لك بشدة عن عدم امكانية نشر اي من مشاركاتك بسبب سوء الخط وعدم القدرة على قراءته رغم ان عناوين موضوعاتك جيدة تشجع على قراءتها، اتمنى ايجاد حل لهذه المعضلة واهلاً بك.

■ الاخوات/ عزيزة الصالح، سوزان الحلحولي، ام مجاهد، نور الاسلام الحيايسة، ميسر ابو سمرة، نرجس صندوقه، فاتن بعيرات: وصلت رسائلكم وحياكم الله ۞

اسهامات مدارس دار الارقم الاسلامية - الثانوية بنات

مناجاة

هناك في المنفى اجلس وحيداً بعيداً اتجرع كأس الذل ومرارة الغربة وتسكرني الذكريات حتى الثمالة، فاغيب في دوامة من النسيان، واعود الى ايام الطفولة وعهود الصبا حيث السهول يلعب في جنباتها الاطفال ومن ثم مدرسة قديمة جدرانها سوداء وشاب يقف في ساحتها يدعو اصحابه وخلانه للمقاومة، وصحيفة تدور بين الناس في صدرها قصيدة مفعمة بالحماس والحرية، وفي المنفى رجل مبعد يملؤه الحنين، افلا تُدق اجراس العودة.

ايها الحبيب الحبيس القابع خلف اسوار الامل والالم اثقل كاهلك العدوان. هناك حيث ولدت في قرية مجهولة مختفية خلف اسوار المستوطنات يجلس اليهودي الاوروبي والامريكي والعربي ايضاً له حق المغادرة وحق العودة متى شاء. وانا صاحب الحق ليس لي حقّ العودة ابداً، ولهم حق الطغيان، وحق العصيان ولنا حق الاذعان وحمل الرايات البيضاء وحق النسيان.

فليرحمنا الله وليوقظنا ومع الاحرار ودمع الاوطان ۞

حنين منصور
الاول الثانوي الادبي

ربيع الوطن

من الربيع الى الخريف يفصل بين تساقط اول ورقة يفصل رياح الزمن وقبل انصهار شمعة الحياة، هناك في تلك الفترة تصاعدت احلام الشباب لتعانق الامل والجد والعمل وتنجلي عقبة زمن مظلم الى زمن المجد والحرية.

الشباب هم جزء من الوطن، يحملونه في قلوبهم ليواصلوا صعود درجات المجد يحترمون واجباتهم ويتحلون بروح التحدي للمواجهة ثم لاجتياز العقبات التي تهون امام الطاقات المتفجرة كحمم البركان، يدفعهم حب جارف ليكونوا سحابة المطر التي تحيي مقومات الحياة داخل الوطن فهم في الصناعة عقول ماهرة وفي الجيش جنود اشاوس وفي المدارس جيل جديد يحلم بالفجر القادم.

استطاعوا ان يكونوا قبطان السفينة للوصول الى بر الامان، ويبقى اخلاص الشباب هو السر الدفين امام هذا النجاح، فهم غراس جديرة بالرعاية، لانها بعد نضوج الثمر تعود للعطاء من جديد، فهي غراس الربيع قبل سقوط اول ورقة في فصل الخريف ۞

حنين نزار
الاول الثانوي العلمي

البعد عن الوطن

الوطن كلمة عظيمة بمعنى عظيم، الوطن جنة على هذه الارض، الوطن لم والتئام، انتماء لتربة حمراء واشجار خضراء وزهور ملونة، انتماء لشمس ترمز للثورة تأتي كل يوم حاملة معها الامل في الحياة، انتماء لتربة انت منها واليها، وتراب الوطن غالٍ، انتماء للاهل والدار والارض والديار، لاناس دمك يجري في عروقهم، دمك همهم، تاريخك تاريخهم، ومستقبلك هو مستقبلهم،

يشتاق الدم للارض والدار.. سلمت يا وطن.. حبك عبادة والموت لاجلك حياة.. ما اجمل الحياة في ارض تعشقها وبين اناس يحبونك، حياة عز وكرامة.. ذلك وطني لا يغيّر حبه شيء ولا يعلو على حبك شيء.. فنحن عائدون للقائنا في الغد.. وفي سمائك قمر ۞

آلاء ادريس
الاول الثانوي العلمي

خواطر انسان

لي وطن احنّ اليه.. تعانق روحه روحي.. ارى اطلاله امام عيني فاغسلها بدمع غزير.. مشاهد تمر امام ناظري.. صبية يلعبون امام الدار.. وجه عجوز يطل من خلف الاسوار.. عيون تلمع مثل الذئاب.. اولاد يصرخون ارحل عن وطنك ايها الانسان.. ان كنت انساناً فأطع اوامري.. لا تحزن يا اخي.. فانا سعيد.. جسدي هو المبعد.. ولكن روحي معلقة لا تنقطع..

وتعاود اسنان الذئاب المحاولة الفاشلة.. وانا انظر من هنا.. اراقب.. وافعل ثم اعود الى نفس افكاري.. هناك خطة يجب ان تنفذ.. لا محال عنها.. صدري في وجه الاعداء.. وخنجر في يدي.. ودمعة في عيني تذوّب الاعداء مثل ذرة ملح في قطرة ماء.. واعاود المحاولة.. ولكن اين السبيل؟! ۞

روان عاشور
الاول الثانوي العلمي

الانسان والبحار

غاص الانسان وراء المرجان ليعانق كبد السماء وينهض في اثنائه لثار اللوعة للوطن المسلوب.. لثار اللوعة للارض المقهورة.. تذرف دمعاً من لهيب.

الانسان كغواص في البحار سار نحو هدفه دون خوف من هدير موج ولا عواء ريح.. سار عكس حياته ليبحث عن الجميل.. واجه المصاعب والاخطار، لكنه لم ييأس من صعوبة الغوص، بل وجد في الرحيل اليه لذة المصير.. هكذا بدأ الحنين الى الوطن يتغلغل في النظام ويسري في الدما.. ظل يفكر صامتاً في الارض.. زاد التفكير حياته تدمير.. ولكن في النهاية ستظل المعركة مستمرة بين الغواص والبحار ولا بد ان ينتصر المصير ۞

خديجة الزغل
الاول الثانوي العلمي

وقفة

كثيرة هي المواقف التي تمر بالانسان في غمار هذه الحياة، وكثيرة هي الاخطاء، والمخالفات التي يراها الانسان امامه وربما يقع في بعضها..

وكثيرة هي الاحباطات التي تواجه الانسان وتحمّله فوق طاقته..

وما اجمل ان تخرج من بين هذه الامور النظرة المشرقة والمتفائلة للحياة.

لا اقول هذا لانني اقتنعت بعلم معيّن من فلسفة او علم اجتماع او علم نفس.

لا، انني اقول هذا لان بين يدي كتاب الله ما زلتُ اتلوه واجد فيه ما يخفف عني، ففي قمة احباطي وحزني لا اجد مخرجاً الا كما قال سيدنا يعقوب عليه السلام: "انما اشكو بثي وحزني الى الله" فالحمد لله ۞

اسماء القواسمي/ جامعة اليرموك
سنة ثانية اصول دين

أفيقي أخية الاسلام

افيقي اخيّة واعتزي بقرآنك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وضعي نفسك في المكان الذي اختاره لك ربك فانت الام الحنونة والاخت، والزوجة والبنت والعمة والخالة وانت مربيّة الاجيال، وصانعة الابطال وانت شقيقة الرجال، واسمعي لاختي المسلمة الى ماذا يريد اعداء الاسلام؟ ماذا يريدون؟ تعالت هتافاتهم حرروها، دعوها تمارس حق الحياة، دعوها تميط اللجام وتلقي الحجاب، دعوها تحطم كل قيود القديم، دعوها تثور على كل شيء قديم، تعالت شعارات اهل الفساد باسم التقدم والتمدن قالوا دعوها تمارس ما تشتهي دعوها.. دعوها ولا تمنعوها دعوها تطالب بالحقوق.. دعوها تشارككم بالحقوق. أفيقي اخيّة وقولي دعوني فاني ابيّة انا لست العوبة في ايديكم تريدون ان تعبثوا في شبابي فالقي حجابي فاخرج الفى قطيع الذئاب وبعض الكلاب فتنهشني فاصبح ضحية.. اريد السعادة في منزلي لاحفظ نفسي واسعد زوجي وأرعى بناتي وأرعى بنيّة.. افيقي اخيّة.. يريدون هدم صروح الفضيلة.. يريدون قتل المعاني الجميلة.. قولي لهم انا لست اقبل هذا الهراء وهذا العداء فانتم دعاة الهوى والرذيلة لقد جرب الغرب ما تدعون وها هم لما زرعوا يحصدون حصاد الهشيم فاف لكم وما تدعون انا لست اقبل هذا الهراء انا لست اقبل غير تعاليم ديني ففيها النجاة وفيها الحياة وفيها السعادة حتى الممات.

يا من رضيت الا الاسلام راضية ... وما ارتضيت سوى منهاج خير نبي
يا درة حُفظت بالامس غالية ... واليوم يبغونها للهو واللعب
يا حرّة قد ارادوا جعلها امة ... غريبة العقل غريبة النسب

اسماء ابو ثريا

يا سيدي

طلبت من هذا القلم الاصم.. ان يكتب لكنه وقف عاجزاً امام تلك الفرحة الغامرة والحزن العميق.. غير انني ناشدته الله ان يكتب.

يا سيدي..

ان صنوف العذاب والابتلاءات والمحن قد تعددت وتنوعت في زماننا ما بين قتل وتعذيب وتشريد وابعاد وسجن واعتقال، فكان نصيبك منها السجن لحكمة ارادها العدل جلّت قدرته.. وعظمت عزته.

فكنت من الذين امتحنهم الله بالسجن.. كما قد امتحن يوسف عليه السلام فاختار الهدى على الهوى، واخترت انت العزة على الذلة.. واستعنت بالقوي على من يظن بانه الاقوى.

يا سيدي..

اسروا جسدك الطاهر بسجونهم القذرة.. لكنهم لم يتمكنوا من الامساك بروحك والنيل منها.. فباتت تسحق آمالهم وتعتدي على معنوياتهم، وتهز كيانهم الهش. ثم تعود مهاجرة الى ارضها لتحيي في الشباب حب الوطن، وتزرع في نفوسهم شيئاً كنا قد اسميناه كرامة الانسان، وتحثهم على ان لا يعيشوا او يموتوا راكعين..

باتت تقتلع الوهن من نفوسهم وتصرف طاقاتهم لان يكونوا دائماً في طلائع الاحرار.

يا سيدي: لقد سعدنا بكلماتك الكريمة التي كان ملؤها الحب في الله والانتماء للوطن الحبيب ولمسة الوفاء والمنطق السليم.. وانها لسويعات عظيمة تلك التي قضيتموها بالقرب من ارواحنا كانت قليلة لكنها كانت مشحونة بالايمان مفعمة بالمودة ۞

اسمهان لصاصمه/ الكرك



اين نحن منكم يا عمالقة الضفة الغربية وغزة ويافا وعكا وكل فلسطين الابية..
اين نحن منكم ايها الطود الشامخ في وجه الاعصار الصهيوني..
اين نحن منكم يا من تفوقتم بحس وادراك متميزين على من حولكم..
ايها الوطن يا ارض فلسطين الخالدة خلود الشهداء في الجنة
هنيئاً لك.. ابطالك الذين دفعوا مهرك دماء زكية
هنيئاً لك.. اجيال خرجت من رحم طاهر رضعت حب الارض وعشق البحر وشم الورد

عبير نمر مريسي / جامعة اليرموك



السبيل الثقافي

خاطرة: اوراق كانت مهملة

■ طارق ديلواني

صباحاً..على شباك بلادي..والوجع..مستلق في فنجان قهوتي الحلوة..احمل نبضي..فجراً ويداي مقيدتان الى فشك في راسي..يأمرني بالسير..اقضم خوفي..واتمتم..يا الله..باب الوطن صار غريباً يحجب نور الشمس..الخبز المبتل بالدمع..وصناديق العنب المنفي باسم التصدير..كلها..اسماء للغربة..طفل يبيع العلكة..ويكره طعم الآه..فتاة ترتدي ثوبها المدرسي الممزق وتكره طعم الآه..والليل المنسكب في وجوهنا يكره طعم الآه..وعلى الجهة الاخرى..الفم الوردي..ينزف اغنية..باسم الوطن..الايدي المتورمة تخيط ثوباً فضفاضاً للكرامة..حتى الاجساد النتنة تترك اثراً في الطين..اما الانوف الزاكمة...فتبيع السجائر عند الغروب..ويعد هذا يصرح فلان..ان عورة الوطن الشهداء..

■■ قال لي احدهم: غرفة..لا بل علبة سجائر..اكبر من وطني..الممتلئ بالخارجين على الموت..وطني..عامل يفتح الفجر براحتيه..وطني..يد متوضئة..وقطرة دم طيبة..وبمعقحارقة..وطني..تعب متساقط..في كف الصغار..وطني..غيم ازرق في زوايا الصفيح..وطني عتبات بيوت..من اسمنت احمر..وطني كل هذا واكثر..فهل اعتذر للتبغ في رئتي..؟!ام امتنع عن التدخين..اقسمت له..انني عاجز عن الاجابة!!

■■ باسم الوطن..تقاسموا اشجار الوطن..وغنموا اعمدة الكهرباء..والمواويل في الهواء الطلق..باسم الوطن..اجبروا الريح في قيدها ان تنحني لتمر زوبعة المطلقين..باسم الوطن..احبوا «شيكاغو» وكرة القدم الامريكية..اكثر من حبهم..للعيون البدوية وباسم الوطن ايضاً..بصموا..ان براءة الزنجي محالة..باسم الوطن هتفوا..عمت ظلاماً يا وطن..باسم الوطن..قرأوا سورة الانفال..في عروض الازياء..ثم توكلوا على الله وباسم الوطن فعلوا..كل هذا واكثر..واذا ما اخذ الوطن شكل رصاصة..!! تبرع احدهم ببقية صمت ۞

امسية ثقافية عن حياة المفكر محمود محمد شاكر

نظمت رابطة الادب الاسلامي في عمان امسية ثقافية عن حياة المفكر الكبير محمود محمد شاكر الذي وافته المنية قبل بضعة شهور تحدث فيها كل من الاستاذ ابراهيم العجلوني والاستاذ عمر القيام والاستاذ ابراهيم الكوفحي، وقد اشاد المتحدثون بدور الفقيد منذ نشأته وتلقيه العلم والمعرفة على يد عميد الادب الاسلامي الاستاذ الرافعي ومآثره، ودوره في الدفاع عن التراب العربي والاسلامي واللغة العربية والتصدي للهجمة الظالمة عليها ومقارعة الحجة بالحجة والبيان مع تقديم اضاءات ومقتطفات من فكره للتاكيد على ما ذهب اليه المتحدثون من تفوقه على علماء عصره علما وفكراً وادباً وخلقاً وقوة حجة وبيان ۞

الى قراء «السبيل الثقافي»

لقراء السبيل الثقافي منا الف تحية، راجين التاكيد بانه ورغبة منا في تطوير هذه الزاوية والارتقاء بها الى المستوى الذي نطمح اليه نرحب باسهامات مبدعينا والتي تتناسب والرسالة التي تبنت الصحيفة حملها، ودورها في صناعة الحياة، وتشتمل بشكل عام على مختلف الجوانب الثقافية والفنية والادبية والابداعية بعيداً عن محاولات تسطيح الثقافة..

السبيل الثقافي لن تكون كما العادة في مثل هذه الصفحات موجهة الى النخب، انما ستكون بلغة سهلة حتى يتمكن الجميع من التعامل معها..

لذلك فنحن بانتظار ابداعاتكم، ادباً ، شعراً، قصة، خاطرة ونقداً هادفاً، وقراءات فنية وتناولاً لاصدارات والفنون المختلفة مسلسلات وافلام وبرامج اناشيد، واعمالاً تشكيلية وغيرها..الكثير الكثير..

مع ملاحظة ان الصفحة لا تتسع للمطولات، والتي نرجو ان تكون المشاركات قصيرة حتى نتمكن من استيعابها، والتي ان ضاقت بها صفحاتنا فانها ملء قلوبنا ۞

■ المحرر

تقدير زائف للفن

نشرت الصحف خبراً عن بيع لوحات فنية لبيكاسو بمبلغ ٢٠٦ ملايين دولار نظمته دار كريستيز في نيويورك، وقد وصل ثمن لوحة واحدة ٤٨ مليون دولار من قبل شار مجهول..

والحقيقة التي يجدر الاشارة اليها والتي لا يماري فيها اثنان بان اي لوحة لا تستحق مادياً عشرات او مئات الدولارات فما بالك بالملايين وان من يرسي عليه المزاد ليس بالضرورة انه يتمتع باحساس عال بالفن وهذا ليس تقديراً متميزاً للفنون انما تعود لحسابات اخرى قد لا تعرفها او شبق اقرب الى المرض منه الى السلامة..

والا فاننا وليس لعدم الاحساس بالفن التشكيلي وما يمكن ان يخلفه في عالم المشاعر والاحاسيس لو حصلنا على لوحة فنية قد نهتم بها حيناً من الدهر، لكنه لا يتجاوز اللحظات العابرة وقد يصيبها العفن او نحفظها بين الاوراق او فوق الخزائن وخلف الكنبايات وقد يعلوها الغبار الا اذا كان حطامها يمكن ان يصبح في عالم الاشياء، ومرض التقدير الزائف مساوياً لقيمة حطام سيارة ديانا، او لباس داخلي لممثله اغراء عالمية، او وتر في آلة موسيقية لجاكسون او ما شابه ذلك ۞

ادوارد سعيد يهاجم جارودي

انتقد الكاتب والمفكر الكبير الدكتور ادوارد سعيد «المحاولات العربية لطلب مساندة بعض الاشخاص .. من امثال جارودي لالقاء الشكوك على ستة ملايين من ضحايا المحرقة، واعتبر ان يهود «اسرائيل» هم وبشكل حاسم النتيجة الدائمة للمحرقة».

والغريب في تصريح المفكر الذي طالما انتقد تنازلات السلطة الفلسطينية بشكل تنازلاً فكرياً، خاصة انه في معرض حديثه عن المحرقة التي نفذها النازيون الالمان في اليهود، نسي النازية اليهودية والمجازر التي نفذتها ولا تزال بحق الشعب الفلسطيني ۞

رحيل سعد الدين وهبة

توفي قبل ايام سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس اتحاد الكتاب المصريين ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي، والذي يعتبر احد اكبر الرموز التي قاومت وبشدة التطبيع الثقافي مع اليهود وبقي متمسكاً حيت اللحظة الاخيرة بموقفه القاضي بمنع مشاركة اليهود في مهرجان القاهرة السينمائي..حتى استحق ان يصفه الكنيست الاسرائيلي بانه رجل ارهابي ۞

كتاب في جريدة وثقافة السلام

واخيراً وبعد ثلاثة اعوام من العمل الدؤوب استجابت اثنتان وعشرون صحيفة يومية من كبريات الصحف في الوطن العربي لمشروع منظمة اليونسكو التي تسعى الى تعزيز ما يسمى ثقافة السلام في العالم، وقامت بنشر كتابها الاول والذي تضمن مختارات من شعر للمتنبي تحت عنوان «الدهر المنشد» في يوم واحد من ضمن المشروع السنوي «كتاب في جريدة » الذي يصدر في شهر تشرين الثاني من كل عام، والذي قام باعداد مادة الاصدار الاول الشاعر السوري ادونيس.

وتعتبر اليونسكو هذا المشروع اول عمل ثقافي عربي موحد، وخطوة نحو دمج الثقافة وتعميم القراءة والتواصل مع الادب والفنون عبر العصور ومن اجل المزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة حتى تبلغ الثقافة والمعرفة مدى اكثر اتساعاً في حياة الافراد والمجتمع ۞

لعينيك يا درة الكائنات

■ علي الحوراني

لعينيك يا درة الكائنات
ساستل سيفاً..
وفكراً..
وقلباً..
على الشوك امشي..
بلهفة شوقي اليك
لاطوي سنين غيابي،
وليل اغترابي
اشد وثاقي يدي في يديك
فمدي يديك..
وشدي عليّ وثاقاً،
لئلا اعود مهيضاً،
فاهوي احتراقاً

رحلة الكتابة

لا استطيع الاتكاء على غير عكاز العطاء، لا مجد لي غير قلقي ولا شبع لي غير جوعي الى الافضل ولا طمأنينة لي الا في ذعري وخشيتي في محراب الكلمة، ومع الكتابة، لان مصادقة التثاؤب على تلال الانتصارات العتيقة تعني النهاية..

لا اذهب الى الكتابة متنكرة داخل ثياب عنترة، لا اذهب كما في المرة الاولى، كلمة صغيرة في بلاط، انها معاناتي الدائمة، وعذابي الذي اتمنى ان يديمه الله عليّ، كل كتاب هو كتابي الاول والاخير احاول ان اخطه بحيوية الطفلة الاولى وصدق المحتضرين، ابداً كما لو انني ولدت للتو على الورقة البيضاء، وسأموت مع السطر الاخير.

لا اريد ان العب ، «ورقة التواضع»، ولكن الاشياء تحدث لي على هذا النحو، وذلك «الخوف من ان يكون العمل الجديد دون طموحي المؤمل، هو خوف له ما يبرره، لانه يحدث لي باستمرار ويخيل الي ان رحلة المرء مع الكتابة هي محاولة بشرية اضافية، لردم تلك الهوة بين الوعي الحاد للاشياء والخرس امامها، وبهذا المعنى فكل ما كتبته وما ساكتبه هو دون طموحي ولهذا استمر.. ۞

■ غادة السمان
مجلة العربي

همسة

انت مثل غيرك حين تصر على الانتقام ولكنك اسمى كثيراً حين تعفو..

آثار رحمة الله

يروى ان عمر بن عبد العزيز كان في سفر مع سليمان بن عبد الملك فاصابتهم السماء برعد وبرق وظلم وريح شديدة حتى فزعوا لذلك، وجعل عمر يضحك فقال له سليمان: ما يضحكك يا عمر؟ اما ترى ما نحن فيه فقال: هذه اثار رحمته سبحانه وتعالى فيها شدائد كما ترى فكيف باثار سخطه وغضبه ۞

«المعصية» توتر نفسي

يروي هذه القصة طبيب يعمل في غرفة الطوارئ فيقول: دخل شاب في العقد الثالث من عمره الى غرفة الطوارئ وقال: اريد ان اجري تحليلاً شاملاً للدم، فقلت له ان ذلك يمكن اجراؤه في اي مركز صحي، فقال ما تمت حضرت لكم هل من الممكن ان اجري هذا التحليل فقلت له: لا بأس ولكن هل لي ان اعرف اذا كان هناك سبب خاص يدفعك لطلب هذا التحليل؟ سكت لبرهة ثم اجاب: انا شاب وكنت مسافراً للخارج، وهناك اردت انا واصدقائي ان نستمتع، والآن اريد الاطمئنان اني غير مصاب بالايدز، فقلت له: ولنفرض ان النتيجة كانت سلبية فماذا سيكون موقفك؟ فقال بارتباك واضح: فال الله ولا فالك.

عجباً هل في الرذيلة والفاحشة استمتاع بالوقت، العجيب ان هذا الشخص لجرى هذا الفحص ١٤ مرة وفي كل مرة كانت النتيجة ايجابية، لكنه يعيش حالة من الخوف والرعب والتوتر العصبي والنفسي بسبب معصية!!

اخي في الله: لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظم من عصيت ۞

من علامات المسلم

قال الحسن البصري: المسلم قوي في الدين، وحزم في لين ،وايمان في يقين، وحكم في علم، وحبس في رفق واعطاء في حق، وقصد في غنى، وتحمل في فاقة، واحسان في قدرة وطاعة معها نصيحة وتورع في رغبة ،وتعفف في صبر ۞

حب متبادل

شكا رجل الى ابي السائب وجع رجله فقال له: لا تاكل القديد، فقال: اني احبه قال: فالوجع ايضاً يحب رجلك ۞

مروءة

خرج احد الامراء مع ولده الى البادية فاستضافتهما اعرابية في خيمتها فلما قاما لينصرفا قال لولده: اعطها عشرة الاف دينار فقال الولد: يا ابت هذه بدوية فقيرة يرضيها القليل وهي لا تعرفك فقال الاب: يا بني ان كان يرضيها القليل فانا لا يرضيني الا الكثير وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي ۞

وصية عمرية

جاء رجل الى عمر بن عبد العزيز وذكر له اشياء في حق بعض الناس فقال له عمر: ان شئت نظرنا في امرك، فان كنت كاذباً فانت من اهل هذه الآية «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وان كانت صادقاً فانت من اهل هذه الاية «هماز مشاء بنميم» واذا شئت عفونا عنك فقال الرجل «العفو يا امير المؤمنين ولن اعود لمثلها ابداً ۞

حك دماغك

١. لديك ٣ صناديق وفي كل صندوق ٣ صناديق وفي داخل هذه الصناديق ٣ صناديق فكم هو مجموع هذه الصناديق؟

٢. ما الرقم المفقود من السلسلة التالية: ١، ٣، ٧، ١٥، –، ٦٣.

٣. مرت حمامة على سرب حمام وقالت: السلام عليكن يا مئة، فقلن لها: نحتاج لعدد كعددنا، ونصف عددنا وربعه وانت معنا حتى نصبح مئة؟ فكم عدد الحمامات؟

اللغز الشعري :

ما حبة ميتة احيت بميتتها
درداء ما انبتت سناً واضراسا

كلمة السر

اشطب الكلمات التالية واحصل على اسم اول من خطب على شرف واول من قال «اما بعد» واول من اتكأ على سيف والكلمات هي:

قل، من، غالباً، استراحة، اسد، السبيل، اعتقد، شاعر، مسلم، هو، عظيم، قلم، نعم، الاسلام، مثل، ان يتعلق، حول، مكتب، القنس، عرب، النفق، كان، ن

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ج	غ	ا	ل	ب	ا	ا	س	د	ا
٢	ق	ل	س	ع	ظ	ي	م	ح	م	ل
٣	م	ن	ا	ش	ا	ع	ر	و	ك	ن
٤	ا	ل	س	ب	ي	ل	ن	ل	ت	ف
٥	ا	س	ت	ر	ا	ح	ة	ب	ب	ق
٦	ق	ل	م	ن	ه	و	م	س	ل	م
٧	ن	ث	ا	ل	ا	س	ل	م	ع	ك
٨	ع	ن	ا	ا	ل	ق	د	س	ر	ا
٩	م	م	ف	ل	ب	ا	ن	ت	ب	ن
١٠	ا	ع	ت	ق	د	ي	ت	ع	ل	ق

من اعلام المسلمين

ابو العالية «...-٩٢هـ» هو رفيع بن مهران الامام المقرئ الحافظ المفسر ابوالعالية الرياحي البصري، ادرك زمان النبي عليه الصلاة والسلام وحين كان شاباً مشركاً واسلم بعد وفاة الرسول عليه السلام حفظ القرآن وتفرغ لافادة العلم وقال ابن عباس هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً وليس احد اعلم بعد الصحابة بالقرآن من ابي العالية وهو اول من اذن وراء النهر ومات رحمه الله في شوال عام ٩٣هـ ۞

فبهداهم اقتده

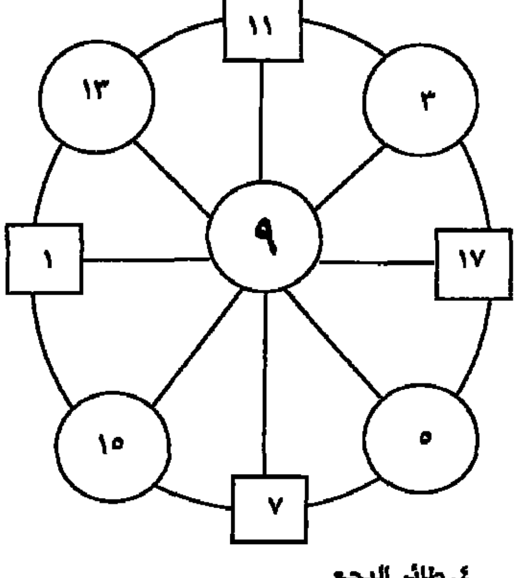
حدث الامام الشهير والعالم النحرير سفيان الثوري رحمه الله تعالى فقال: لو رايتني ولي عشر سنين طولي خمسة اشبار ووجهي كالدينار، وانا كشعلة نار، ثيابي صغار، واكمامي قصار وذيلي بمقدار ونعلي كآذان الفار، اختلف الى علماء الامصار، كالزهري وعمرو بن دينار، اجلس بينهم كالمسمار محبرتي كالجوزة ومعلمتي كالموزة، ثم ضحك وقال يا لله كم هي رائعة حياة الطفولة..جد في الطلب وبساطة في الحياة وطهارة في المسلك ونقاوة في السير وترفع عن الآثام ۞

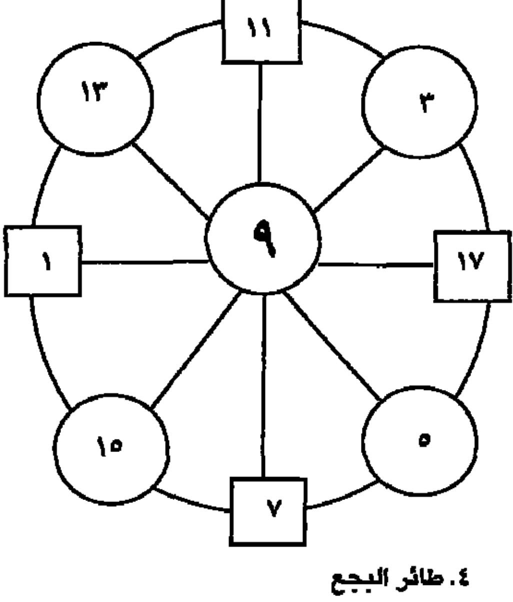
اجابات العدد السابق

١. تملاء الحوض في اليوم السابق لليوم الذي ملأته كله لانها تنمو في كل يوم الضعف.

٢. يكون عدد الاخوة هو «٣» وعدد الاخوات «٤».

٣. الحل هو





٤. طائر البجع

استغفر الله ربي

استغفر الله ربي في مناجاتي
فهو العليم باثامي وزلاتي
وهو الغفور ولي في عفوه طمع
اذا بسطت له كف الضراعات
مالي سوى بابه باب ألوذ به
ان ناء ظهري باوزار الخطيئات
سبحانه وسعت ساحات رحمته
اهل الاراضي وسكان السماوات
ادعوك، ارجوك.. والقرآن وجهتي
اليك والنفس لم تغض اللبانات

هل تعلم

ان طير خرشفة «السناج» يستطيع ان يحلق في الجو لمدة اربع سنوات ويقطع مسافة ٢٠،٠٠٠ كم دون ان يهبط على الارض ۞

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

في حوار صريح مع العضو السابق في الهيئة الادارية للاتحاد النسائي العام

لطفية الزميلي: الاسلاميات غير منغلقات على انفسهن وكنا نأمل في تقديم المزيد من خلال الاتحاد

■ السبيل – من جلنار فهيم

لا يستطيع المتعرض لتاريخ او لانجازات الاتحاد النسائي الاردني العام، الا ان يتوقف ملياً عند الفترة الزمنية التي استطاعت فيها الاسلاميات الوصول الى رئاسة الاتحاد، واظهاره بمظهر مختلف تماماً عن المظهر والشكل الذي اعتاد عليه الجميع.. وذلك من سرعة في الانجاز والاقتراب اكثر فاكثر من احتياجات ورغبات النساء في الاردن، اضافة الى القدرة الواضحة في حشد اكبر عدد ممكن من النساء النصيرات والمؤيدات لهذا الاتجاه.. مما دفعنا للتساؤل وبقوة: لماذا اذا اخلت الاسلاميات الساحة من جديد؟ ولماذا كانت مقاطعتهن لانتخابات الاتحاد فيما بعد؟ وماذا تعلمن في تجربتهن السابقة؟ واسئلة اخرى كثيرة، طرحناها على السيدة "لطفية الزميلي" عضو الهيئة الادارية في الاتحاد النسائي سابقاً. وشخصية اسلامية معروفة، تعتمد الاسلام فكراً ومنهجاً وتنفيذاً. وتتخذ العمل الاجتماعي وسيلة لتنفيذ افكارها تلك، وذلك بعد خوض تجربة رئاسة الاتحاد، وتالياً نص المقابلة:

■ بداية، كاسلاميات كيف تبلورت لديكن فكرة خوض معركة الانتخابات في الاتحاد النسائي الاردني العام، وكيف كانت البدايات؟

– اولاً احب ان اوضح باننا كاسلاميات لم نكن غائبات عن الساحة، فنحن كنا وما زلنا عاملات مع المجتمع المحلي، نخدمه ونقدم له كل ما في وسعنا من طاقات وامكانات، اما عن بدايات فكرة خوض الاتحاد النسائي، فقد انطلقت من مبادئ الانسان المسلم والتي تقول بان المسلم إلف يؤلف وان عليه واجبات وله حقوق يجب ان يسعى لتطبيقها واكتسابها، هذا اولاً، وثانياً: فقد كنا نرى، كما يرى الجميع، بان نشاطات الاتحاد باتت مظاهر عامة واعلامية فقط لا غير.. فهن احياناً يظهرن على التلفاز في حفل افتتاح معرض ما او نشاط اخر، وانحصرت في الحفلات الراقية في الفنادق ذات الخمسة نجوم(!!).. وابتعدت كل البعد عن متطلبات وحاجات المرأة الاردنية.. مما دفعنا للتوجه وبقوة للانضمام للاتحاد وذلك من باب العضوية اولاً، وتمهيداً للوصول الى رئاسته.. وبالفعل قمنا بالانضمام اليه كعضوات، كما قمنا بتشجيع كل من نأمل فيهن الخير للانتساب اليه، املاً في التغيير.. وبعدها بدات المشاكل..

■ وبماذا تعلقت تلك المشاكل؟

– تركزت تلك المتاعب عند تفسير احد بنود النظام الداخلي للاتحاد، حيث يقول: يشكل المؤتمر العام للاتحاد من العضوات المنتسبات في الجمعيات واللجان والهيئات.. مما جعلنا نتساءل: فكيف اذاً سيستطيع هذا الاتحاد استيعاب باقي نساء الاردن؟! فتح بعدها باب التسجيل في الجمعيات، حيث تم تشكيل عدد كبير من اللجان، فكانت لجنة المستقلات والتي ضمت عدداً كبيراً من الاسلاميات.

وكان التصور لدى رئيسة الاتحاد، ان المستقلات مهما بلغ عددهن فلن يتمثلن في الهيئة الادارية، الا بثلاث ممثلات، وكل لجنة اخرى زاد عدد عضواتها من ٣٠ الى ٥٠ عضوة، لها ثلاث ممثلات(؟) وبالتالي كان باب اللجان والجمعيات مغلقاً امام الاسلاميات اللواتي رغبن بالانضمام للاتحاد، ولم يتبق امامهن سوى لجنة المستقلات.

■ وهل تم تفسير ذلك البند في النظام الداخلي فيما بعد؟

– نعم، وجاء التفسير لمصلحتنا نحن، حيث تمثل كل خمسين عضوة بثلاث ممثلات، وبلغ عددنا نحو ١١٥٠ عضوة، وبالتالي استطعنا الوصول الى اللجنة التنفيذية بالاتحاد واستلمنا الاتحاد في تاريخ ١٩٨٩/٨/٣.

■ يقال بان اللجنة التنفيذية السابقة، كانت معترضة على هذا القرار، فكيف تم التعامل من قبلكن مع هذا الرفض، وهل حدث بعدها تعاون فيما بينكن وبين اللجنة السابقة، بعد الانتخابات؟

– في الواقع، لقد تم رفض اللجنة السابقة رفضاً تاماً لهذا التفسير لنا في البداية، اما بعدها فقد اعترضوا حتى على اللجنة الجديدة، وطالبوا بالغائها.. حتى انهم حاولوا الوقوف في وجوهنا يوم الانتخاب ومحاولة منعنا من الوصول للاقتراع، مما ادى الى حدوث اشتباكات بالايدي والعصي(!!) لكننا كنا نصر على الاستمرار فيما نريد والانتخاب، وبالفعل تم لنا ذلك.

■ نعود الى انجازاتكن وما حققتموه للمرأة الاردنية في تلك الفترة، والى اي مدى تستطيع الاسلاميات الاقتراب من احتياجات وضرورات المرأة الاردنية وتطبيقها؟

– كانت لنا طموحات وآمال عالية المستوى، وكنا عازمات فعلاً على تطبيقها، لولا ان جاءت ازمة الخليج، التي سيطرت على الجو العام، وفرضت احداثها فرضاً علينا، فتوجهت جلّ اعمالنا نحو الاغاثة والمعاونة لاخوتنا المتضررين من تلك الاحداث، ومحاولة التخفيف قدر الامكان عنهم، ومد يد المساعدة لهم، حيث قمنا بتأمين الاماكن الصالحة للوافدين، وتوفير حاجياتهم من غذاء ومسكن ودواء، بالرغم من وصول تلك الاعداد الى الالاف منهم، اضافة الى اقامة عدد من الاعتصامات امام هيئة الامم المتحدة لمساعدة الشعب العراقي، وتحصيل مواد غذائية كبيرة وتوصيلها اليهم.. وغيرها من الاعمال العديدة التي استطعنا انجازها وتحقيقها في هذا المجال، مما دفع بالعديد من الوزراء في ذلك الوقت، الى الاشادة بجهود الاتحاد النسائي، وقدرتنا على اعادة اسم الاتحاد النسائي من جديد..

هذا بالاضافة الى الوقت الكبير الذي بذلناه في اعادة هيكلة وتنظيم الوضع الداخلي للاتحاد.. فالفوضى كانت تعم كل شيء.. حتى الحسابات لم تكن موجودة، فاعدنا ترتيب وتنظيم كل شيء حسب القانون، وبالطبع يترتب على هذا بذل جهد طويل في سبيل ذلك.. ولا نستطيع ان ننسى ان كل الفترة التي كانت رئاسة الاتحاد موكلة الينا هي فقط ستة اشهر، ومع هذا استطعنا تحقيق الكثير مما كنا نريده.

■ توجه اليكن دائماً تهمة التقوقع على انفسكن، وعدم الرغبة في التعامل مع الاطراف الاخرى، وظهر هذا عند استلامكن للاتحاد، فما رأيك؟

> **معركتنا كانت مع الاعلام والحكومة، وكان يقال لنا: لو لم تكن في الاتحاد لكان امر اخر..**

> **لو خضنا الانتخابات مرة اخرى لحشدنا اعلى الاصوات وباقل جهد ممكن!!**

– على العكس من ذلك، فنحن دائماً لدينا رغبة في الانفتاح على كافة الاطراف والجهات، وخير دليل على ذلك، هو حسن تعاملنا مع الرئاسة السابقة للاتحاد، والتي رفضت بتاتاً التعامل او التعاون معنا، ولكننا اصررنا على ذلك، وقمنا بفتح قنوات الاتصال فيما بيننا، ومحاولة الالتقاء معهن على قاسم مشترك الا وهو المرأة وخدمتها.. لكن للاسف بقيت تلك المحاولات بسيطة وقليلة، وهذا راجع الى رفض الاتجاه الاخر في التعاون معنا، وليس منطلقاً من عندنا ابداً..

■ وماذا كانت اكثر الصعوبات التي واجهتكن اثناء رئاسة الاتحاد؟

– معركتنا الوحيدة كانت مع الاعلام(!!) حيث كانت العديد من الصحف اليومية ترفض نشر اعلان للاتحاد، وان كان مدفوع الاجر، وكانوا يعلنون هذا بصراحة ويقولون: ما دمتن انتن في الاتحاد، فلن ننشر لكن اي اعلان؟. اضافة الى تشويه الكثير من الحقائق والمعلومات اثناء لقاءاتنا الصحفية، مما دفعنا الى رفع بعض القضايا على تلك الصحف في المحاكم القضائية.

حتى التلفزيون لم يتعاون معنا، فهو لم يكن يبث اي شيء من نشاطاتنا العامة، بينما كانت تبثه كثير من القنوات التلفزيونية الاخرى(!!). حتى الاعلان الذي كان ينشر في الصحف.. كانت له شروط كثيرة حتى نصل الى هذه المرحلة..

■ وماذا عن الحكومة؟

– في الحقيقة، لم تتعاون معنا الحكومة في اي مجال، فهم لم يساعدونا حتى على حجز القاعات، والتي كانت متوفرة وبكثرة الى رئاسة الاتحاد السابقة(!!).

■ نحن نقدر الفترة الحرجة التي استلمتن فيها الاتحاد، لكن الم يكن للمرأة الاردنية في انجازاتكن من نصيب؟

– كنا نتمنى لو استلمنا الاتحاد في فترة رخاء.. ولكننا لم نتوقف، فكانت لنا لقاءات متعددة من اخواتنا في اربد والعقبة وجرش.. ناقشنا فيها الكثير مما تريده المرأة الاردنية وتطمح الى انجازه، وبالفعل بدأنا في تحقيق البعض.. ولكن كما ذكرت كانت الفترة ضيقة جداً.

■ اذاً لماذا لم تتابعوا سيركم هذا، في التقدم لرئاسة الاتحاد للفترة التالية حتى تستطيعوا الانجاز؟

– بقيت الخلافات مستمرة على تفسير ذات البند السابق للنظام الداخلي للاتحاد.. فبعد ان رفعنا ست قضايا في المحكمة، كسبنا فيها خمساً وخسرنا السادسة وهي حل اللجنة التنفيذية للاتحاد، قررنا مقاطعة الانتخابات، فبقينا ستة كاملة متنحين جانباً، حتى تشكلت لجنة تنفيذية مؤقتة حيث قاموا بالغاء اللجان والمستقلات وبقي الاتحاد مكون من جمعيات وهيئات نسائية مسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية.. مما يعني حرماني كعضوة مستقلة من الانتخاب، فقررنا الانسحاب لاعتقادنا بان قانون الانتخاب كان خاطئاً ولا يجوز المشاركة به.. ومن هنا كانت مقاطعتنا الثانية لانتخابات الهيئة الادارية للاتحاد. ولايماننا الاكيد بان العمل فيما بعد في هذا الاتحاد لن يجلب لنا الا مضيعة للوقت والجهد، حيث انه سيتوزع بين القضايا في المحاكم وبين العمل الشكلي والمظهري الذي تحرص عليه عضوات الاتجاهات الاخرى.

■ وهل تعتقدين ان دور الانسحاب افضل من دور المشاركة وخوض العمل الحقيقي؟

– عندما قررنا مقاطعة الانتخابات، كان قد تأكد لنا خطأ قانون الانتخاب الموضوع.. فقد اقتصر دورنا فيما بعد على الدفاع فقط، ولم يتبق لنا اي دور اخر. فنحن نتمنى ان نكون في الاتحاد النسائي، ولكن في الدور والفكر الذي نراه نحن، لا في الاتجاه المفروض علينا من قبل الحكومة.. فهي تطلب منا ان نكون فيه مجرد صورة لا غير.. ونحن نرى الان ان الاتحاد النسائي لم ينجز اي شيء يذكر للمرأة، انما اسم وواجهة فقط. ونحن نرفض هذا الديكور الخارجي.. مع جزمنا على اننا لو خضنا تجربة الانتخابات من جديد، فسنحصل على اعلى الاصوات وسنفوز في رئاسة الاتحاد من جديد، حتى دون حاجة منا الى حشد الاصوات..

■ ولماذا كل تلك الثقة؟

– لاننا ما زلنا نعمل مع المجتمع بكل فئاته واحواله، وما زلنا نخدمه ونقدم له كل ما نستطيعه.. وها نحن نعمل من خلال اللجان والجمعيات الخيرية، نزور كل بيت ونساعد كل اسرة.. ولسنا بعيدين عن افراد امتنا.. ومن قال ذلك فهو لا يرى سوى بعين واحدة فقط(!!) ونؤكد مرة اخرى، باننا لسنا ادوات جامدة تحركها اطراف اخرى كيفما شاءت.. انما نحن من هذا المجتمع، ومنه البيئة نخرج منها، ونعود اليها ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

مفاتيح للتعامل مع البشر مع اختلاف مراحل العمر

كثيراً ما تساءل انفسنا، كيف نتعامل مع من حولنا بطريقة صحيحة وسهلة ومريحة؟ ولماذا لا يتفق الناس على نهج واحد في التعامل؟ واي واحد فينا تعامله الصحيح؟

وجواب هذا ليس بالسهل ولا باليسير، لان اختلاف النفوس كاختلاف بصمات الاصابع، ولان الطريقة التي تصلح لفلان من الناس قد تنقلب نكسة عند الاخر، ولان البيئة التي عاشها اجدنا تختلف كثيراً عن بيئة الاخر ولان بعضنا معجب بالطريقة التي تربى بها، فيريد ان يعيش على نهجها ضارباً عرض الحائط لاختلاف الزمان وتغير البيئات، فنحن في بحر لجيّ من المثل والعادات والطرائق التربوية، لكن قوارب النجاة مبثوثة هنا وهناك، وما هي الا اقوال اناس موثوق بكلامهم، وتجارب ناجحة، ودراسات في النفس البشرية مستفيضة مبنية على اسس علمية تجريبية، واشد الناس حاجة لمثل تلك القوارب من يعول ابناء وبنات عنهم يوم القيامة يُسأل، فحري بنا ان نجمع تلك الاقوال والتجارب، وان نصطفي منها ونختار ما نراه اجدى نفعاً، واحسن فائدة والتجربة اكبر برهان، ولا عجب ان يتراجع المربي عن خطة سار عليها لرؤيته عدم جدواها وان يتخذ عنها بديلاً، وربما تجاوز كلما قرأ وسمع ليصل الى طريقة اثبت الواقع انها هي المفيدة على الا تطول فترة التجريب كي يحصل تدارك الخطأ والزلل.

ومما يسهّل هذا الدرب ان يعلم كل منا خصائص المرحلة التي يعيشها من حوله فلو بدأنا المراحل بالتدريج اختين سن الطفولة بداية لوجدنا ان الطفل الوليد لا يكفيه اشباع حاجاته الجسمية بل يعبر عن استيائه بالبكاء، وسببه اما الم او حاجة الى الحنان والعطف والاستئناس هذا الحنان الذي ان لم يحصل عليه يبقى طوال عمره مفتقداً اليه وباحثاً عنه، فهلا اشبعنا هذا الجانب لديه قبل فوات الاوان فاذا وعى اكثر وصار اكبر اصبح شغوفاً بمعرفة من حوله وما يحيط به، فاذا اعناه على الفهم، وامددناه بكثير من الالفاظ والمسميات، وذكرنا له معان عديدة على صورة ملونة واضحة امامه ارتاح خاطره، واطمأن جانبه، واذا اردنا له المتعة، ولانفسنا تيسير طريق التربية وضعنا له ما نريد من اوامر ونواه في قصة ممتعة فيها خيال وربما تكون بعيدة عن منطق الكبار، لكنها تشد انتباهه وترضي خياله، فاذا ما بدا بالقراءة فلا نتركه والقصة وحيدين، بل نجمع له القرناء ونشرح لهم ما يسألون عنه من معان لغوية او فكرية، ونراقب اثناء النهار تصرفاتهم ونجمع ما نراه سيئاً في شخصية ولد شقي، وقد نختار الشخصية من العصافير او البط او الارانب.. الخ ونبين اثر تصرفاته السيئة عليه في قصة ممتعة تقصها له امه قبيل النوم بعد ان تقرأ معه اية الكرسي والمعوذتين مبينة فضل القراءة حتى يعتادها، فينام قرير العين مرتاح البال مشبعاً بالحنان.

واذا اصبح الابناء في سن الانتقال من الطفولة الى الشباب يزداد شعورهم بهذا النمو ونحن لا نلتفت اليه الا اذا قصرت الثياب او اختلط شعر في مكان الشارب او اللحى او بانت علائم اخرى ظاهرة، وهم يشعرون بهذا النمو لحظة لحظة ويوماً اثر يوم فعلينا ان نكون اكثر انتباهاً، ونعرب بالكلام عن سرورنا بطول القوام او اي مظهر من مظاهر النمو، ولا بد من الاحتفاء بمرحلة البلوغ لانها مرحلة يبدأ فيها التكليف، ويبدأ القلم يخط عليهم حسناتهم وسيئاتهم بعد ان كان مرفوعاً عنهم في المرحلة السابقة، هذه المرحلة هي محطة للانطلاق الى سن العطاء "فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع".

وينبغي للمربي الا يعجب من شكوى ابنائه في هذه المرحلة من تعب وانعدام نشاط فالجسم في نموه السريع يتعب، ويحتاج الى النوم والراحة والغذاء حتى يتم نموه، ولا عجب ان يعرب الشاب والشابة في هذه المرحلة عن شعور بالكآبة ناتج عن هذا النمو السريع والتعب، فاذا فسّرنا لهما سبب التعب وعلمناهما الدعاء الذي يبدّل الكآبة سروراً وهو: اللهم اني عبدك وابن عبدك ناصيتي بيدك ماض في حكمك.. الخ ارتاح الخاطر وجنبناهما المخاطر حيث يمكن ان يدلّه على تبديد الشعور بالكآبة صاحب ضال او ذو مأرب سيء.

ومن الطبيعي ان تزداد رغبة الابناء للصحبة والاصدقاء، فاصدقاؤهم في هذا العمر مهمون، ولا مناص لهم من الصحبة، فواجبنا ان نرشدهم الى طريقة الاختيار، فاذا وجدوا في الصاحب كذباً او خداعاً او فساداً او ضلالاً وجبت لهم الحماية من تلك الصحبة، واذا وجد ابناؤنا في اصحابهم الكثير من الصفات الحميدة من تلك الصحبة، واذا وجد ابناؤنا في اصحابهم الكثير من الصفات الحميدة معها بعض العيوب عرفناهم بان هذا طبيعي اذ "ايّ الناس تصفو مشاربه"؟ لكن واجبنا لا يقف عند هذا الحد اذ علينا ان نهيئ لهم الصحبة الصالحة حتى يستطيعوا التمييز بين الصالح والفاسد، وذلك بتكوين العلاقة مع اسر عندهم ابناء في مثل اعمار اولادنا.. وبعد فلا نعمم مطمئنين عليهم بل نستمر في الحديث معهم والنقاش وتفهم ما يدور في اذهانهم، وما يصدح لهم من مواقف ونعلق عليها تعليقاً مختصراً فيه جدية واقناع.

وقد يشتكي بعض الآباء من عناد ابنائهم، ويتعنتونهم بسوء الاخلاق والتربية وهذا ظلم لهم فالعناد ظاهرة طبيعية في هذا العمر فلنستفد من هذه الصفة لنعلمهم كيف يتمسكون بالجيد ويتركون الرديء، مما يجعلهم اكثر تعلقاً بحب الخير والعمل الصالح، وبذلك يكتسبون الثقة بانفسهم كلما انتصروا عليها بعمل الصحيح وترك القبيح، فاذا لاحظنا نوعاً من القلق والشك لا يخفى وجودهما على المربي فان مبعثهما غموض يكتنف الفكر او النفس، وزواله من انفسهم يسير وذلك بالتفهيم والاقناع عن طريق المحاورة التي تعرب عما يدور في خلدهم، ولنكن في جو مريح.

وقبل ان نترك هذه المرحلة الهامة من حياة الابناء نذكر ان المواهب تتجلى بنورها واضحة جلية فعلينا الا نسخر من اية موهبة فنقتلها في مهدها بل نحببه اليها اكثر ونهيئ الفرص لتنميتها او تقويمها على الا ندعه ينصرف اليها كلياً لان الحياة تتطلب منهم مهارات عديدة، كما ان الاحساس بالجمال يبلغ ذروته ويتبدى برغبة في الاعمال الفنية، والالفاظ الذاتية، فعلينا الا نتضجر من الانتقاد بل نحوله من انتقاد الظاهر الى انتقاد القبح ومبعثه في اعمال الانسان.

وختاماً ماذا نعمل لو كان لدينا عزيز كبير في السن، وقمنا بتهيئة مأكله وملبسه ومشربه ومأواه المريح، والدواء لن لزم فهل نكون قد ادينا ما يريده منا؟ والحقيقة انه ما زال بحاجة الى اشياء اخر، فالانسان في مثل هذا العمر وبعد ان قطع رحلة شاقة فيها كد وكفاح يحتاج الى تقديرنا واحترامنا، وليس التقدير بعبارات لفظية فحسب بل باحترام رأيه واشعاره بقيمته في جميع المناسبات، والتفرغ له في ساعة من النهار للاستماع الى ذكريات شبابه وطفولته التي تكون اقرب اليه من امسه الذي ودعه قريباً.

هذه بعض للفاتيح التي تساعد كلاً منا على معرفة من حوله حسب العمر الزمني الذي هم فيه ولئن كانت معرفتها مهمة فتطبيقها يسهّل علينا التعامل معهم فهلا جربتم ذلك ۞

المرأة والانتخابات

رسائل حملها البريد

■ ام صهيب جعابو

في دراسة استطلاعية حول مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية – والتي طبقت على فئة من النساء– تبين من النتائج ان اختيار النساء للمرشحين كان مقتصراً على الذكور فقط، وتقول الدراسة التي نشرت في جريدة الدستور في ٩٧/١١/٣: "ان المرأة ما زالت غير مقتنعة بانتخاب امرأة تمثلها في البرلمان، وكأنها في قرارة نفسها ما زالت تشعر أن المرأة غير قادرة على العمل السياسي".

وبالفعل فبعد ظهور نتائج انتخابات ٩٧ لم تفز مرشحة واحدة – وهذا افضل ما في الانتخابات!!

ان مقولة تحرير المرأة والسعي وراء حقوقها، تلك النغمة المملة التي يعزف عليها ادعياء الحرية والمساواة، شيء لا وجود له، وان كان هذا ينطبق على المرأة الغربية فهو لا يعني المرأة المسلمة، لا من قريب ولا من بعيد، فقد كفل الاسلام لها جميع حقوقها الشخصية والمدنية والسياسية ايضاً، وجعلها متساوية في الاحكام مع شقيقها الرجل "النساء شقائق الرجال"، ولان كان بينها وبين الرجل فرق في هذه الحقوق فهذا حتمي وضروري نظراً لاختلاف مهمة كل واحد منهما.

ان المرأة مهما كان سنها او قدرتها او مركزها الاجتماعي لا تستغني عن الرجل لدى اي عقبة تصادفها سواء كان اباً او اخاً او ابناً او زوجاً. فعلام تلهث وراء المقعد النيابي ذي المسؤوليات الكثيرة، وهي امام اي مشكلة تواجهها سوف تلجأ اولاً واخراً الى الرجل، ليساعدها في حلها، وماذا ستفعل في مصالح الناس اذا انتابها ما ينتاب المرأة شهرياً من ايام فتور ومرض وضعف في التفكير وقلة في التركيز، فعلام تصر لن تصطدم مع فطرتها وتعاند انوثتها دون تفكير؟!!

ان ديننا الحنيف دين عدل ورحمة، فلم يسمح للمرأة ان تتقلد منصباً في الحكم او القضاء، رحمة بها، وحفاظاً على حقوق العباد، فهلا اراحت المرأة نفسها واراحتنا معها؟؟ ۞

عيادة السبيل

الدكتور نعيم ابو نبعة، اخصائي امراض الجهاز الهضمي والكبد

■ يتعرض كثير من الناس الى مرض تشمع الكبد، فما هي الاعراض الهامة التي تظهر على المريض نتيجة هذا المرض؟

– السبب الاول في ذلك هو ارتفاع الضغط في الوريد البابي، ويكون ناتجاً عن ضغط العقيدات المتجددة على المسافات البابية في الكبد وهذا يؤدي الى الاعراض التالية:

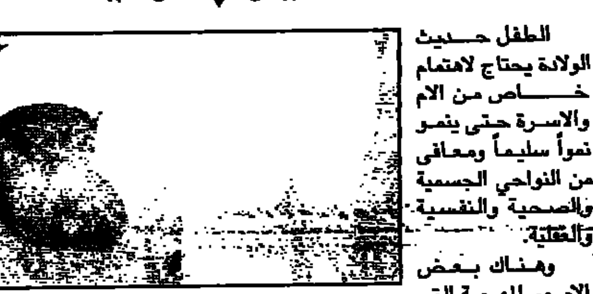
١– نزيف دموي هضمي علوي، وفي هذه الحالة يتقيأ المريض دماً احمر او قد يظهر النزيف بشكل براز اسود اللون.
٢– تضخم في الطحال.
٣– دوران الدم الجانبي.
٤– هزال عام مع وجود فقر الدم.
٥– اضطرابات نفسية وعصبية، فقد تظهر اضطرابات في العادات والطباع للشخص المصاب.

اما السبب الثاني فهو هبوط الكبد، ومن اعراض هذا السبب:
١– الصفار او اليرقان.
٢– تورم القدمين والساقين.

■ وهل تحدث هناك تغيرات جلدية في حالة تشمع الكبد؟

– في حالة تشمع الكبد يظهر على جلد المريض تغيرات متعددة قد تكون متواجدة كلها وقد يتواجد بعضها ومن اهمها:
١– العنكبوت الوعائي: ويظهر في النصف العلوي من الجسم وخاصة في الوجه، الرقبة والاطراف العليا.
٢– الراحة الكبدية: وهو الاحمرار المرقش في راحة اليدين والقدمين.
٣– ظهور الصفائح الصفر والاورام الصفر.
٤– تصبغات جلدية.
٥– تغيرات في الاظافر، فتصبح بيضاء اللون.
٦– توسع الاوردة السطحية، فقد تظهر في البطن والصدر متوسعة والتي تعكس وجود الانسداد داخل الكبد ۞

كيف تعتنين بالوليد؟



الطفل حديث الولادة يحتاج لاهتمام خاص من الام والاسرة حتى ينمو نمواً سليماً ومعافى من النواحي الجسمية والصحية والنفسية والعقلية.

وهناك بعض الامور المهمة التي يجب على الام مراعاتها في هذه الفترة منها:

– الحرص التام على نظافة المولود، وكذلك الغرفة والفراش والملبس.
– مراعاة ان تكون حرارة الغرفة معتدلة لان الدفء الشديد قد يضر بالمولود كما يضر به البرد.
– عدم مخالطة المولود للكثير من الاهل والاصدقاء.
– يراعى استعمال نوع مناسب من القطرة لوقاية وحماية عين الطفل.
– معرفة وزن المولود عند الولادة مهم جداً لمعرفة ما اذا كان الوزن طبيعياً او اقل من الطبيعي، فاذا كان الوزن ٢,٥ كيلوجرام او اكثر اعتبر طبيعياً.

حمام الطفل:

ينصح الاطباء بان يكون اول حمام للطفل بعد مرور ثمان واربعين ساعة على ولادته، اما المولود ناقص الوزن فيؤجل حمامه الى ان يصل للوزن الطبيعي.

وافضل موعد لحمام الطفل هو وقت الظهر وقبل موعد الرضاعة، او في المساء قبل النوم، حتى ينام الطفل نوماً عميقاً.

اما اذا تكونت على الرأس طبقة سميكة من القشر نتيجة افراز الرأس الدهني وتجمع الاتربة، فيمكن ازالتها بدهن رأس الطفل بزيت زيتون دافئ قبل الحمام بساعة. ثم غسل الرأس وتجفيفه، وبتكرار هذه العملية تزول القشور تماما ۞

سلة الاخبار

التوتر واليأس يجلب الامراض والضحك يبعدها

اشارت دراسة طبية جديدة إلى آثار التوتر الذهني والمشاعر السلبية كاليأس على الصحة العامة للفرد. وقالت الدراسة ان التقليل من التوتر الذهني يعتبر اكثر فائدة من التمارين الرياضية، وان اليأس ضار بالصحة تماما كتدخين علبة سجائر كاملة في اليوم الواحد.



واوضحت الدراسة ان للتوترات النفسية والعاطفية وخاصة الاكتئاب والقلق هو عامل خطر قوي الى جانب التدخين والغذاء الدسم وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول للاصابة بامراض القلب. فقد وجد الباحثون انخفاض في خطر الاصابة بمشكلات او جلطات قلبية بمقدار ٧٤ في المائة لدى المرضى المصابين بامراض القلب الذين تعلموا كيفية معالجة التوتر وضبط الاعصاب.

وينتج مرض تصلب الشرايين عن تراكم الدهون، الكوليسترول، النواتج والفضلات الخلوية في الأوعية الدموية ويسبب تضييق للشرايين الذي يضعف قدرتها على حمل الاكسجين والعناصر الغذائية الى القلب ويمهد للاصابة بالجلطات والسكتات القلبية.

واوضح الاطباء ان اليأس يلعب دوراً ليس في الاصابة بأمراض القلب فقط بل في الاصابة بامراض مزمنة اخرى أيضاً. ومشيرين الى أن احترام الذات والسلام الداخلي مع النفس يساهم في تقوية ارادة الانسان بينما الخصومة والعداء والغضب تجعله مريضاً وعاجزاً.

واكدوا اخيراً ان الضحك يقلل ضغط الدم العالي ويحفز مواد بيتا اندورفين وهي مركبات طبيعية شبيهة بالمورفين يتم انتاجها في الدماغ وتعطي شعورا بالنشوة والسعادة كما انها أفضل دفاعات الجسم ضد هرمونات التوتر ۞

هكذا من الاصل



اسرة البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار

تهنئ قائد الوطن

جلالة الملك الحسين المعظم

بعيد ميلاده وتتمنى له العمر المديد والصحة والعافية

المركز الكوني لتكنولوجيا الحاسوب COMPUTEC

E-mail:computec@go.com.jo

عروض خاصة على الدورات بإشراف متخصصين

الدورة الشاملة للمبتدئين — الدورة الشاملة للسكرتاريا — لغات

ثمانية مواد — تسعة مواد — برمجة

ILLUSTRATOR — PHOTO SHOP — COREL DRAW

والآن تتوفر لدينا الموسوعة النهبية

شهادات مصدقة

أجياد AJYAD

خط الثقافة الأصيل

مؤسسة أجياد العالمية للحج والعمرة

الغاية في النقل والسكن والبرامج الثقافية

تعال إلى ينبوع الخدمة الصافية

الفرصة متاحة كل أربعاء

اعلانكم في السبيل خدمة لرسالتها الاسلامية السامية

يتشرف رئيس واعضاء مجلس الادارة ومدير عام وموظفو شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

ان يرفعوا الى مقام صاحب الجلالة

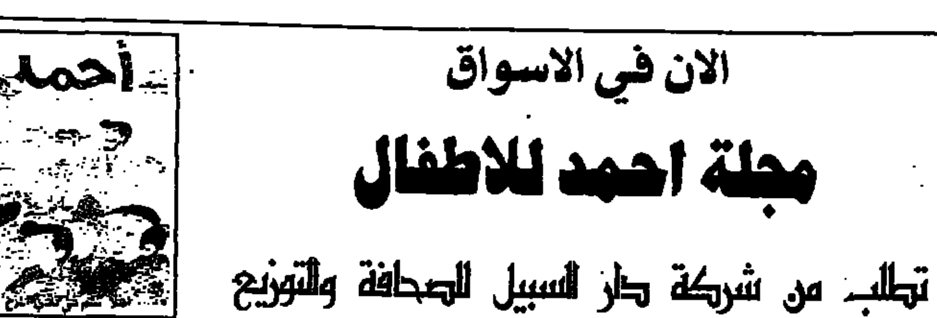
الملك الحسين بن طلال المعظم

وولي عهده الامين

والأسرة الاردنية

أسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة عيد ميلاده السعيد ويتمنون لجلالته العمر المديد مع دوام الصحة والعافية





الان في الاسواق

مجلة احمد للاطفال

تطلب من شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

شركة عابدين والطباخي

يسر شركة عابدين والطباخي ان تعلن عن وصول شحنتها الجديدة من الثلاجات الاوروبية المستعملة بأسعار منافسة، كفالة ما بعد البيع. هاتف: ٤٣٩٧٩٨٣ فاكس ٤٣٩٧٦٣٠ خلوي: ٠٧٩/٥٤٥٠١٣ حي نزال - شارع الدستور - بجانب صيدلية ابو راضي

بسم الله الرحمن الرحيم

للبيع — نقداً — تقسيط

مشروع المنارة العامرة

الملاصق لاسكان نقابة المهندسين

- المشروع يتكون من عدة قطع مستقلة/ منظمة سكن ج - بمساحات لا تقل عن ٥٠٠ م والتسجيل فوراً.
- المشروع ملاصق لاسكان نقابة المهندسين وقريب من مشروع التطوير الحضري/ المنارة/ المرحلة ٤
- المشروع مخدوم بشبكة طرق تنظيمية معبدة سعة ١٢-١٦-٢٦ متر
- التقسيط لمدة ٣٦ شهر عن طريق المكتب بدون وساطة البنوك

للمهتمين: ت ٧٧٧٥٢٣ مكتب مشروع المنارة العامرة شارع اليرموك / مدينة يبنا / بجانب مطعم ياسر ت: ٥٥٢٩٩٩٩ - بيجر ٩٤٣ ابو نضال

الشقق محدودة

شقق بالتقسيط المريح

للشباب الطموح لأجل لمشاركة الناجح في محله

لا تتردد وبادر بحجز شقتك لكن من المستفيدين

ادفع النصف وقسط الباقي على ٤٨ شهرا بلا فوائد

اسكان المجموعة الاستثمارية للمشاريع التجارية

حي نزال - الذراع الغربي بين مدرستي شجرة الدر الابتدائية وميسلون الثانوية للبنات

للحجز هاتف ٥٥١٦٦٢٠ - ٥٥١٦٦٢١

ابو حجلة للبصريات

فحص نظر مجاني — تسهيلات في الدفع — تجهيز المدسات الطبية والملونة — خصم خاص جداً — خصم ٢٥٪ على اقساط — جداً لطلاب المدارس والكليات والجامعات

بادارة

عمان - شارع الجاردنز — مجمع بهجت جاردنز

ت: ٦٨٨٠٥٧٠

مركز النظم الثقافي

للتدريب والتعليم المستمر يعلن عن عقد الدورات التالية: المحادثة، التحسين ملائقة في اللغة الانجليزية

المستويات لتقوية كفاءتك في اللغة الانجليزية

TOEFL للقبول في الجامعات الامريكية، الكندية وغيرها

الكمبيوتر، دورات مبتدئة ومتقدمة ومتوسطة

دوراتنا تلائم جميع الاحتياجات والاعمار والاوقات

مركز مدينة عمان التجاري C. TOWN

AMMAN MALL

يقع مركز مدينة عمان التجاري السياحي (C.TOWN) الجديد في تلاع العلي خلف مدارس عمر المختار قرب تقاطع اليوبيل، وسيكون المركز الجديد اول واكبر مركز تسويق متكامل من نوعه في المملكة الاردنية الهاشمية وتبلغ مساحته ٣٠ دونما تقريباً.

ويضم المركز اكبر فروع سي تاون المنتشرة في الولايات المتحدة الامريكية والاردن والعديد من النشاطات التجارية والسياحية المتطورة لخدمة المواطن الاردني الكريم.

الدرر للبصريات

نظارات طبية وشمسية

Rolling — Sting — Police

بادارة عبدالرحمن الأشقر

مطلوب فاحص نظر مرخص

جبل الحسين - دوار فراس - مجمع سعيد ابو جزر

سلمة للحج والعمرة

يسر مؤسسة سلمة للحج والعمرة ان تعلن لابنائها الكرام عن بدء تسيير رحلاتها لاداء مناسك العمرة لهذا العام لقوله عليه السلام «العمرة للعمرة كفارة لما بينهما...» كما يسرها ان تعلن لكم ان سعر الرحلة (٦٣) ديناراً فقط وفي رمضان (٨٨) دينار فقط لا غير.

تأمين السكن مع المواصلات

للحجز والاستفسار: الزرقاء - ش الملك فيصل - سوق خالد ت: ٩٩١٠٥٠

اراضي للبيع بشارع المطار

لدينا قطع اراضي مفروزة، ضاحية غرناطة/القسطل، حوض ٧ الموارس والمجاور لمنطقة ام العمد - المساحة دونم لكل قطعة. والسعر تسعة آلاف للدونم الواحد.

المراجعة والمشاهدة على الطبيعة: المكتب العقاري العربي

رحلة العمرة

- رحلة برأ كل يوم اربعاء
- جواً كل يوم اربعاء وجمعة

فنادق من الدرجة الممتازة

هلتون / ريجنسي / شيراتون / حله اجياد

الشرقة بلازا / طيبة

بالاضافة الى فنادق ٣ نجوم والشقق الفندقية

نحن اختيارك الافضل

مركز العبدلي التجاري / بجانب مسرح نبيل المشيني تلفون ٦٩١٠٥٥ / ٦٩١٠٦٦

الديوان للسياحة DIVAN Tours

أبنوس للسياحة والسفر

شارع الشهيد وصفي التل / تلفون ٥٥٣١٦٦٦



مسابقة استنة الثقافية

المسابقة الشهرية الاولى

أجمل هدية تقدمها لأسرتك

كيف تفوز بتذكرة العمرة

تذكرة مجانية للحج — جوائز حج وعمرة

شروط المسابقة

١- ترسل الاجابات الصحيحة الى عنوان جريدة السبيل/ ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي - ١١١٢١ عمان - الاردن

٢- آخر موعد للاشتراك بالمسابقة يوم الثلاثاء ٩٧/١١/٢٢ والسحب في ١٩٩٧/١١/٢٨م.

٣- الجائزة عينية مقدمة للفائز بها ولا تستبدل قيمتها.

٤- يشترط ارسال اي كوبونين خلال الشهر من كوبونات المسابقة من صحيفة السبيل

الأسئلة

ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة:

١- اسم القدس قبل العهد الاسلامي هو: أ- ايلياء ب- العاصمة المثلثة ج- القدس

٢- المزروقة، المباركة من القاب:

٣- مكة المكرمة ب- المدينة المنورة ج- القدس الشريفة

٤- بقعة من الارض لم تصبها الشمس الا مرة واحدة ( )

٥- اول من خط بالقلم هو: ( )

٦- انا ابن الماء واذا تركت في الماء مت؟ ما هو ( )

الجائزة الكبرى.. تذكرة مجانية .. للحج لموسم ١٤١٨ هـ من خلال السحب على تذاكر العمرة لموسم ١٤١٨ هـ ويتم السحب في ١٩٩٨/٢/٢٧م

رحلة للنساء ١٩٩٧/١١/٥

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الصدق شعارنا.. والخبرة منطلقنا.. والرحلات الجماعية تخصصنا

- باصات سياحية حديثة ٩٥/٩٦ باصات كبيرة مكيفة
- سكن راقي في كل من مكة والمدينة.
- زيارات للمواقع التاريخية والمناسك.
- صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة

الادارة العامة/ الزرقاء - حي الحسين - آخر موقف السرفيس

شقق ديلوكس للبيع في المدينة الرياضية وفي ضاحية الأمير حسن/ النزهة-المدينة الرياضية

- ٣ غرف نوم - صالون - صالة - حمام عدد ٢ - برندة
- مصعد في البناية وتدفئة مستقلة. التشطيب سوبر ديلوكس ٤ واجهات حجر
- كما يوجد شقة ديلوكس نظام امريكي مع حديقة امامية جانبية على شارعين
- كما يوجد شقق في ضاحية الأمير حسن/ النزهة

اللسان السنابل

غذاؤكم ترعاه أيد أمينة

الطعم الحقيقي للبن

الزرقاء - ملف عوجان - ت: ٩٠٨٧٦ / ص.ب: ٨٣٠٠

محلات ابناء محمد اشتيان الكلالوين

لاصحابها عبدالله وفيصل واشقائهم اختصاصنا الاثاث والمفروشات «معدني وخشبي»

غرف نوم - سفرة - مكاتب - خزائن - سجاد - موكيت

صدر للالمنيوم والاباجورات

نحن الافضل

اباجورات المنيوم محشي فوم عازل

للحرارة والبرودة خام ايطالي / صناعة وطنية مع اكسسوارات ايطالية

مركز اليرموك الثقافي

دورات لغة انجليزية جميع المعلمات بريطانيات وامريكيات

دورات مسائية للكبار وصباحية للطلاب

دورات عامة ١٢ مستوى وتوفل ومتقدمة

المركز فرع جامعة بريطانية ش الجاردنز - دخلة ضريبة الدخل

هاتف: ٥٥١١٤٤٧ - ٥٥٣٠٧٦٠

مؤسسة الاصلاح الاسلامية للحج والعمرة

برنامج رحلة عمرة ١١ يوما براً / ٨ ايام جواً

- كل اربعاء رحلة حتى نهاية رمضان
- باصات حديثة ومكيفة ومريحة ٩٦/٩٥م
- فنادق فخمة وحديثة من ٤-٥ نجوم
- البعد عن الحرمين من ١٥٠-٤٠٠ متر
- صلاة جمعة في المدينة وجمعة في مكة
- المزارات في المدينة ومكة
- تأمين التأشيرة مجاناً - مرشد ديني

عقد قانوني لحماية حقوق الطرفين

غرفة لنائية مزودة بكل الخدمات

اسعارنا تجهيزية مناسبة للجميع

أمل الانسانية

صدر حديثاً كتاب «أمل الانسانية» فكر يبحث عنه كل شخص، واجوبة لتساؤلات تجول في خاطر كل انسان في عصرنا، فيه فكر المستقبل وهو أمل الانسانية

تأليف: اسماعيل رحال



دار زهران للنشر والتوزيع

المتخصصون في الكتب الجامعية والاكاديمية العربي والاجنبي يهنئون طلبة الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة بالعام الجامعي الجديد

عمان - تلفاكس: ٥٣١٢٨٩ / ص.ب: ١١١٢١ عمان ٣١٢٤٣٧ - شارع الجامعة الاردنية - مقابل كلية الزراعة

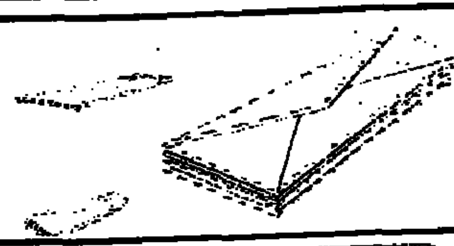
مركز اليرموك للتوزيع

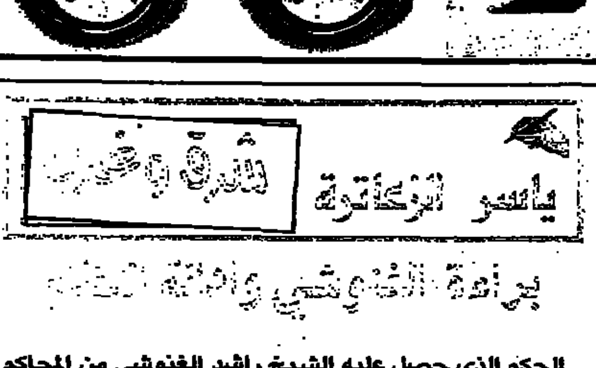
دار كتب انجليزية معرض دائم للكتب باللغة الانجليزية للمدارس والجامعات والمؤسسات عشرة الآف عنوان في مبنى واحد

عمارة اليرموك - ش الرياضة - عرجان

المعرض مفتوح يومياً ٨ صباحاً - ٨ مساءً

هاتف: ٧٠٢٧٣٦ فاكس: ٧٠٢٨٥٧





أسرار وأخبار

■ مامون عياش

في الاسبوع الماضي القى وزير الداخلية، السيد نذير رشيد محاضرة حول "السياسة الداخلية للاردن" وذلك في كلية الحرب الملكية الاردنية.

ولقد لفت انتباهي في هذه المحاضرة التي نشرتها معظم الصحف اليومية، حديث الوزير عن تعديل قانون الاحزاب!!

فهو القائم اذن.. هذا القانون الذي يشكل ركيزة من ركائز الديمقراطية.. ولا ندري: هل اوضاع الاحزاب تسر لحداً حتى تلتفت الحكومة لها، فتفكر بالتضييق عليها؟!

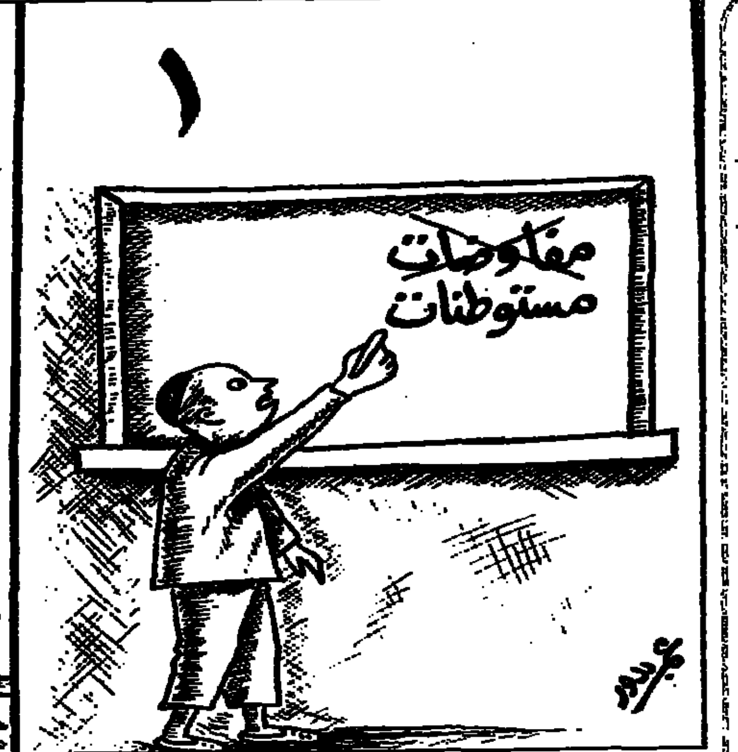
ونتساءل: هل خطر ببال الحكومة دعم الاحزاب مالياً – كما تقوم بذلك كثير من الحكومات الديمقراطية – بحيث يخصص مبلغ مالي لدعم الاحزاب، لكي تتمكن من القيام بنشاطاتها؟!

ام ان الذي في البال، هو ما اسماه الوزير "ضبط الامور المالية" بحيث تصبح الاحزاب عرضة للسؤال عن كل فلس يدخل في جيبها؟!.. ونستذكر هنا معمعة التدقيق على حسابات الاحزاب، التي بداتها الحكومة قبل شهور وانهتها بصمت؟

ونزيد على ذلك فنقول: عندما تبحث الحكومة موضوع الاحزاب.. هل تنظر الى الجانب الايجابي..؟ لماذا لا يتم البحث في تمويل هذه الاحزاب، بصورة تبعد بعضها عن ما تسميه الحكومة "تمويلاً من الخارج"؟ لماذا لا يتم فتح القنوات لها؟ هذا اذا كنّا نريد الخير لما تبقى من تجربتنا الديمقراطية النموذج؟!

لماذا لا يسمح للاحزاب باستخدام مرافق الدولة وليس الحكومة.. باستخدام القاعات العامة (قاعات البلديات مثلاً) لنشاطاتها؟ لماذا نضيق على الاحزاب فنحشرها في مقراتها ثم نثير الشبهات حولها؟! لماذا لا نترك لها المجال ان تتحرك بحرية، ليعرف من لا يعرف خيرها من شرها؟!

ترى اذا كانت الاحزاب تعاني ما تعاني في ظل قانونها الحالي، فماذا ينتظرها بعد تعديل القانون؟! ۞



٢
مفاوضات
مستوطنات
مقاومات

مدرس مفروض على الجامعة!

على طاولة رئيس احدى الجامعات الخاصة، شكوى بحق مدرس مادة الاقتصاد في الجامعة بسبب عدم قدرته على توصيل المعلومة للطلبة، وذلك حسبما جاء في شكوى الطلبة.

مصادر اكاديمية في الجامعة اكدت "للسبيل" ان هذا المدرس مفروض على الجامعة ولا تستطيع الادارة انهاء عقده رغم كل الاعتراضات والشكاوى التي وصلت رئاسة الجامعة بحقه!! ۞

تواصل الاعتراضات على نتائج الانتخابات

قال المهندس مازن ريال احد المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات النيابية عن الدائرة الثالثة، انه بصدد التقدم بقضية طعن في نتائج الانتخابات النيابية، مشيراً الى انه يمتلك عشرات الوثائق والادلة التي تثبت عمليات التجاوز التي حصلت في دائرته لصالح مرشحين معينين ۞

تنحٍ!

بعد ان قدم النائب غازي ابو جنيب الفايز، عضو المجلس المركزي في الحزب الوطني الدستوري، استقالته من الحزب، التي عزاها الى فشل الحزب في ايصال مرشحيه الى البرلمان، نتيجة ما وصف بالفردية في اتخاذ القرار، طالب الفايز قيادة الحزب بالتنحي!!

ودعا الفايز في كتاب استقالته الامين العام للحزب ونوابه واعضاء المكتب التنفيذي الى تقديم استقالتهم..؟! ۞

الامور بخواتيمها!!

ختم الناطق الرسمي للدولة لشؤون الانتخابات د. مازن العرموطي، نشاطاته باعلانه انه لا يستطيع ان يتصور انتخابات قادمة بنظام البطاقة الانتخابية وبنفس نظام التسجيل!!

واعاد العرموطي اعترافه بمظاهر الخلل والتجاوزات التي حدثت في الانتخابات النيابية وخاصة فوضى البطاقات!

العرموطي اعرب عن تمنيه بان تكون جبهة العمل الاسلامي قد شاركت في الانتخابات، مشيراً الى ان مجلس النواب يضم كفاءات تكنوقراط ليس باقل مما كان في المجلس السابق ۞

ياسر الزعاترة

الحكم الذي حصل عليه الشيخ راشد الغنوشي من المحاكم البريطانية بالبراءة من تهمة «الارهاب» وادانة صحيفة «اكسبرس اون صنداي» التي نشرت المقال الذي يتهم الشيخ، ذلك الحكم يشكل في حقيقته ادانة للحكم التونسي الذي تبرع بايصال المعلومات الواردة في المقال المذكور للصحيفة كما فعل سابقاً مع مطبوعات اخرى، حصل الشيخ على احكام ادانة بحقها، ومنها «الوسط اللندنية، الصنداي تلغراف»، وهناك صحيفة اخرى على الطريق.

منذ خروجه من تونس في العام (٩٠) فاراً من بطش النظام التونسي، لم تتوقف الملاحقة بحق الشيخ الغنوشي من قبل النظام المذكور، رغم زعمه بانه حقق انتصارات مدوية على الاصولية والارهاب، وهي الانتصارات التي سجلتها مؤسسات حقوق الانسان الدولية مسلسلاً دموياً من انتهاكات حقوق الانسان التونسي لم يستثن النساء البريئات فضلاً عن الرجال.

انتصارات النظام التونسي على «الارهاب» لم تكن في حقيقتها سوى قمع دموي للإنسان، وتهميش للديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني، وضرب لكل القوى الحية في المجتمع بصرف النظر عن انتماءاتها.

حكم البوليس الذي يلبس ثوب الديمقراطية لم يخدع احداً في العالم رغم النفاق الغربي للنظام بسبب كون الخصم «اسلامياً» قبل ان يتحول المجتمع المدني والحزبي برمته الى خصم سياسي، ولذلك فقد اصبح الحزب الدستوري الحاكم وقياداته هم «الملائكة» الذين يمنحهم الشعب التونسي دائماً ٩٩٪ من الاصوات، حتى خجل النظام من نفسه مؤخراً وقرر ان يمنح المعارضة ٢٠٪ من العدد الاجمالي لمقاعد مجلس النواب، اي انه سيمنحها هذه النسبة كـ «كوتا» بعد ان فشلت في الحصول عليها بالانتخابات النزيهة!!

هل سمعتم بحزب يأخذ ٩٩٪ من الاصوات في الانتخابات النيابية والبلدية الا في تونس؟!! لذلك كله كان طبيعياً ان يبرأ الغنوشي من تهمة «الارهاب» لان من غير المعقول ان يكون المطارد من وطنه دون ارتكاب اية جريمة ارهابياً بينما الذين طردوه وزجوا بالالاف من اخوانه في المعتقلات هم حماة حقوق الانسان!! ۞

محمود درويش يرفض الوزارة!

رفض مجدداً الشاعر الفلسطيني المعروف محمود درويش عرضاً تقدم به رئيس السلطة الفلسطينية لتسليمه حقيبة الثقافة في السلطة.

وحسب مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع، فان عرفات عرض هذا المنصب على درويش عدة مرات في السابق، كان آخرها بداية الشهر الحالي، وفي كل مرة –تؤكد المصادر الفلسطينية– كان درويش يرفض هذا العرض.

مقربون من الشاعر الفلسطيني يعزون سبب رفضه لتولي اية حقيبة وزارية في السلطة الفلسطينية، الى معارضته للكثير مما جرى ويجري على الساحة الفلسطينية، وبخاصة اتفاقيات السلام الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ۞



سفير جديد

اكدت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية المصرية، لا زالت تدرس ترشيح سفير جديد لدى «اسرائيل»، خلفاً للسفير الحالي محمد بسيوني، الذي تعرض لضغوط نفسية بعد قضية الراقصة الاسرائيلية!

يذكر ان هذه القضية تسببت في خلق ازمة دبلوماسية بين القاهرة وتل ابيب في ظل الممارسات الاسرائيلية غير الاخلاقية!! ۞

بعد اعلان مصر مقاطعة قمة الدوحة الاقتصادي، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحفيين: «اؤكد لكم اني لن اذهب الى الدوحة لذلك عليكم ان تطمئنوا «ديفيد ليفي» وزير الخارجية الاسرائيلية بهذا الشأن».

وكان «ليفي» قد اعلن خشيته من وصول موسى فجأة الى الدوحة مما يمكن ان يضعه وفق تعبيره في موقف سيئ في حال عدم ذهابه! ۞

تركيا والدنمارك والتعاون العسكري

كشفت مصادر دبلوماسية غربية عن ان الدنمارك وتركيا وقعتا مؤخراً اتفاقاً سرياً لتعزيز التعاون العسكري بينهما، ونص الاتفاق الذي كشفت بعضاً من بنوده المصادر الغربية على التزام الدنمارك بوضع (١٢) مقاتلة من طراز "إف ١٦" مع طواقمها اضافة الى فرقة دفاع جوي قوامها ٤٢٠ رجلاً تحت تصرف القيادة العسكرية التركية في حال نشوب ازمة بين تركيا واحدى الدول في منطقة اوروبا الشرقية فقط ۞

بين البرلمان والكنيست

حطت قبل ايام على مدرج مطار العقبة الدولي، طائرة من طراز بوينغ «٧٥٧» تابعة للخطوط الجوية الاسرائيلية «العال»، ويأتي ذلك في اطار المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، واستكمالاً لبنود اتفاقية الاستخدام المشترك لمطار السلام!!

يشار الى ان تأخيراً قد حدث في تنفيذ الاتفاقية، وسببه كما قال السفير الاسرائيلي في عمان «عوديد عيران» ان الاتفاقية بحاجة الى تغيير في القانون الاسرائيلي، الامر الذي يتوجب عرضه على الكنيست!!

ونتساءل بألم: هل ثمة اخذ برأي البرلمان عندنا في مثل هذه القضايا؟ ۞

قانون انتخاب عصري

اكدت مصادر مطلعة ان دراسة شاملة تجري من قبل وزارة الداخلية لوضع مشروع لقانون انتخابات عصري، لكنه يقوم على قانون الصوت الواحد!! حيث سيتم تقسيم المملكة الى «٨٠» دائرة انتخابية ويكون لكل دائرة مقعد واحد، هذا الى جانب الغاء البطاقة الانتخابية نهائياً، واستبدالها بهوية اثبات الشخصية فقط.

الايام القادمة ستشهد رفع مشروع القانون الى مجلس الوزراء لمناقشته ۞

انخفاض اعلاني!

يلاحظ المراقبون للصحف اليومية الاردنية انها قامت بتقليص عدد صفحاتها بشكل ملفت للنظر، حتى وصلت في بعض الى «٤٠» صفحة يومياً بعدما كانت تصل الى «٥٦» صفحة.

ويعزو البعض هذا التناقص في الصفحات الى ان الصحف اليومية جميعها بلا استثناء فوجئت بان الموسم الاعلاني للانتخابات النيابية جاء متدنياً واقل من الحد المطلوب والمامول، جاء ذلك حسبما ذكر تقرير نشرته المشرق الاعلامي الشهرية في عددها الاخير.

ويعلق البعض على ان «المقاطعة» اثرت ايضاً على نوعية المرشحين وطبيعة الحملة الانتخابية التي لم تكن تحتاج لاعلانات بقدر ما تحتاج لاحتكاك مباشر مع الناخبين ۞

تساؤل!!

عرضت القناة الثانية في التلفزيون الاردني قبل اسبوعين اغنية اجنبية داخل رسم الكتروني للكعبة المشرفة والمسجد الحرام، مع مناظر ترافق الاغنية لعدد كبير من الاشخاص الذين يرقصون ويصفقون حول الكعبة المشرفة!

نتساءل: اليس هذا استفزاز لمشاعر المسلمين؟ ۞



هكذا من الاصل



أسبوعية ◆ سياسية ◆ مستقلة

منبر السبيل

مؤتمر الدوحة والدكتور جواد العناني

■ عبد العزيز جبر



ليس سراً انني سألت صديقي معالي الدكتور جواد العناني في يوم من الايام سؤالاً بيني وبينه في اعقاب ندوة تلفزيونية قصيرة كان موضوعها اسعار الخبز ورفع الدعم الحكومي، سألته في ذلك الحين عن الطابع الواضح الذي كان يميز اسلوبه اثناء مؤتمر مدريد واثناء الحوار الذي جرى في مجلس النواب في مناقشة معاهدة وادي عربة وقلت له: يا ابا احمد لقد كان اسلوبك ترويجياً واضحاً وقد تميز بالوعود والفجر الاقتصادي الجديد وما تعود به معاهدة وادي عربة على الاردن من خيرات عميمة وبركات كريمة على الشعب الاردني والبلاد والعباد ثم سألته واستحلفته هل تحقق من ذلك شيء؟ فقال لي في حينها لم يتحقق ولن يتحقق لا في الحال ولا في المستقبل.

ثم انصرفنا كل في حال سبيله، وعاد الدكتور العناني ليترأس وفد الاردن الى الدوحة في المؤتمر الاقتصادي العتيد، وكنت اتمنى الا يكون لانه لا يحسد على ذلك الموقف ولاسباب كثيرة منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

١) يحضر صديقي ابو احمد ذلك المؤتمر ويحمل معه امالاً عريضة هي اقرب الى الاحلام منها الى الواقع ذلك ان هذا المؤتمر هو الرابع من نوعه والذي يعلم اخي رئيس الوفد ان الهدف الاول والاخير من هذا المؤتمر ان تقبل دولة العدو الصهيوني كدولة اصيلة من دول المنطقة وان يصبح هذا الكيان الاستعماري العنصري الدخيل كياناً له مكانته في المنطقة بين الدول العربية والاسلامية وان تزول النظرة التاريخية والعقائدية لهذا الكيان وتمحى من الاذهان. وانا متاكد ان الدكتور العناني بمعرفته الواسعة وعقليته النظيفة يعلم تمام العلم ما قلته وان اليهود بفطرتهم الخبيثة لا يقبلون لكيان عربي ان يستفيد منهم شروى نقير وهو الذي يقرأ في كتاب الله "ام لهم نصيب من الملك فإذن لا يؤتون الناس نقيراً".

٢) في غياب الدول العربية الكبرى مثل مصر وسوريا والمغرب والجزائر وغيرها من الدول العربية عن حضور هذا المؤتمر وقد بلغ عدد الدول الغائبة سبع عشرة دولة من اثنتين وعشرين وذلك بسبب مسلك الكيان الصهيوني وتعامله الرديء مع الفلسطينيين بشكل خاص والعرب بشكل عام حيث ثبت بالوجه القطعي ان الكيان الصهيوني الغاصب غير قابل قطعاً لاي توجه في ذرة من خير او مرونة نحو السلام، ومن هذا المنطلق فان الحاضرين من ابناء امتنا والذين ذهبوا ليمثلوا بلدانهم، اقول انهم قد تجاوزوا كل الاعراف القومية والتقاليد الوطنية لانهم في اعتقادي شاءوا ام ابوا وبشكل مباشر او غير مباشر سوقوا هذا الكيان اليهودي الغاصب واسهموا في عرضه بجانبهم غير معزول ولا منبوذ واعتبروه كياناً شرعياً مع علمهم انه قائم على الغصب والاعتداء والعنصرية والاستعمار البغيض.

٣) ما طالعتنا به اخبار المؤتمر من عقد اتفاقية بين الاردن والكيان الصهيوني في تأسيس منطقة صناعية مشتركة بينهما وقرب مدينة اربد وأتساءل هنا هل سيقبل اهل اربد ان يتعاملوا مع هذا الكيان اليهودي الغاصب، هل يقبل ابناء اربد الكرام الذين رفضوا دخول السفير اليهودي مدينتهم ان يتعاملوا مع هؤلاء السفهاء الذين دنسوا الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف والمقدسات كلها.

٤) اما المسألة الرابعة فهي خطاب العجوز اليهودية الشمطاء اولبرايت التي هددت وتوعدت وابدت وقاحة منقطعة النظير من خلال كلمتها التي طلبت فيها من الزعماء العرب الحاضرين للمؤتمر ان يكونوا صفاً واحداً امام الخطر الموهوم والمتمثل في سلاح العراق المزعوم، وفحواه ان "اسرائيل" ايها العرب هي منكم واليكم حمل وديع وطفل بريء رضيع يجب عليكم حمايته وصيانته من كل شر اما العراق فهو العدو اللدود، لا ترحموه ابداً بل لا بد ان يقتل رجاله ونساؤه، وشيوخه واطفاله وذلك بسبب حيازته لترسانة من الاسلحة الخطيرة: اسلحة الدمار الشامل، اما "اسرائيل" فلا تملك من ذلك السلاح شيئاً انها دولة مسالمة جداً جداً، هنيئاً للحضور ايها العرب وانتم تسمعون خطاب اولبرايت وهي تؤنب وتؤنب وتشتم وتقذع! اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ●

اصابة مصور القدس خالد الزغاري برصاص الجيش الاسرائيلي

بيت لحم – السبيل

اصيب المصور الصحفي خالد الزغاري ٢٦ عاماً برصاص الجيش الاسرائيلي في مدينة بيت لحم يوم الاحد ١٦-١١-١٩٩٧م وذلك خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت في اعقاب تشييع جثمان الطفل علي محمد جواريش الذي استشهد متاثراً بجراحه التي اصيب بها الاسبوع الماضي حيث اطلق جندي اسرائيلي الرصاص عليه فاصابه في راسه قرب منزله في مخيم عايدة الواقع بجانب مسجد بلال ابن رباح -قبر راحيل- في مدينة بيت لحم.

يذكر ان الصحفي الزغاري يصاب للمرة الثانية عشرة خلال تغطيته للاحداث والمواجهات في الاراضي المحتلة خلال الاعوام الخمسة الماضية والتي كان اخرها يوم الاحد ١٦-١١-١٩٩٧م حيث اطلق ضابط اسرائيلي من حرس الحدود النار عليه مباشرة وبشكل مقصود ومع سبق الاصرار والترصد فاصابه برصاصة في قدمه اليسرى حيث نقل بالاسعاف الى مستشفى هداسا عين كارم لتلقي العلاج.

ويقول مصور القدس بان الضابط الاسرائيلي هدده وزميل له بعدم التصوير والا فسيقوم بتكسير الكاميرات "لقد ابتعدنا عن الضابط للجهة المقابلة وفي منطقة لا يوجد فيها راشقو حجارة حتى لا نكون في مكان خطر نتعرض فيه لاطلاق النار وبعيداً عن مدى اطلاق النار لاكثر من ٤٠ درجة الا ان الضابط صوب سلاحه نحوي مباشرة ومن مسافة ١٥ متراً واطلق الرصاص فسقطت ارضاً وادعى كاذباً احد الجنود الاسرائيليين بانني اصبت من الحجارة في الوقت الذي كنت فيه اختبئ ايضاً في موقعي من الاصابة بالحجارة وذلك في محاولة منه للتملص من تحمل مسؤولية اصابتي حيث ان العديد من شبكات التلفزة كانت تصور مجريات الحدث بالكامل" ●

الشهيد فتحي الشقاقي

من ديوان «نسائم الوطن»

■ د. كمال رشيد

عند معنى من المعاني البواقي ... غاب زين الشباب فتحي الشقاقي
وجه خير وعزة وانتصار ... يعتلي، يرتقي اعز المراقي
يا شهيداً، والعمر عمر شباب ... يا كريم الافعال والاعراق
جدت بالروح في زمان نفاق ... وتعاليت عن دروب النفاق
صامتاً كنت، والفعال كبار ... سابقاً كنت في دروب السباق
كنت تدري ان الجهاد دماء ... وعناء، وليس بالاشداق
ورأيت الاوطان تنهب نهبا ... وشهدت التصفيق للسراق
صلح غبن وشقوة وانحدار ... بالتعس الاقلام والاوراق
كان لا بد ان تموت اغتيالاً ... كي تسير الامور سير السواقي
كي يعيش الاعداء عيشة امن ... ورخاء، وراحة وانعتاق
لن تكون الاخير فالركب ماض ... ان طعم الجهاد حلو المذاق
بعدكم ودع الاحبة يحيى ... يا ليحيى من فارس عملاق
نتناسى والدمع ملء المآقي ... نتلظى والنار في الاعماق
منكم نقبس الشهادة والحرب ... ونمضي، وليس شيء بباق
فاقبلوها تحية واعتزازاً ... من فؤادي، وليس من اوراقي

في بيان لها عقب تسليم مجاهدي القسام

حماس: تسليم مجاهدي صوريف تمثيلية مُرّة لسياسة التنسيق الامني مع المحتل

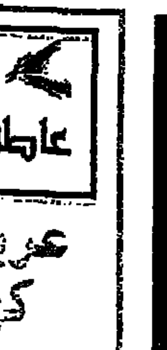
■ الاراضي المحتلة – السبيل

طالبت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية بتقديم توضيحات مقنعة حول اعتقال المجاهدين جمال الهور وعبدالرحمن غنيمات من قبل قوات وجنود العدو الصهيوني.

ودعت حماس في بيان لها اصدرته عقب عملية الاعتقال السلطة الى محاسبة المتورطين في جريمة التسليم المشينة وشددت على ضرورة اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من سجون السلطة وذلك «بعد ان اثبتت الوقائع كذب الادعاءات باحتجازهم لحمايتهم في ظل عجز السلطة عن توفير الحياة لهم ورأت ان عملية الاعتقال «تمثيلية تخفي تسليماً مباشراً قامت به اجهزة السلطة للمجاهدين ودللت على ذلك بعدم مقاومة افراد من السلطة لجنود العدو وعدم محاولتهم الدفاع عن سلطتهم وحماية المعتقلين كما رأت ان تسليم المجاهدين عملاً مشيناً واستسلاماً مهيناً لجنود الاحتلال في الوقت الذي يستأسد فيه محققو السلطة في سجونها على المجاهدين المعتقلين لديها ويقومون بتعذيبهم ومحاولة انتزاع معلومات منهم عن المجاهد البطل عادل عوض الله.

واضافت حماس في بيانها ان هذه المؤشرات القوية تدل على اتجاه السلطة لانهاء مرحلة الهدوء السائدة في صفوف الشعب الفلسطيني وهي «التفاف حاد حول دعوات الوحدة الوطنية والتعاون التي اطلقتها حماس ولازالت تنادي بها باعتبارها السد القوي الذي يعرقل مشاريع الصهاينة ويحبط خططهم».

واكدت الحركة على ضرورة وقف تعذيب المعتقلين ومحاسبة المتورطين في هذه الجريمة غير الوطنية وغير الاخلاقية وطالبت بالعمل فوراً على وقف تعدياتهم الصارخة على المثل والاخلاق التي تجاوزت حدود المعقول واصبحت تنذر بتدمير الانجازات التي حققها الشعب على صعيد وحدته الوطنية كما اكدت حماس على ان هذه الجرائم تثبت عجز السلطة عن مواجهة العدو وجرائمه وتعبر عن فشل اتفاقاتها في حماية شعبنا وحقوقنا وهي لن تزيد شعبنا الا اصراراً على مواصلة الجهاد والنصر والتحرير ●



وجهة نظر

عاطف الجولاني

عربدة امريكية.. وموقف كويتي يستحق التقدير

العربدة الامريكية ضد المصالح العربية والاسلامية لن تتوقف عند حدّ ما دامت لا ترى حتى اللحظة موقفاً حاسماً يردعها عن الامعان في المضي قدماً في سياستها العدائية تجاه كل ما هو عربي واسلامي.

امريكا تبذل جهوداً حثيثة لتحريض العرب والعالم لتبني موقفها -او على الاقل تمريره والسكوت عنه- في توجيه ضربة عسكرية للعراق. ولكن يبدو انه من حسن الطالع ان هذه الرغبة الامريكية الجامحة لا تجد اذاناً صاغية لدى مختلف الدول العربية والاسلامية ولدى كثير من دول العالم.

ولعل الموقف الكويتي الرسمي الرافض لتوجيه ضربة عسكرية للعراق هو الاهم بين مواقف الدول العربية التي تعارض بشدة مثل هذه الخطوة. الموقف الكويتي يستحق الاشادة. فالمطلوب توصيل رسالة واضحة لامريكا و"اسرائيل" بان هناك امكانية لابقاء الخلافات داخل الصف العربي والاسلامي وحلها بعيداً عن تدخلات الاصابع الاجنبية.

الموقف الكويتي مؤشر ايجابي نحسب ان العراق سينظر اليه بكثير من الايجابية، والحاجة ملحة لمزيد من المبادرات الايجابية في اتجاه تنفيس الاحتقانات وزيادة بوادر حسن النية الضرورية للخروج من المازق التي يعانيها الوضع العربي.

الوضع اليوم غيره قبل سنوات، فموقف الكويت اليوم تجاه ضرب العراق، وموقف غالبية الدول العربية تجاه القمة الاقتصادية، لا يحظى بالتاكيد برضى السيد الامريكي الذي بات يرى حالات تفلت عربية ومحاولات للاستقلال في الموقف بعيداً عن الموقف الامريكي الذي استفز العرب والمسلمين بصورة غير مقبولة ولم يلق بالاً في اي قضية من القضايا لموقف العرب والمسلمين.

نؤيد مزيداً من خطوات الاستقلال العربي، وندعم ذلك بكل قوة، فالانصياع لارادة امريكا ليس قدراً، واستمرار التناحر العربي ليس قدراً كذلك لا يمكن الخلاص منه.

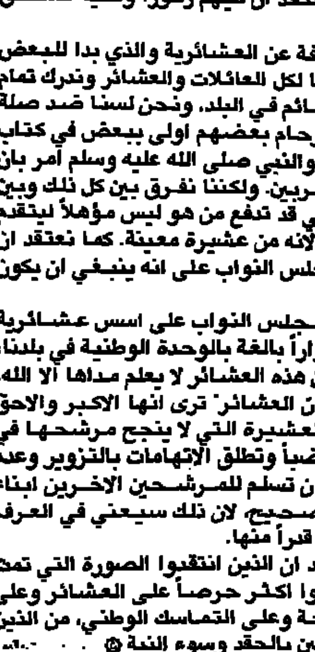
نحن والنواب والعشائر

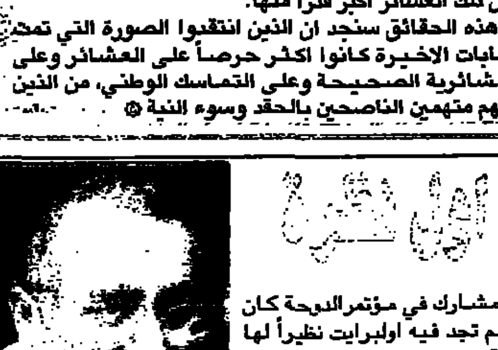
ربما فهم البعض خطا ان لنا موقفاً شخصياً تجاه بعض النواب وتجاه العشائر. وحتى لا نفهم على غير حقيقة الحال، نود التاكيد على انه ليس بيننا وبين السادة النواب الجدد في المجلس اي موقف شخصي ولا نحمل تجاههم اية مواقف سلبية، واذا كان لنا موقف تجاه مجمل العملية الانتخابية فان ذلك لا يعني بالتاكيد موقفاً سلبياً تجاه شخوص النواب الذين نعتقد ان فيهم رموزاً وطنية تستحق التقدير.

اما حديثنا وحديث الصحافة عن العشائرية والذي بدا للبعض سلبياً نوعاً ما، فنؤكد احترامنا لكل العائلات والعشائر وندرك تمام الادراك الواقع الاجتماعي القائم في البلد. ونحن لسنا ضد صلة الارحام ورابطة الدم، فاولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله، والاقربون اولى بالمعروف، والنبي صلى الله عليه وسلم امر بان ينذر بادئ الامر عشيرته الاقربين. ولكننا نفرق بين كل ذلك وبين العصبية للعشيرة وللجنس التي قد تدفع من هو ليس مؤهلاً ليتقدم الى مواقع حساسة لا لشيء إلا لانه من عشيرة معينة. كما نعتقد ان من الخطأ ان يتم النظر الى مجلس النواب على انه ينبغي ان يكون مجلس عائلات وعشائر.

ونحسب ان التعامل مع مجلس النواب على اسس عشائرية (بالمفهوم الخاطئ) يلحق اضراراً بالغة بالوحدة الوطنية في بلدنا، ويخلق صراعات وخلافات بين هذه العشائر لا يعلم مداها الا الله. فكل عشيرة وفق مفهوم "برلمان العشائر" ترى انها الاكبر والاحق بالوصول الى قبة المجلس، والعشيرة التي لا ينجح مرشحها في الوصول الى القبة تستشيط غضباً وتطلق الاتهامات بالتزوير وعدم نزاهة الانتخابات، وترفض ان تسلم للمرشحين الاخرين ابناء العشائر الاخرى بان فوزهم صحيح، لان ذلك سيعني في العرف الاجتماعي ان تلك العشائر اكبر قدراً منها.

لو ادركنا هذه الحقائق سنجد ان الذين انتقدوا الصورة التي تمت بها الانتخابات الاخيرة كانوا اكثر حرصاً على العشائر وعلى المفاهيم العشائرية الصحيحة وعلى التماسك الوطني، من الذين رفعوا عقيرتهم متهمين الناصحين بالحقد وسوء النية ●









غمزة: الدوحة.. من اول نظرة

اول تصريح يصدر عن مسؤول رسمي اردني، مشارك في مؤتمر الدوحة كان «مؤتمر الدوحة ناجح بكل المقاييس»!! في الوقت الذي لم تجد فيه اولبرايت نظيراً لها في المنصب من بين المشاركين كوزيرة خارجية اكبر دولة؟!

لا نعرف كيف تقيّم مؤتمراً منذ يومه الاول ونحكم عليه بانه «ناجح بكل المقاييس» وهو لم ينته بعد. ونعرف ان المؤتمرات – كهذه تحديداً – تحتاج لوقت لاثبات نجاعتها ونجاحها ربما اكثر من سنة وسنتين وعشرة!.

اليس هذا بعينه هو «احكام مسبقة» وتبريرات للمواقف. نتذكر ان المسؤولين طلبوا من الصحفيين تجريب قانون المطبوعات والنشر لفترة معينة «اقلها ثلاثة اشهر» ثم الحكم عليها؟! فهل يجوز الحكم على مؤتمر الدوحة «من اول نظرة»؟ ●

سرقوا الاثاث والسيارة ومبالغ نقدية من البنك

سطو مسلح في ضاحية الرشيد والضحية طلاب جامعة

■ احد الطلبة: طرقوا الباب بشكل عادي ثم اقتحم المنزل اربعة ملثمين ■

■ اجبروا زميلنا على الذهاب للبنك وسحب ٣٦٠ ديناراً من الصراف الآلي ■

"هل تحولنا الى شيكاغو؟" هكذا بدأ احد افراد المجموعة التي تعرضت لسطو مسلح يوم الاربعاء الماضي حديثه للسبيل، وهذه المجموعة تتكون من تسعة طلاب يدرسون في جامعة العلوم التطبيقية ومن جنسيات مختلفة (يمني، سعودي، فلسطيني، واردنيين) كانوا كما يؤكد احدهم يشاهدون مباراة السعودية وقطر مساء يوم الاربعاء الماضي في منزل صديقهم الكائن في منطقة ضاحية الرشيد خلف الجامعة الاردنية وفي تمام الساعة الثانية عشر ليلاً طُرق باب المنزل وتوقع الطلبة ان يكون احد زملائهم او احد الجيران، ولكن ما ان فتح الباب حتى اندفع اربعة اشخاص ملثمين ويحملون بايديهم مسدسات ويأمرون الجميع بالانبطاح ارضاً وعدم رفع رؤوسهم وتعاملوا معهم بخشونة بالغة. في هذه اللحظات باشر احد المسلحين باغلاق النوافذ والستائر وكانت لهم السيطرة الكاملة على المنزل، وبدأوا بتفتيش الطلبة تفتيشاً دقيقاً فصادروا ساعاتهم واموالهم التي يحملونها واكتشفوا ان احدهم يحمل مفاتيح سيارة واخر يحمل بطاقة صراف الي فقرروا حينها سرقة ما غلى ثمنه وخف وزنه فاخذوا التلفزيون ومسجلاً فاخراً ومكواتين وسشواراً وملابس وطلبوا من صاحب بطاقة الصراف الآلي مرافقة زميلهم الى فرع هذا البنك فرع الجبيهة وسحب منه تحت تهديد السلاح مبلغ ٣٦٠ ديناراً ولكن الطالب تفاجأ بقول المجرم له اخبر زملائي (اللصوص) اننا لم نجد سوى ١٠٠ دينار في البنك وهو ما حدث وعند وصولهم للمنزل وضعوا المسروقات في سيارة الطالب نوع BMW لون فضي وفروا بها. ويؤكد صاحبنا انهم توجهوا مباشرة الى مركز امن الرشيد وابلغوهم بما حدث معهم وباشر رجال الامن البحث مباشرة عن المتهمين حيث علمت السبيل ان رجال الامن تمكنوا من رصد السيارة المطلوبة في منطقة صويلح في اليوم التالي لارتكاب الجريمة وفي داخلها المشبوهون واكدت مصادر مطلعة في خبر لم يتم تأكيده انه جرى تبادل لاطلاق النار بين الطرفين ولم تكشف هذه المصادر ان تم القبض على جميع الجناة ام لا، هذا ونشرت الصحف اليومية يوم السبت الماضي صورة لاحد المشبوهين المطلوبين قيل انه احد المشاركين في عملية السطو.

مطلوب فار من وجه العدالة

واكدت مصادر امنية خبيرة للسبيل ان الطلبة اخذوا مبدأ السلامة في التعامل مع المجرمين وهو التصرف السليم حيث لم يحاولوا مقاومتهم لان نتائج اي مقاومة قد تودي بحياة احدهم دون مبرر، واوضح ان رجال الامن تعاملوا مع العديد من مثل هذه القضايا وانهم قادرون على ضبط المجرمين ●

رغم الاتصالات الحثيثة والاجتماعات المتواصلة بين الخضر والبيض

فشل جهود إخراج قائمة موحدة في المهندسين

م. الهنيدي: الحوار كان متقدماً والتعاون مستمر وأتوقع قائمة موحدة في المرات القادمة

م. ابو فرحة: ما تم الاتفاق عليه يشكل أرضية مناسبة للوصول لقائمة موحدة

■ كتب محرر الشؤون النقابية

لم تتمكن الجهود الحثيثة التي بذلت على مدار الأيام القليلة الماضية في سبيل إنجاح فكرة إخراج قائمة موحدة بين المتنافسين التاريخيين في نقابة المهندسين الاردنيين، القائمة البيضاء «اسلاميين» والخضراء «قوميين ويساريين» حيث لم تثمر سلسلة من الاجتماعات بين ممثلي الطرفين عن الاتفاق على هذه القائمة الموحدة.

الا ان القائمتين اتفقتا على تطويق الخلافات «الشكلية» بين الطرفين مؤكدين أن القضايا الجوهرية هي محط اتفاق بينهما. وأصدر الطرفان تصريحاً صحفياً مشتركاً اوضحت فيه أن هذه الاجتماعات التي عقدت بينهما تمخضت عن «الاتفاق على أرضية مشتركة للعمل في المجالين المهني والوطني ووضع اليات الاجراءات لتحقيق هذه الاهداف على أرض الواقع.

وأضاف التصريح «على الصعيد الوطني تم التأكيد على الهوية العربية والإسلامية للأمة والتصدي للهيمنة الصهيونية الامريكية للسيطرة على مقدرات الأمة ورفض كافة الاتفاقيات الموقعة مع العدو وكل اشكال التطبيع معه وكذلك رفض المشاريع شرق أوسطية والتأكيد على المشاريع العربية المشتركة والدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان.

اما في الجانب النقابي والمهني فقد اتفق الطرفان على الدفاع عن النقابات والحفاظ على استقلاليتها والمحافظة على المكتسبات النقابية والدفاع عن حقوق المهندسين في القطاعين العام والخاص والارتقاء بمستوى المهنة والنقابة وتفعيل دور النقابة في دعم الاقتصاد الوطني.

وأكد الطرفان أنه رغم فشل التوصل إلى قائمة موحدة إلا أنه تم بناء جسور الثقة وقاعدة قوية يتم بناء عليها استمرار الحوار وتوسيعه لتحقيق هذه الاهداف في المستقبل القريب. من جانبه أكد المهندس عزام الهنيدي رئيس القائمة البيضاء، أن الحوار الذي جرى في هذه المرحلة كان متقدماً بخطوات وبشكل واضح عن الحوار الذي تم قبل عدة أشهر أثناء انتخابات المكاتب الهندسية وهو ما عزز الثقة بين الطرفين وفتح آفاقاً واسعة للتعاون للوصول للأهداف المتفق عليها بين الطرفين لمواجهة ما يواجه الأردن والأمة العربية من هجمة خارجية عليه.

وتوقع الهنيدي إذا استمرت الاتصالات على هذه الشاكلة من التعاون والتقارب فسيغدو أمر تشكيل القائمة الموحدة هو تحصيل حاصل ودعا الهنيدي إلى تعميم هذ التجربة من الحوار والتعاون القائم بين البيض والخضر على جميع النقابات والهيئات الشعبية لتحقيق الأهداف الكبرى. وفي حين رأى المهندس عصام أبو فرحة ممثل القائمة الخضراء أن هناك تفاؤلاً كبيراً في المستقبل رغم عدم التوصل حالياً إلى قائمة موحدة معتبراً أن الظروف الذاتية لدى الطرفين لم تتضح بعد بشكل كاف، إلا أن ما تم الاتفاق عليه يشكل ارضية مناسبة للانطلاق في سبيل الوصول إلى قائمة موحدة في فترة قادمة.

وتوقعت مصادر نقابية مطلعة أن تخف حدية الانتخابات هذا العام مقارنة مع السنوات السابقة ولم تتوقع هذه المصادر أن يحدث تغيير بارز في نتائج انتخابات الشعب الهندسية التي ستجري في ٣ – ٤ كانون أول القادم ●

ما زال موزعو غاز مصفاة البترول الذين حرمتهم المصفاة من توزيع الغاز لمدة ثلاثة اشهر ينتظرون قرار مدير المصفاة المهندس عبدالوهاب الزعبي حل مشكلتهم خاصة انه وعد باعادة دراسة الموضوع حيث احال القضية للشؤون القانونية لدراستها علماً ان الموزعين وجهت لهم كتب حجز على سياراتهم من البنوك وبدأت الشركات التي وقعت معهم عقود لتوصيل الغاز تطالبهم بدفع غرامات عدم تنفيذ. فهل نجد استجابة من مدير المصفاة؟ ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا